العروض العربى صياغة جديدة

الجزء الأول

الأستاذ الدكتور
زين كامل الخويسكى

دكتور
محمد مصطفى أبو شوارب



إهـــــــداء2005

المرحوم الدكتور/ محمد زكى العشماوى

الإسكندرية

العروض العربى

صياغة جديدة - الجزء الأول

العروض العربى صياغة جديدة ج(١)

أ. د. زين كامل الخويسكى

د. محمد مصطفى أبو شوارب

كمبيوتر: (دار الوفاء)

طباعة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

ش ملك حفنى قبلى السكة الحديد

بجوار مساكن دربالة - بلوك رقم٣

الرقم البريدى: ٢١٤١١ - الإسكندرية

رقم الإيــداع: ٢٠٠١/١١٣٦٤

الترقيم الدولى:977-327-171-4

العـروض العـربـى

صياغة جديدة

(جزء أول)

أ.د. زين كامل الخويسكى
أستاذ العلوم اللغوية
ورئيس قسم اللغة العربية

د. محمد مصطفى أبو شوارب
مدرس الأدب والنقد

كلية التربية - جامعة الإسكندرية

النـــاشـــر
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
تليفاكس: ٥٣٥٤٤٣٨ - الإسكندرية

المقـــدمـــة

الحمـد لله رب العـالمين والصـلاة والسـلام علـى أشـرف المرسـلين سـيدنا محمدﷺ – وعلى آله وصحبه أجمعين،

وبعد ..

فإن علم العروض واحد من العلوم التى يحتاجها كل دارس للعربية وخاصة هؤلاء الذين تربطهم صلة بالشعر العربى قديمه وحديثه .. فضلا عن الحاجة إلى إدراك أصوله وأسسه وقواعده ...

فهو على ذلك علم يلعب دورا بعيد الخطر فى حياتنا الأدبية، حتى عند أصحاب المواهب الفطرية، فالموهبة وحدها قد لا ترشد صاحبها فى بعض الأحيان إلى تمييز صحيح الشعر من فاسده خاصة إزاء تلك الصور الشعرية التى تطرأ عليها التغييرات والتبديلات، مما يؤدى إلى التباس بحور الشعر بعضها ببعض.

فالحاجة إلى معرفة العروض وتعلمه ماسة لكل من تـأدب بـأدب العربيـة؛ فنحن فى حاجة إلى تعليم العروض لناشئة الأدب الذين يملكـون نبتـات التعابـير الشعرية حتى يتمكنوا من صياغة هذه التعابير فى قوالـب صحيحـة موزونـة لهـا إيقاعـها وموسيقاها.

ونحن فى حاجة إلى تعليم العروض لدارسى الأدب العربى فى جامعاتنا ومعاهدنا العملية حتى يتمكنوا من معرفة صحيح الشعر من سقيمه، ويميزوا بين أنماط وصور الأداء الموسيقى للشعر، ويرصدوا تطورها عبر عصور الأدب المختلفة من الجاهلية حتى العصر الحديث. ونحن فى حاجة إلى تعليم العروض لباحثينا، ودارسى النقد الأدبى الذى لا يغفل معطيات علم العروض ويستفيد منها فى درس الجوانب الموسيقية للشعر، وخاصة ما يعرف فىالنقد الحديث باسم: موسيقى الإطـار؛ أو دراسة: الوزن والقافية والروى.

ولقد أصاب علم العروض ما أصابه من تعقيد وتفريع مشتت على أيدى المتأخرين من أصحاب الشروح والحواشي، وتم عليه البلاء حينما تصدى لدرسه في العصر الحديث جماعة من أساتذة البحث اللغوى الذين يعوزهم الذوق الشعرى والحاسة الموسيقية التى يحتاج إليها دارس العروض العربي، فكان أن جمد العروض على أيديهم وتحول إلى علم قواعدى جاف معقد أصم لا حياة فيه ولا روح. فباتت حاجة الدارسين إلى تيسيره وتبسيط قواعده وبث الحياة فيه وجريان الدماء بين أوصاله — حاجة ملحة وضرورة حتمية.

ولا شك أن الحياة الجديدة التى يتطلبها علم العروض إنما تتوافر فى المنهج التعليمى الذى يصل بين العلم وطالبه، إذ ينبغى أن يتميز هذا المنهج بالسهولة والوضوح واليسر، والبعد عن التعقيد والجمود.

وذلك ما حاولنا أن نلتزم به فى هذا الكتاب الذى نأمل أن يكون بحق صياغة جديدة لعلم العروض العربي. ولسنا نعنى بالصياغة الجديدة جدة المضمون أو المحتوى، وإنما هى جدة المنهج والتناول على ما سبق أن قدمنا من سلسلة الصياغة الجديدة فى النحو والصرف.

فلقد حاولنا فى هذا الكتاب أن نقسم بحور الشعر العربى تقسيما جديدا يقوم على أساس من الظواهر المشتركة التى تفيد الدارس فى تعلم العروض دون تعقيد أو خلط؛ فقسمنا بحور الشعر الستة عشر تقسيما جديدا على ثلاث مجموعات لكل مجموعة خصائصها المميزة من حيث دخول التغييرات الشعرية عليها.

ولقد أدركنا أن أوجه القصور التى عانت منها كتب العروض السابقة تتركز حول اهتمام هذه المؤلفات بالقاعدة دون التطبيق، وإن زادت الأمثلة والشواهد عند بعضهم، فهى زيادة صماء لا فائدة لها ولا نفع فيها. فحاولنا أن نتدارك ذلك العيب فقمنا بتحليل مائة واثنين وثلاثين بيتا شعريا (١٣٢ بيت) تحليلا عروضيا لم نسبق إليه فى أى من كتب العروض السابقة، وهو تحليل يقوم على رصد ظواهر الكتابة العروضية (الرسم العروضى) والتقطيع العروضى (الزحافات والعلل).

وقمنا بتحليل واحد وثمانين بيتا شعريا (٨١ بيت) تحليلا قافاويا يقوم على رصد عناصر القافية من حروف وحركات.

ولم نكتف بذلك بل أردفنا كل بحر بعدد من الأبيات الشعرية للتدريب العروضى على صور هذا البحر وأنماطه، وبلغ عدد هذه الأبيات ثلاثمائة وأربع وتسعون بيتا (٣٩٤ بيت). كما أن نماذجنا الشعرية التى اخترنها فى هذا الكتاب (أبيات التحليل العروضى والقافاوى والتدريب العروضى) لم نقف فيها عند حدود الشواهد العروضية التى اعتادت كتب العروض أن تلوكها قديما وحديثا، بل حاولنا أن تكون نماذجنا من قلب الاستعمال الشعرى، فاستقينها من دواوين الشعراء والمجاميع الشعرية وعيون كتب الأدب.

ولقد حاولنا أن ندرس التغييرات التى تصيب التفاعيل العروضية (الزحافات والعلل) درسا جديدا يعتمد على الحصر والتيسير فى ثوب جديد يسهل على الدارس خوض غمار علم العروض فى أمن من الذلل والخطل.

ولم نقف فى درسنا لأنماط الإيقاع الشعرى (الأعاريض والأضرب) عند حدود النماذج التى حددها القدماء فى كتبهم وتنحصر فى ست وثلاثون عروضا (٣٦)، وسبعة وستون ضربا (٦٧) — بل يبلغ مجموعها فى كتابنا إحدى وأربعون عروضا (٤١)، وأربعة وسبعون ضربا (٧٤)، وذلك لأننا تتبعنا صور وأنماط البحور الشعرية المستعملة بالفعل فى تراثنا الشعرى وزدناها على ما رصده القدماء، وإن كنا لم نتوسع فى ذلك — طلبا للتكثير — توسعا ممجوجا مبالغا فيه، كتوسع الشيخ جلال الحنفى فى كتابه "العروض: تهذيبه وإعادة تدوينه"، إذ يبلغ مجموع الأعاريض والأضرب عنده عدة مئات من الصور الشعرية.

ولعل أهم ما فى تلك الصياغة الجديدة التى يقدمها كتابنا لدارس العروض العربى، إنما هو التكرار الملح الذى قصدنا إليه قصدا حتى تترسخ كثير من المفاهيم والمصطلحات والتعاريف والقواعد العروضية فى اعتقاد دارس علم العروض العربى.

ولقد بدأت خطة هذا الكتاب بمقدمة ومدخل تاريخي، أما علم العروض فقد افتتح بدراسة الوحدات العروضية من الأدنى فالأعلى: الصوت — الأسباب والأوتاد — الفواصل — التفاعيل — البحور — الدوائر.

ثم قمنا بدراسة الوزن العروضى ومنهج التقطيع الشعرى، ثم دراسة الزحافات والعلل دراسة توضيحية تعتمد على التحليل والجداول الدالة.

ثم قمنا بعرض لأهم التفاعيل الأصلية والفرعية مع نماذج من النظم عليها، ثم عرض أهم ألقاب علم العروض ومصطلحاته وتعاريفها.

لقد قمنا في هذا الكتاب بتقسيم بحور الشعر العربى على ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى، وتشتمل على بحور: الكامل والرجز والمنسرح، والمقتضب والبسيط والسريع والمتدارك.

المجموعة الثانية، وتشتمل على بحور: الرمل والمديد والخفيف والمجتث.

المجموعة الثالثة، وتشتمل على بحور: الهزج والمضارع والطويل والمتقارب والوافر.

ويقوم منهج دراسة كل بحر على تحديد سبب تسمية البحر، وضابطه فى نظم الحلى، ثم عرض لأهم التغييرات التى تصيبه: حشوا وعروضا وضربا، ثم دراسة صوره وأنماطه (الأعاريض والأضرب) وتحديد ذلك إجمالا، ثم ملحق أبيات التدريب العروضى الخاص بكل بحر.

وقد عنى الكتاب بعرض الفروق الدقيقة بين البحور الشعرية المتداخلة فى فصول مستقلة تعقب دراسة البحرين المتشابهين.

أما علم القوافى، فقد عمد الكتاب فى درسه إلى تعريف القافية وأهميتها، وخطوات تحديد القافية عمليا، ثم دراسة أنواع القافية من حيث كلماتها فى الصورة اللفظية، وأنواعها من حيث عدد الحروف التى بين ساكنيها.

ثم تلى ذلك دراسة حروف القافية وحركاتها، ثم أنواع القافية من حيث التقييد والإطلاق، ثم دراسة عيوب القافية، وأخيرا دراسة لزوم مالا يلزم.

وختم الكتاب بفهرست الموضوعات.

ولما كان الكتاب الذى بين أيديكم كتابا تعليميا ولبس بحثا أكاديميا، فقد قصدنا فيه إلى مالا نقصده فى غيره من أبحاثنا ودراساتنا العلمية. إذ لم نهتم بالتفريق بين ما يجب أن يكون فى متن الصحيفة وما يلزم أن يرد فى حاشيتها، كما لم نشأ أن نشغل الدارس عن التركيز فى تعلم مباحث العروض بتقليب النظر بين المتن والحاشية، فلم نرد بعض مادة هذا الكتاب العلمية إلى أصولها فى كتب التراث العروضى اعتمادا على أربعة أسباب:

الأول — شيوع هذه المادة العروضية فى سائر كتب العروض.

الثانى — قاعدية المادة المنقولة، فليس من يقول: (إن الفاعل مرفوع)، فى حاجة إلى توثيق قوله من كتب النحو؛ وعلى هذا غالبية مباحث علم العروض.

الثالث — الرغبة فى الاختصار والتركيز حتى تتم لنا الفائدة من هذا العمل.

الرابع — أننا ذكرنا فى مدخل الكتاب المصادر والمراجع التى اعتمدنا عليها فى جمع مادة هذا الكتاب.

ونرجو الله تعالى أن ينال هذا العمل الرعاية والاهتمام كما نرجو أن يأخذ حظه كأخوية النحو العربى — صياغة جيدة، والصرف العربى — صياغة جديدة.

وهذه كلمة أخيرة أكتبها أنا زين الخويسكى وهى الإقرار بالفضل لابنى وصديقى محمد مصطفى أبو شوارب على ما قدم من جهد فى هذا الكتاب أرجو الله القدير أن يكون ثواب ما قدم فى ميزان حسناته ..،

والله المستعان..،

أ.د. زين كامل الخويسكى

د. محمد مصطفى أبو شوارب

المدخل

إن علم العروض — كما عرفنا — علم استقرائى نميز بواسطته صحيح الشعر من سقيمه؛ فهو إذن علم معيارى يحدد مدى صوابية الإيقاع الموسيقى والتناسب النغمى فى الشعر. ولقد أخرج الخليل بن أحمد الفراهيدى البصرى (٩٦ — ١٧٠هـ) أو (١٠٠ — ١٧٥هـ) عالم العربية الكبير — هذا العلم فسواه فى حالة أقرب ما تكون إلى الاكتمال، مستنبطا أسسه وقواعده من النماذج الشعرية التى تؤلف ديوان العرب.

وليس يعنينا الآن أن نقف طويلا أمام تلك الروايات التى تفصل فى ذكر كيفية إرساء الخليل قواعد هذا العلم؛ فما نقنع به أن الخليل قد انفرد باستنباط هذا العلم من أشعار العرب دون أن يحتذى فيه نموذجا تقدم عليه؛ وإن كنا على الرغم من ذلك نحب أن ننبه على رفضنا لتلك الروايات الساذجة التى نسج بعض القدماء تفاصيلها، وسعى المحدثون — لفرط الأسف — فى أمرها ترويجا وترسيخا؛ والتى نجدها مجملة فى ترجمة الخليل بن أحمد فى "وفيات الأعيان" لابن خلكان (جـ٢ ص٢٤٤ — ٢٤٨) — ومنها أن اكتشاف الخليل لعلم العروض كان بسبب مروره يوما بسوق الصفارين (النحاسين) وهو يدير بيتا من الشعر فى رأسه، فصادف ذلك تتابع حركات البيت مع تتابع طرقات النحاسين على آنيتهم، وسكناته مع توقفهم عن الطرق، ففطن الخليل إلى أن الطرق يعادل الحركة، والتوقف عنه يعادل السكون، ومن ثم فإن موسيقى البيت إنما جاءت من حركات وسكنات منتظمة، فطبق هذه القاعدة التى استخلصها على بقية النماذج الشعرية المروية عن العرب حتى تم له علم العروض.

ومنها أن الخليل بن أحمد دعى الله بمكة أن يرزق علما لم يسبقه إليه أحد ولا يؤخذ إلا عنه فرجع من حجه وقد فتح الله عليه بعلم العروض.

ومنها أن الخليل ما سمى ذلك العلم الذى افتضه عروضا إلا لأن الله سبحانه وتعالى ألهمه هذا العلم بمكة المكرمة التى من أسمائها العروض (لاعتراضها وسط البلاد (راجع لسان العرب، مادة: "عرض").

ولا يغيب عن القارئ الفطن أن مثل هذه الروايات أوهام مدفوعة وأباطيل عارية من الصحة، إذ لا يتصور أنه اخترع العروض فى ممر له بالصفارين من وقع مطرقة على طست، ولا يتصور أيضا أن الله سبحانه وتعالى قد أوقف الخليل ابن أحمد على أسس علم العروض وأصوله إثر ذلك الدعاء المزعوم. كما أننا لا نظن أن يقف تفكير الخليل فى اختيار اسم علمه الجديد الذى اخترعه من غير مثال يحتذى- عند ذلك الحد الذى يكتفى فيه باختيار اسم من أسماء مكة المكرمة ليكون علما على ذلك لعلم الجديد.

ومرد الأمر عندنا — وعند غيرنا من الباحثين الجادين — إلى أن الخليل ابن أحمد وقف لما دخل مكة المكرمة التى أصابت فى هذا العصر حظا كبيرا من الحضارة والترف — على فنون الغناء وألوانه، والتى تقدمت فى بيئة الحجاز تقدما بعيدا منذ أوائل عصر بنى أمية؛ فاجتمع اطلاعه على تطور الغناء فى مكة المكرمة مع ما رزقه الله به من علم بالشعر والإيقاع والنغم والموسيقى، فكان أن وقع على قواعد النظم التى أسماها بعلم العروض؛ لأن العروض لغة: اسم لما يعرض عليه الشيء (راجع لسان العرب، مادة "عرض"). فسبب التسمية إذن- على ما ينص التبريزى - "أن العروض ميزان الشعر بها يعرف صحيحه من مكسوره، أو لأن الشعر عروضا عليه فما وافقه كان صحيحا وما خالفه كان فاسدا" (الكافى فى العروض والقوافى ص١٧).

غير أن ما يجب أن يشغلنا فى ذلك كله أن الخليل بن أحمد الفراهيدى وضع نظام قاعدى معيارى لأوزان الشعر العربى وموسيقاه أسماه بعلم العروض، وحصر الشعر العربى فى خمسة عشر بحرا، ثم جاء تلميذه الأخفش الأوسط (سعيد بن مسعدة المجاشعى ت٢١٥هـ) فزاد عليه بحرا هو المتدارك.

ويعجب بعض الباحثين من أن الخليل بن أحمد رائد المنهج الاستقرائى عند العرب، قد أغفل بحر المتدارك، ولم يغفل عن المضارع والمقتضب مع ما يقال عن ندرتهما فى شعر العرب أو انعدامهما، غير أن ما يرفع هذا العجب ما ذكره الدمنهورى فى الحاشية الكبرى (ص٦٧) من أن الخليل بن أحمد إنما سكت عن المتدارك لأنه مخالف لأصوله بدخول التشعيث والقطع فى حشوه.

وعلى الرغم من استقرار نظام الخليل (العروض) إلا أننا لاحظنا إضافة الأخفش الأوسط إليه، وإنكاره لبحرين من بحور الخليل، كما خالفه فى بعض ما يتعلق بالزحافات والعلل. وقد انفرد جماعة من العلماء كالصاحب بن عباد فى عروضه، وابن عبد ربه فى مبحثه عن العروض بالجوهرة الثانية من العقد الفريد، والمبرد فى الكامل، والجرمى والزجاجى وغيرهم برواية الزحافات الغريبة التى نقلها عنهم المتأخرون كالزمخشرى والدمامينى والدمنهورى وغيرهم.

وقد استخرج السكاكى بحرا على وزن (مفاعلين فعولن مفاعلين فعولن) "مقلوب الطويل" وقال إنه بحر مستعمل وإن كان الخليل أهمله (مفتاح العلوم ص٢٦٩).

وعلى الرغم من ذلك فقد حفظت لنا هذه الكتب كثيرا من آراء الخليل ونصوصا من كتابه المفقود "كتاب العروض"، والذى ذكره ابن النديم فى الفهرست (ص٦٥).

ولقد توسع علماء العربية فى درس علم العروض حتى ذهب بعضهم إلى أن حكم معرفة هذا العلم هو الوجوب الشرعى، وذلك لنعرف من خلاله أن القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف ليسا من الشعر فى شىء، وذلك على الرغم من موافقة بعض آيات الذكر الحكيم وحديث رسول الله ﷺ لبعض بحور الشعر.

وذلك كقوله تعالى:

"تبت يدا أبى لهب" (المسد/١) وهو يوافق منهوك الرجز.

وقوله تعالى:

"إنا أعطيناك الكوثر" (الكوثر/١) وهو يوافق شطر المتدارك.

وقوله تعالى:

"وجفان كالجواب وقدور راسيات" (سبأ/ ١٣) وهو يوافق مجزوء الرمل.

وقوله تعالى:

"لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون" (آل عمران/ ٩٢) وهو يوافق مجزوء الرمل المسبغ.

وقوله تعالى:

"ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين" (التوبة/ ١٤) وهو يوافق الوافر.

وقوله صلى الله عليه وسلم:

هل أنـــت إلا إصبـــع دمـــيت وفي سبيـل الله مـــا لقـــــيت

وهو يوافق الرجز المقطوع.

وقوله ﷺ:

أنـــا النـــبي لا كـــــذب أنـــا ابن عـــبد المطلـــب

وهو يوافق مجزوء الرجز.

على أن هذه الأمثلة من كتاب الله العزيز وكلام رسوله الأمين ﷺ لا تدل على أكثر من موافقة هذه النماذج لبعض أوزان الشعر موافقة غير مقصودة، ومن ثم تسقط عنها صفة الشعر، فقد صدق رب العزة في قوله الكريم:

"وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين" (يس/٦٩)

ولقد أفاد هذا الكتاب الذى بين أيديكم من إسهامات العروضيين ومحاولاتهم (قديما وحديثا) في مجال علم العروض وتطوير دراسته.

ومن أهم المؤلفات التى اعتمدنا عليها في هذا الكتاب:

- كتاب العروض للأخفش، تحقيق د. سيد البحراوى.
- الإقناع في العرض وتخريج القوافي للصاحب بن عباد، تحقيق محمد حسن آل ياسين.
- العقد الفريد لابن عبد ربه "الجوهرة الثانية" تحقيق الإبيارى وصاحبيه.
- القسطاس المستقيم للزمخشرى، تحقيق خديجة الحسنى.

- الفصول والغايات للمعرى، تحقيق محمود زناتى.
- أوزان المتنبى وقوافيه للمعرى، تحقيق د. السعيد عبادة.
- الكافى فى العروض والقوافى للتبريزى، تحقيق الحسانى حسن عبد الله.
- المعيار فى أوزان الأشعار لأبى بكر بن السراج الشنترينى، تحقيق د. محمد رضوان الداية.
- القوافى لأبى يعلى التنوخى، تحقيق د. عونى عبد الرؤوف.
- العمدة لابن رشيق، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد.
- منهاج البلغاء وسراج الأدباء لحازم القرطاجنى، تحقيق محمد الحبيب بن خوجه.
- معيار النظار فى علم الأشعار للزنجانى الخزرجي.
- التوشيح الوافى والترشيح الشافى فى علمى العروض والقوافى للعلاء الجعدى.
- رواشح الفيوض فى فن العروض للعلامة هبة الدين الشهرستانى.
- إرشاد الشافى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى، المعروف بحاشية الدمنهورى الكبرى للشيخ السيد محمد الدمنهورى.
- العيون الرامزة على خبايا الرامزه للدمامينى.
- رفع حاجب العيون الغامزة عن الكنوز الرامزة فى علمى العروض والقافية للشيخ شمس الدين الدلجى.
- شرح الصبان لمنظومته فى العروض.
- شرح الساوية فى علمى العروض والقافية لعبيد الله بن عبد الكافى.
- منظومة العروض للشيخ معروف النودهى.
- تحف العروض لبهاء الدين محمد بن محمد بن باقر الحسينى.

كما أفدنا من كتب العروضيين المعاصرين من أمثال:

د. إبراهيم أنيس - د. شكرى عياد - د. عبد الله درويش - د. أبو الفتوح شريف - د. كمال أبو ديب - د. فوزى عيسى - د. عبد العزيز عتيق - د. بدير متولى حميد - د. محمد طارق الكاتب - د. صلاح عبد الحافظ - د. عبد العزيز النبوى - د. محمود السمان - د. عبد الهادى زاهر - د. محمد عبد المنعم خفاجى - د. محمد المختون - د. أمين على السيد - محمود مصطفى - محمد وريث - الشيخ ياسين حمزة - الشيخ جلال الحنفى.

علم العروض

علم العروض

الوحدات العروضية:

أولا - الصوت (الساكن والمتحرك):

على الرغم من أن الشعر، وهو أحد جناحي الأدب، هو موضوع علم العروض؛ إلا أن هذا العلم يتصل اتصالا وثيقا بعلوم اللغة، وخاصة الصوت والصرف والنحو. فعلم العروض فى حقيقته يقوم على أساس صوتى متمثل فى اعتبار الحركات والسكنات ذلك على الرغم من أن الخليل بن أحمد لم يقتصر فى إقامة نظامه العروضى على أساس الحرف متحركا كان أو ساكنا، بل وضع نظاما من الأسباب والأوتاد والفواصل تتكون التفاعيل العروضية من اجتماعها.

وأصوات اللغة تنقسم على قسمين رئيسيين، هما الصوامت Consonants أو الأصوات الساكنة، والصوائت Vowels أو الأصوات المتحركة (أصوات اللين).

وأصوات اللغة العربية أربعة وثلاثون صوتا: ثمانية وعشرون صوتا منها صوامت وهى: همزة القطع – ب – ث – ج – ح – خ – د – ذ – ر – ز – س – ش – ص – ض – ط – ظ – ف – ق – ع – غ – ك – م – ن – هـ – الواو فى مثل وعى – الياء فى مثل يلعب. وستة صوائت وهى على نوعين:

أ – ثلاثة منها تسمى Longvowels الحركات الطويلة وهى حروف المد: الألف والواو والياء.

ب– وثلاثة منها تسمى Shortvowels الحركات القصيرة وهى علامات الإعراب: الفتحة والضمة والكسرة. فكلمة مثل كلمة "ضرب" تتكون من ستة أصوات هى الضاد والراء والباء وثلاث فتحات، بينما تتكون كلمة مثل "ضرب" من خمسة أصوات هى الضاد والراء والباء وفتحة الضاد وضمة الباء. غير أن ما يعنينا فى علم العروض هو أن الوحدة الأولى من وحدات هذا العلم تنقسم على قسمين:

أ – الصوت المتحرك:[1] وهو الصوت الصامت المحلى بحركة قصيرة كالضاد والراء والباء في ضرب.

ب- الصوت الساكن:[2] وهو الصوت الصامت المعرى من الحركات القصيرة كالراء في ضرْب، والحركات الطويلة كالألف فى "قال" والواو فى "يقول" والياء فى قيل".

ثانيا – الأسباب والأوتاد:

وعلم العروض علم تراكمى تتكون كل وحدة من وحداته من تآلف عناصر الوحدات السابق عليها، وعلى ذلك فإن الوحدة الثانية من وحدات علم العروض وهى الأسباب والأوتاد تتكون من اجتماع أكثر من صوت متحرك أو ساكن على النحو التالى:

أ – الأسباب: والأسباب لغة هى الحبال التى تشد بها الخيمة العربية (بيت العربى) وهى على نوعين:

١– سبب خفيف: (/ه)

وهو يتكون من اجتماع صوتين أولهما متحرك والثانى ساكن: نحو، فى، من، عن، لو، إذ ونحو: زدنى علما.

٢– سبب ثقيل: (//)

وهو يتكون من اجتماع حرفين متحركين نحو: هو، هى، مع، بك، لك.

ب- الأوتاد: والأوتاد لغة هى الخشبة التى تغرس فى الأرض وتشد إليها أسباب الخيمة وهى على نوعين.

---

(١) ويرمز العروضيون القدماء للصوت المتحرك بحرف الفاء "ف" ويرمز له المعاصرون بشرطة مائلة "/" أو مستقيمة "–".

(٢) ويرمز العروضيون القدماء للصوت الساكن بحرف الألف "أ" ويرمز له المعاصرون بدائرة صغيرة "ه".

١- وتد مجموع: (//٥)

وهو يتكون من ثلاثة أحرف: متحركان مجتمعان متتاليان بعدهما ساكن؛ نحو: إذا، على، إلى، بكم، لكم.

٢- وتد مفروق: (/٥/)

وهو يتكون من ثلاثة أحرف: متحركان يفرق بينهما ساكن نحو: فوق، تحت، إن، عاش، مات، قال، ذاك، كان، كيف.

ثالثا - الفواصل:

وتتكون الفواصل من اجتماع الأسباب والأوتاد بعضها وبعض، وهي على نوعين:

أ- فاصلة صغرى: (///٥)

وهي تتكون من أربعة أحرف: ثلاثة متحركات بعدها ساكن، نحو: عملوا عملا حسنا.

ب- فاصلة كبرى: (////٥)

وهي تتكون من خمسة أحرف أربعة متحركات بعدها ساكن، نحو: سمعهم ملكهم.

ولذا نلحظ أن الفاصلة الصغرى عبارة عن سببين متتالين الأول ثقيل والثاني خفيف. وأن الفاصلة الكبرى عبارة عن سبب ثقيل ووتد مجموع.

ولقد جمعت الأسباب والأوتاد والفواصل بأنواعها في عبارة:

لم	أر	على	ظهر	جبل	سمكة
/٥	//	//٥	/٥/	///٥	////٥
سبب خفيف	سبب ثقيل	وتد مجموع	وتد مفروق	فاصلة صغرى	فاصلة كبرى

رابعا - التفاعيل (التفعيلات)

ومن اجتماع الأسباب والأوتاد والفواصل تتكون أهم وأخطر الوحدات العروضية وهى الأجزاء أو التفعيلات. والتفعيلة هى وحدة موسيقية لا يدخل فى حسابها نهاية الكلمات، إذ هى تنتهى أحيانا فى آخر الكلمة، وأحيانا فى وسطها. والتفعيلات الشعرية تتركب من عشرة حروف تجمعها كلمة "لمعت سيوفنا" وتسمى أحرف التقطيع، وذلك لأن تقطيع البيت (أى تجزئته إلى تفعيلات) يكون بتقسيمه إلى تفعيلات متنوعة تصاغ من هذه الأحرف العشرة، وهى أقرب ما تكون شبها بأحرف الميزان الصرفى.

أنواع التفعيلات:

والتفاعيل العروضية تنقسم من حيث عدد حروفها على نوعين:

أ - التفاعيل الخماسية:

وهى ما تكون التفعيلة معها على خمسة أحرف وتتكون من سبب ووتد، وعددها تفعيلتان هما:

١- فعولن //٥/٥ = وتد مجموع + سبب خفيف

٢- فاعلن /٥//٥ = سبب خفيف + وتد مجموع

ب- التفاعيل السباعية:

وهى ما تكون التفعيلة فيها على سبعة أحرف وتتكون من سببين ووتد وعددها ثمان تفعيلات تتم بها التفاعيل العروضية عشرة كاملة.

٣- مستفعلن /٥/٥//٥ = سبب خفيف + سبب خفيف + وتد مجموع

٤- مستفع لن /٥/٥//٥ = سبب خفيف + وتد مفروق + سبب خفيف

٥- فاعلاتن /٥//٥/٥ = سبب خفيف + وتد مجموع + سبب خفيف

٦- فاع لاتن /٥//٥/٥ = وتد مفروق + سبب خفيف + سبب خفيف

٧- مفاعيلن //٥/٥/٥ = وتد مجموع + سبب خفيف + سبب خفيف

٨- مفاعلتن //٥///٥ = وتد مجموع + سبب ثقيل + سبب خفيف

٩- متفاعلن ///٥//٥ = سبب ثقيل + سبب خفيف + وتد مجموع

١٠- مفعولات /٥/٥/٥/ = سبب خفيف + سبب خفيف + وتد مفروق

والتفاعيل تنقسم من حيث كونها أصولا أو فروعا على نوعين:

أ- الأصول:

وهي ما كان أولها وتدا، وعددها أربع تفاعيل: فعولن، فاع لاتن، مفاعيلن، مفاعلتن.

ب- الفروع:

وهي ما كان أولها سببا، وقد تفرعت من الأصول بتقديم الأسباب على الأوتاد، فتفرع عن فعولن: فاعلن، وعن مفاعيلن: مستفعلن، وفاعلاتن، وعن مفاعلتن: متفاعلن، وعن فاع لاتن: مفعولات ومستفع لن.

ولنا أن نلاحظ أن هناك تشابها بين تفعيلتي: مستفعلن ومستفع لن، وبين تفعيلتي: فاعلاتن، وفاع لاتن. ولكن هناك فرقا بين كل تفعيلة وصاحبتها في خمسة أمور هي:

١- النطق: ففي فاع لاتن ومستفع لن نقف على العين، أما في فاعلاتن ومستفعلن فلا نقف على العين.

٢- الرسم: إذ تكتب الحروف منفصلة في إحداها ومتصلة في الأخرى.

٣- التكوين: إذ تتكون مستفعلن من سببين خفيفين بعدهما وتد مجموع، وتتكون مستفع لن من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق؛ وتتكون فاعلاتن من سببين خفيفين بينها وتد مجموع بينما تتكون فاع لاتن من وتد مفروق بعده سببين خفيفين.

٤- الموقع: إذ تقع كل تفعيلة من التفعيلتين المتشابهتين في بحور لا تقع فيها صاحبتها.

٥- الرخص: إذ أن أحكام كل تفعيلة من حيث جواز استخدام بعض الرخص الشعرية والتغييرات العروضية تختلف عن أحكام التفعيلة الأخرى.

خامسا – بحور الشعر:

ومن تكرر التفاعيل أو اجتماع بعضها مع بعض تتألف البحور الشعرية، ولقد سمى البحر بحرا، لأنه يوزن به ما لا نهاية له من الشعر كالبحر يؤخذ منه لا نهاية له من الماء.

وبحور الشعر العربى ستة عشر بحرا، خمسة عشر بحرا منها وضعها الخليل بن أحمد، وزاد عليه تلميذه الأخفش بحرا أسماه المتدارك وهو بحر قليل الاستعمال عند العرب.

ويتركب كل واحد من هذه البحور من إحدى التفعيلات السابقة مكررة مرة أو أكثر فى كل شطر فيكون بذلك بحرا صافيا أى موحد التفعيلة، أو يتركب البحر من تفعيلتين مختلفتين فيكون بذلك بحرا مركبا أى مزدوج التفعيلة.

* والبحور الصافية ستة بحور تنقسم من حيث عدد أجزائها (أى تفعيلاتها) على ثلاثة أقسام:

أ – البحور الثمانية: وعددها اثنان، فتكرر فيها التفعيلة أربع مرات فى كل شطر وهما:

١ – المتقارب: ووزنه "فعولن فعولن فعولن فعولن" فى كل شطر.

٢– المتدارك: ووزنه فى الأصل "فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن" فى كل شطر.

ب– البحور السداسية: وعددها ثلاثة بحور، تتكرر فيها التفعيلة ثلاث مرات فى كل شطر وهى:

١ – الكامل: ووزنه "متفاعلن متفاعلن متفاعلن" فى كل شطر

٢– الرجز: ووزنه "مستفعلن مستفعلن مستفعلن" فى كل شطر.

٣– الرمل: ووزنه "فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن" فى كل شطر.

جـ– البحور الرباعية: وهى بحر واحد تتكرر فيه التفعيلة مرتين فى كل شطر وهو بحر:

١ – الهزج: ووزنه "مفاعيلن مفاعيلن" فى كل شطر. وذلك حسب استعماله.

* والبحور المركبة عشرة بحور تنقسم من حيث عدد أجزائها (تفعيلاتها) على ثلاثة أقسام

أ – البحور الثمانية: وعددها اثنان، تتكرر فيهما التفعيلتين مرتين فى كل شطر، وهما:

١ – الطويل: ووزنه "فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن" فى كل شطر.

٢– البسيط: ووزنه "مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن" فى كل شطر.

ب– البحور السداسية: وعددها خمسة بحور، ويكون فى كل شطر، منها ثلاث تفعيلات وهى:

١ – الوافر: ووزنه "مفاعلتن مفاعلتن فعولن" فى كل شطر، وذلك حسب استعماله.

٢– الخفيف: ووزنه "فاعلاتن مستفع لن فعولن" فى كل شطر.

٣– المديد: ووزنه "فاعلاتن فاعلن فعولن" فى كل شطر، وذلك حسب استعماله.

٤– السريع: ووزنه "مستفعلن مستفعلن فعولن" فى كل شطر، وذلك حسب استعماله.

٥– المنسرح: ووزنه "مستفعلن مفعولات مستفعلن" فى كل شطر.

جـ– البحور الرباعية: وعددها ثلاثة بحور ويكون فى كل شطر منها تفعيلتان وهى:

١ – المجتث: ووزنه "مستفع لن فاعلاتن" فى كل شطر، وذلك حسب استعماله.

٢– المقتضب: ووزنه "مفعولات مستفعلن" فى كل شطر، وذلك حسب استعماله.

٣– المضارع: ووزنه "مفاعيلن، فاع لاتن" فى كل شطر، وذلك حسب استعماله.

سادسا – الدوائر الخليلية (دوائر البحور):

ولقد وضع الخليل بن أحمد خمس دوائر تنتظم كل دائرة منها مجموعة من البحور الشعرية، تفرعت عنها، مستعملة كانت أو مهملة، ولكل دائرة من هذه الدوائر بحرا أساسيا يكون هو أول بحورها ويسميه العروضيون أصل الدائرة، ومنهم من يسمي الدوائر مجازا بأسماء هذه البحور الأولى أو البحور الأساسية.

وتكون الدائرة بتوزيع الأسباب والأوتاد التى تألف البحر الأول على محيط الدائرة وترقيم كل واحد من هذه الأسباب والأوتاد، وبتغيير نقطة البدء يمكن الحصول على البحور الأخرى التى تشترك فى كل دائرة مع ملاحظة أن الدوران داخل الدائرة يكون فى عكس اتجاه عقارب الساعة وهذه الدوائر الخمس هى:

١ – دائرة المختلف وتشتمل على بحور: الطويل والمديد والبسيط.

٢– دائرة المؤتلف وتشتمل على بحور: الوافر والكامل.

٣- دائرة المجتلب وتشتمل على بحور: الهزج والرجز والرمل.

٤- دائرة المشتبه وتشتمل على بحور: المنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث والسريع.

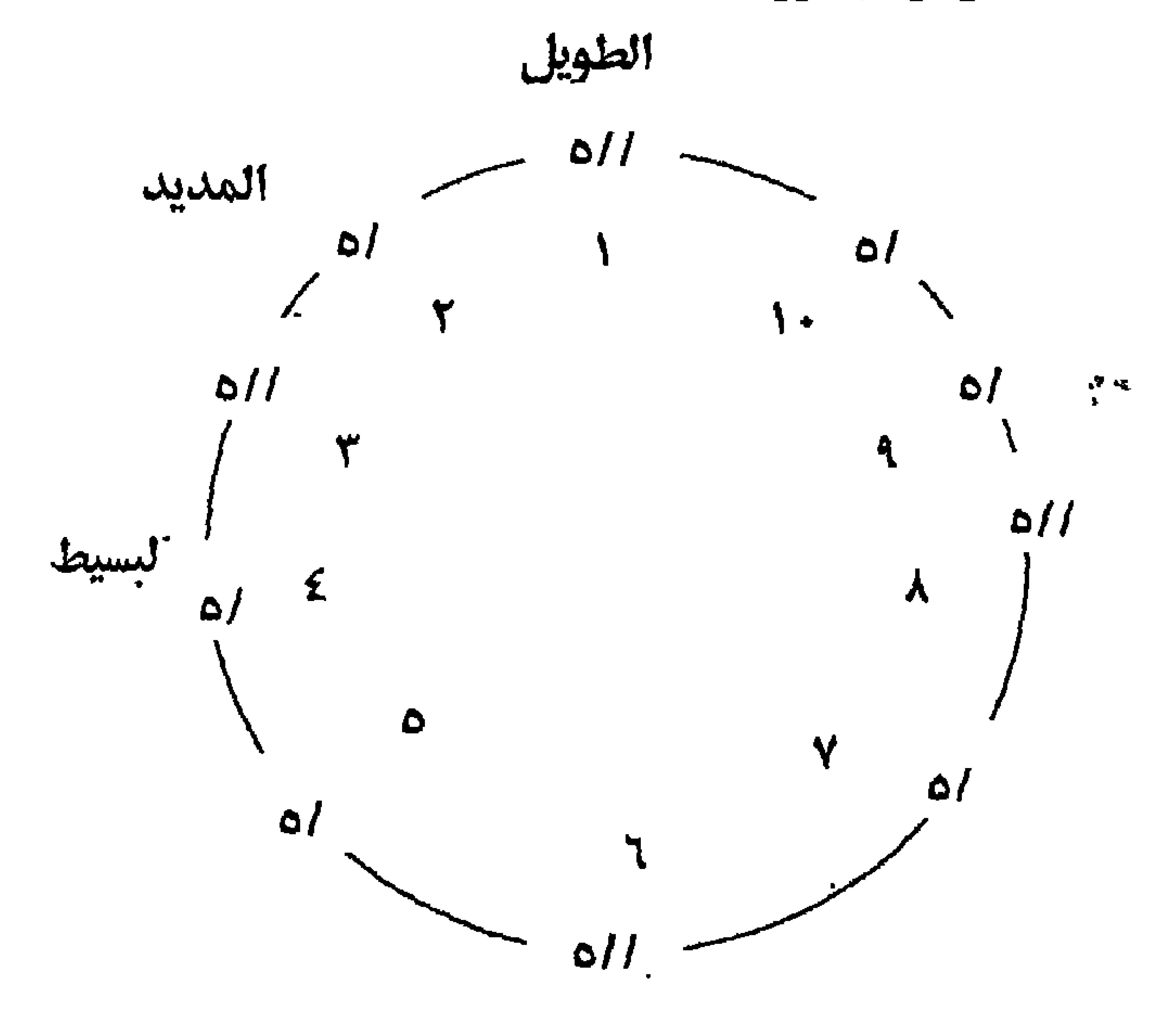
٥- دائرة المتفق وتشتمل على بحور: المتقارب والمتدارك.

- ويمكن استخراج البحور من هذه الدوائر كما يلي:

١- دائرة المختلف:

وسميت بدائرة المختلف لتركيبها من جزئين مختلفين خماسي وسباعي، وتسمى أيضا بدائرة الطويل لأنه أصل بحورها.

وتتكون هذه الدائرة من وتد مجموع + سبب خفيف + وتد مجموع + سبب خفيف + سبب خفيف "مرتين" أي أنها تتكون من فعولن مفاعيلن /٥/٥/٥/٥/٥ مرتين فبحورها ثمانية التفاعيل.



وبحور هذه الدائرة هي:

أ- بحر الطويل: ويمكن استخراج بحر الطويل إذا بدأنا من النقطة رقم ١، أو النقطة رقم ٦ إلى نهاية الدائرة فنحصل بذلك على "فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن" وهو وزن نصف بيت من بحر الطويل.

ب- بحر المديد: ويمكن استخراج بحر المديد إذا بدأنا من النقطة رقم ٢ أو النقطة رقم ٧ إلى نهاية الدائرة فنحصل بذلك على "فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن".

وهو وزن نصف بيت من أصل بحر المديد، أما وزنه المستعمل فهو "فاعلاتن فاعلن فاعلاتن".

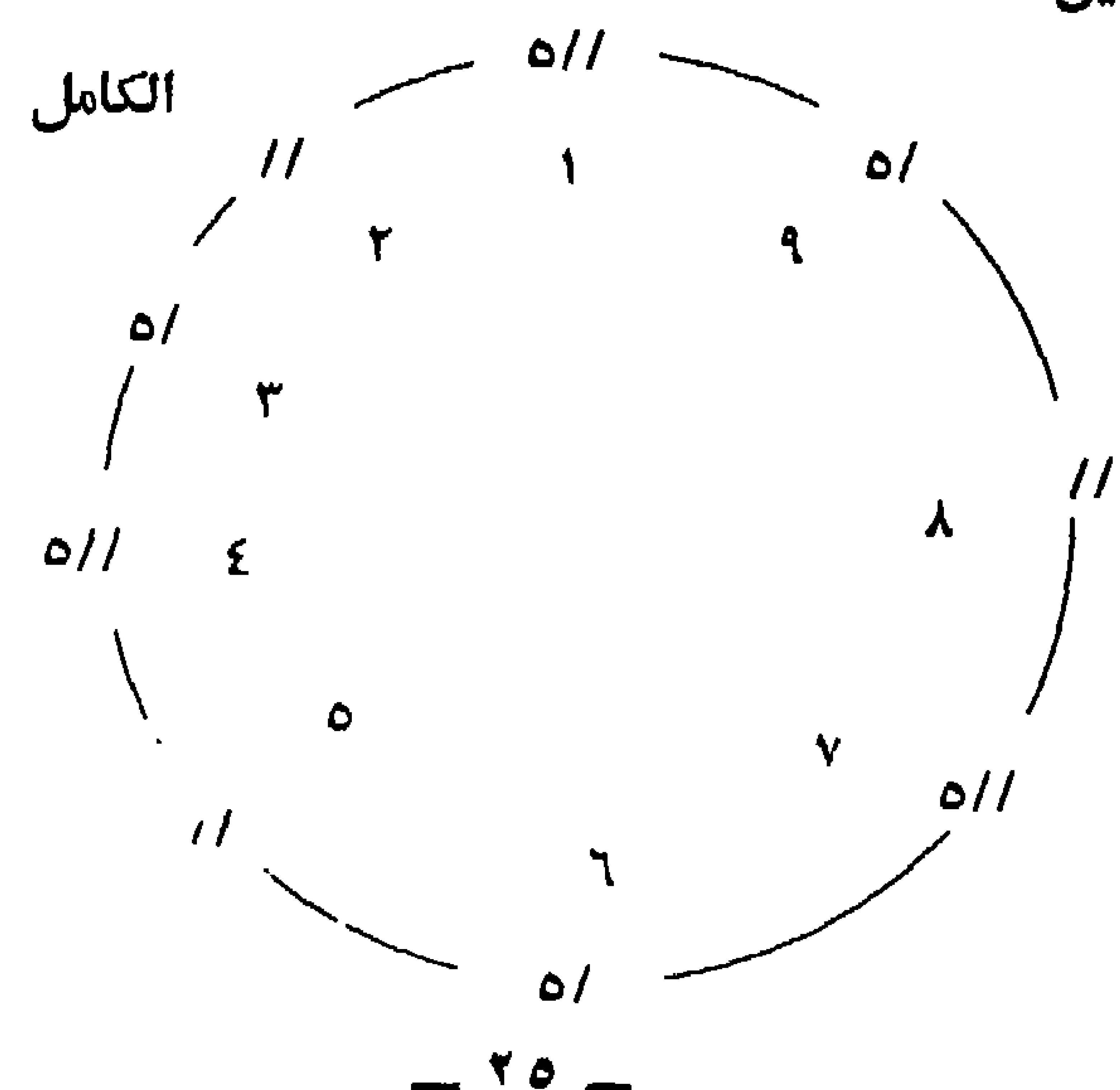
جـ- بحر البسيط: ويمكن استخراج بحر البسيط إذا بدأنا من النقطة رقم ٤ أو النقطة رقم ٩ إلى نهاية الدائرة فنحصل بذلك على مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن، وهو وزن نصف بيت من بحر البسيط.

وفي هذه الدائرة بحران مهملان أحدهما المستطيل وهو مقلوب الطويل ويبدأ عند أي من النقطتين ٣، ٨ ووزنه "مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن" في كل شطر.

والثاني: الممتد وهو مقلوب المديد ويبدأ عند أي من النقطتين ٥، ١٠ ووزنه: "فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن" في كل شطر.

٢- دائرة المؤتلف

سميت بدائرة المؤتلف لائتلاف أجزائها وتماثلها، وتسمى أيضا بدائرة الوافر لأنه أصل بحورها وتتكون هذه الدائرة من: وتد مجموع + سبب ثقيل + سبب خفيف "ثلاث مرات" أي أنها تتكون من مفاعلتن //٥///٥ ثلاث مرات فبحورها سداسية التفاعيل.



وبحور هذه الدائرة هي:

أ - بحر الوافر: ويمكن استخراج بحر الوافر إذا بدأنا عند أي من النقط: ١، ٤، ٧ إلى نهاية الدائرة فنحصل بذلك على "مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن" وهو وزن نصف بيت من أصل بحر الوافر، أما وزنه المستعمل فهو: "مفاعلتن مفاعلتن فعولن".

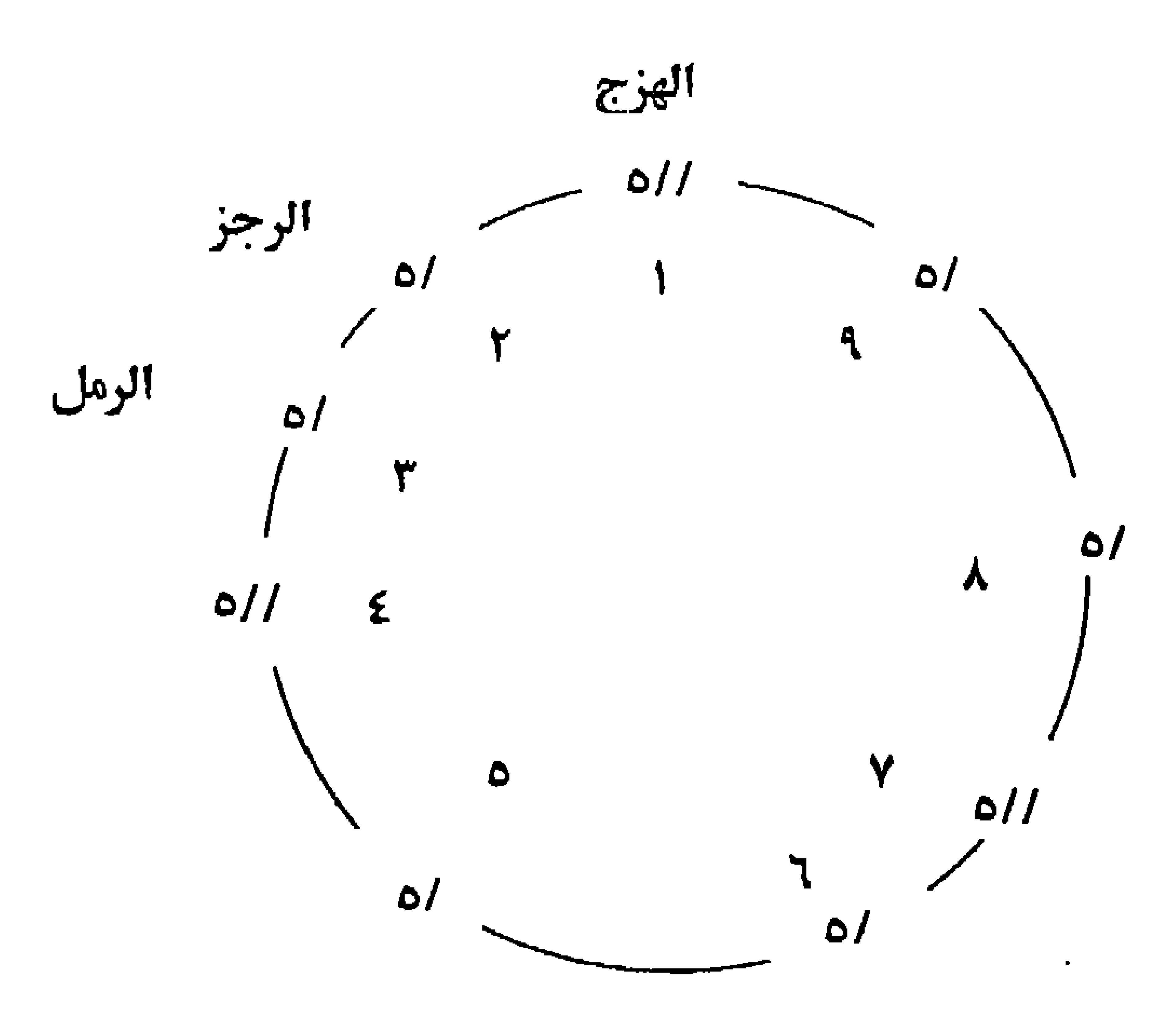
ب - بحر الكامل: ويمكن استخراج بحر الكامل إذا بدأنا عند أي من النقط: ٢، ٥، ٨ إلى نهاية الدائرة فنحصل بذلك على "متفاعلن متفاعلن متفاعلن" وهو وزن نصف بيت من بحر الكامل.

وفي هذه الدائرة بحر واحد مهمل سمي بحر المتوافر ويبدأ عند أي من النقط: ٣، ٦، ٩ إلى نهاية الدائرة ووزنه "فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك". ولم يستعمل إلا محذوف السبب الثقيل الأخير فصارت التفعيلة معه فاعلن.

لاحظ أن الوافر يبدأ بوتد مجموع، والكامل بسبب ثقيل، والمتوافر بسبب خفيف.

٣- دائرة المجتلب

سميت بدائرة المجتلب لأن أجزاءها كلها اجتلبت إليها من دائرة المختلف، فمفاعيلن من الطويل، ومستفعلن من البسيط، وفاعلاتن من المديد، وتسمى أيضا بدائرة الهزج لأنه أصل بحورها. وتتكون هذه الدائرة من وتد مجموع+ سبب خفيف + سبب خفيف "ثلاث مرات" أي أنها تتكون من مفاعيلن //٥/٥/٥ ثلاث مرات فبحورها سداسية التفاعيل.



وبحور هذه الدائرة هي:

أ – بحر الهزج: ويمكن استخراج بحر الهزج إذا بدأنا عند أي من النقط: ١، ٤، ٧ إلى نهاية الدائرة، فنحصل بذلك على "مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن" وهو وزن نصف بيت من أصل الهزج، أما وزنه المستعمل فهو "مفاعيلن مفاعيلن".

ب– بحر الرجز: ويمكن استخراج بحر الرجز إذا بدأنا عند أي من النقط: ٢، ٥، ٨ إلى نهاية الدائرة، فنحصل بذلك على "مستفعلن مستفعلن مستفعلن" وهو وزن نصف بيت من بحر الرجز.

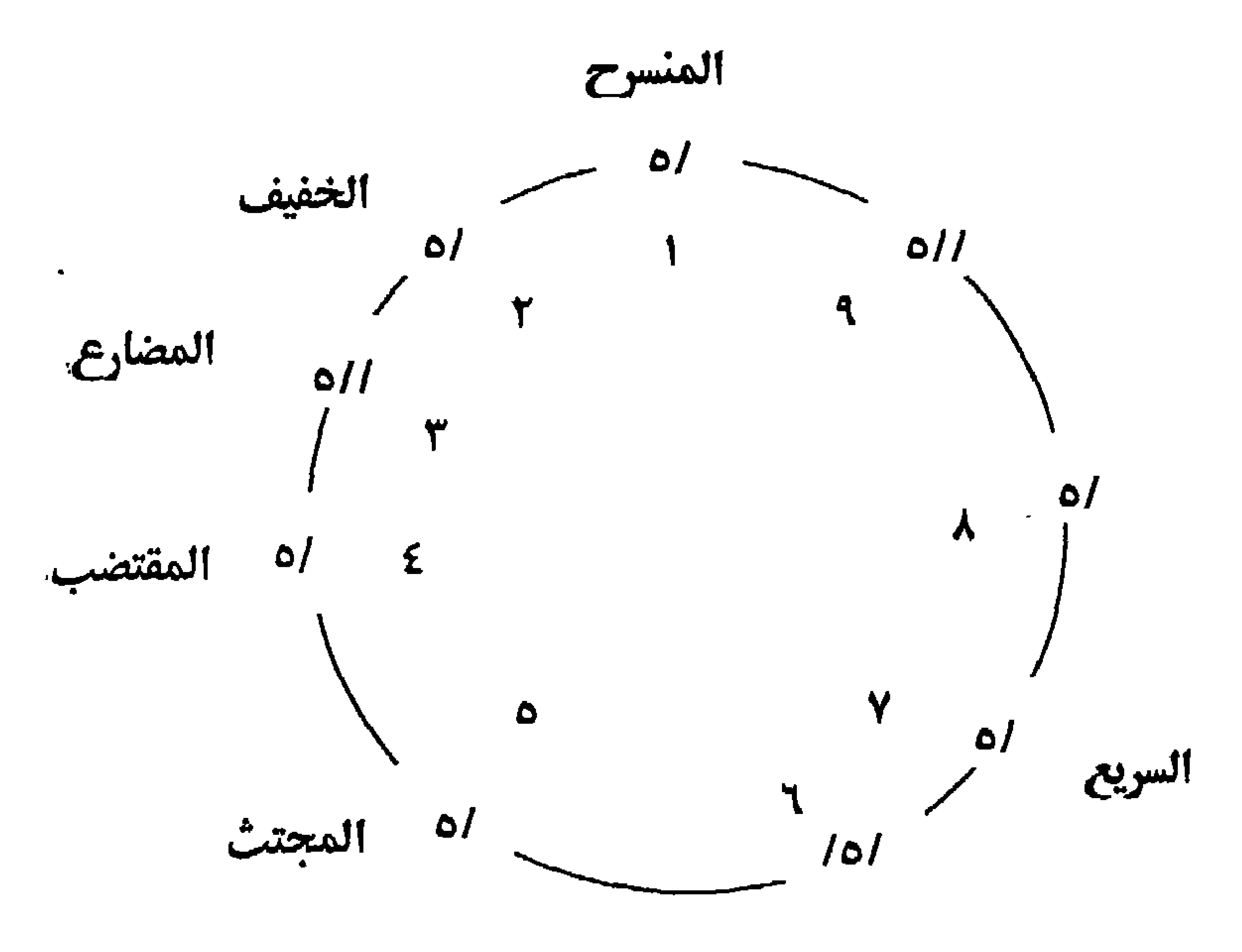
جـ– بحر الرمل: ويمكن استخراج بحر الرمل إذا بدأنا عند أي من النقط ٣، ٦، ٩ إلى نهاية الدائرة فنحصل بذلك على "فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن" وهو وزن نصف بيت من بحر الرمل.

لاحظ أن الهزج يبدأ بالوتد، والرجز بالسبب الخفيف الأول والرمل بالسبب الخفيف الثاني، ولاحظ أن بحور دائرة المجتلب جميعها مستعملة، ولا يوجد فيها بحر مهمل.

٤- دائرة المشتبه

سميت بدائرة المشتبه لاشتباه أبحرها وذلك لأن مستفع لن في الخفيف مفزوقة الوتد وكذا في المجتث، وفي غيرهما مجموعة الوتد، وفاع لاتن في المضارع مفروقة الوتد وفي غيره مجموعة. وتسمى أيضا بدائرة المنسرح لأنه أصل بحورها.

وتتكون هذه الدائرة من: سبب خفيف + سبب خفيف + وتد مجموع + سبب خفيف + سبب خفيف + وتد مفروق + سبب خفيف + سبب خفيف + وتد مجموع، أي أنها تتكون من مستفعلن مفعولات مستفعلن /٥/٥//٥/٥/٥/٥//٥/٥//٥ وذلك وزن شطر من بحر المنسرح، وبحور هذه الدائرة سداسية التفاعيل.



وبحور هذه الدائرة هي:

أ- بحر المنسرح: ويمكن استخراج بحر المنسرح إذا بدأنا من النقطة رقم ١ إلى نهاية الدائرة فنحصل بذلك على "مستفعلن مفعولات مستفعلن" وهو وزن نصف بيت من بحر المنسرح.

ب- بحر الخفيف: ويمكن استخراج بحر الخفيف إذا بدأنا من النقطة رقم ٢ إلى نهاية الدائرة، فنحصل بذلك على "فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن". وهو وزن نصف بيت من بحر الخفيف.

جـ- بحر المضارع: ويمكن استخراج بحر المضارع إذا بدأنا من النقطة رقم ٣ إلى نهاية البيت فنحصل بذلك على "مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن" وهو وزن نصف بيت من أصل بحر المضارع، أما وزنه المستعمل فهو "مفاعيلن فاع لاتن".

د – بحر المقتضب: ويمكن استخراج بحر المقتضب إذا بدأنا من النقطة رقم ٤ إلى نهاية الدائرة، فنحصل بذلك على: "مفعولات، مستفعلن مستفعلن" وهو وزن نصف بيت من أصل بحر المقتضب، أما وزنه المستعمل فهو "مفعولات مستفعلن".

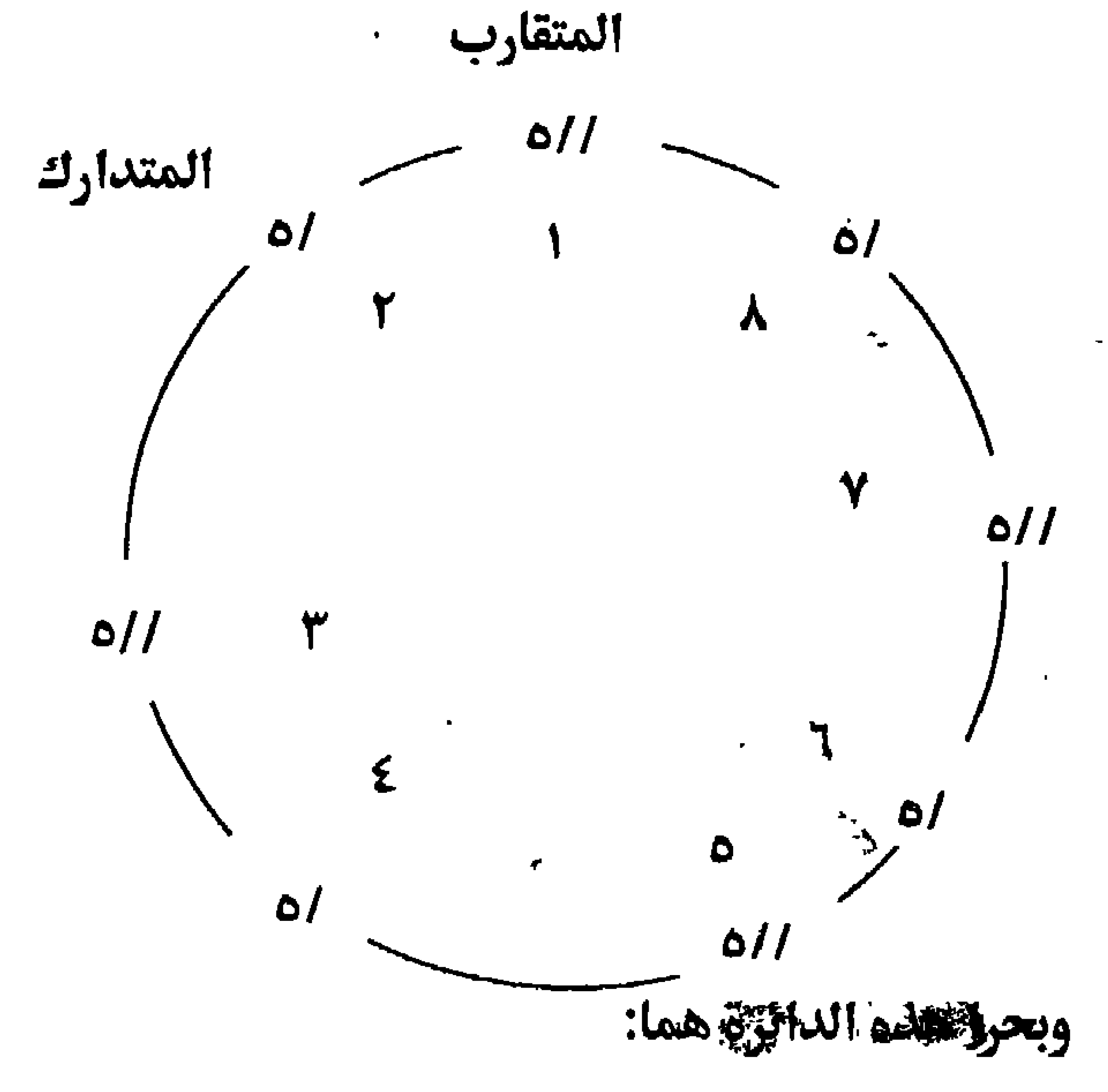
هـ- بحر المجتث: ويمكن استخراج بحر المجتث إذا بدأنا من النقطة رقم ٥ إلى نهاية الدائرة، فنحصل بذلك على: "مستفع لن فاعلاتن" وهو وزن نصف بيت من أصل بحر المجتث، أما وزنه المستعمل فهو "مستفع لن فاعلاتن".

و – بحر السريع: ويمكن استخراج بحر السريع إذا بدأنا من النقطة رقم ٧ إلى نهاية الدائرة، فنحصل بذلك على "مستفعلن، مستفعلن مفعولات" وهو وزن نصف بيت من أصل بحر السريع، أما وزنه المستعمل فهو "مستفعلن مستفعلن فاعلن".

وفي هذه الدائرة ثلاثة بحور مهملة، أولها بحر المطرد ويبدأ من النقطة رقم ٦ إلى نهاية الدائرة، ووزنه "فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن". وثانيها بحر المتئد ويبدأ من النقطة رقم ٨ إلى نهاية الدائرة ووزنه "فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن" وهو مقلوب المجتث التام، وثالثها بحر المنسرد ويبدأ من النقطة رقم ٨ إلى نهاية الدائرة، ووزنه "مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن" وهو مقلوب بحر المطرد.

٥- دائرة المتفق

سميت بدائرة المتفق لاتفاق أجزائها وتماثلها وتسمى أيضا بدائرة المتقارب لأنه أصل هذه الدائرة وبحرها الوحيد عند الخليل بن أحمد أما المتدارك فهو مهمل عنده وتتكون هذه الدائرة من: وتد مجموع + سبب خفيف "أربع مرات"، أي أنها تتكون من فعولن //٥/٥ أربع مرات، وبحرا هذه الدائرة ثمانيان.



وبحرا هذه الدائرة هما:

أ - بحر المتقارب: ويمكن استخراج بحر المتقارب إذا بدأنا عند النقط ١، ٣، ٥، ٧، فنحصل بذلك على "فعولن فعولن فعولن فعولن" وهو وزن نصف بيت من بحر المتقارب.

ب- بحر المتدارك: ويمكن استخراج بحر المتدراك إذا بدأنا عند النقط ٢، ٤، ٦، ٨ فنحصل بذلك على "فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن" وهو وزن نصف بيت من بحر المتدارك. لاحظ أن المتقارب يبدأ عند أى وتد مجموع، وأن المتدارك يبدأ عند أى سبب خفيف. ولاحظ أن بحرى دائرة المتفق مستعملان، ولا يوجد فيها بحر مهمل.

الوزن العروضى

لتحديد وزن أى بيت شعرى أو أى قصيدة شعرية نتبع الخطوات الآتية:

أولا: تقوم بعملية ضبط لحروف البيت وتحديد الحروف المتحركة والحروف الساكنة دون أن نعنى عناية شديدة بتحديد نوع الحرك (ضمة أم فتحة أم كسرة).

ثانيا: الأساس فى الميزان العروضى هو النطق، وليس الخط أو الكتابة وذلك لأن الوزن يعتمد على النغم والنغم صادر عن النطق أو الصوت، فما ننطق به يدخل فى اعتبارنا عند تحديد المتحركات والسواكن فى البيت الشعرى وما لا ننطق به نغفله فلا يدخل فى اعتبارنا ولذلك يجب علينا عند وزن أى بيت شعرى أن نكتبه وفقا لقواعد الخط العروضى فيما يلى:

أ – يكتب فى الخط العروضى كل ما ننطق به وإن كنا لا نكتبه فى الرسم الإملائى، وذلك كواو "داود" فتكتب فى الخط العروضى "داوود"، وكالألف بعد الهاء فى "هذا وهذه وهذان وهؤلاء وههنا" وبعد الذال فى "ذلك"، وبعد اللام فى "إله" واللام الثانية فى "الله" وبعد الميم فى "الرحمن" وبعد اللام فى "لكن"، وبعد الطاء والهاء فى "طه" .. فتكتب هذه الكلمات فى الخط العروضي كما يلى: "هاذا وهاذه وهاذان وهاؤلاء وهاهنا وذالك وإلاه واللاه والرحمان ولاكن وطاها" وتوزن الألف على أنها حرف ساكن. وكالألف بعد الياء والياء بعد السين فى "يس" فتكت عروضيا "ياسين" وتوزن الألف والياء الثانية على أنهما حرفان ساكنان.

ب– لا يكتب فى الخط العروضى كل ما لاننطق به وإن كنا نكتبه فى الرسم الإملائى، وذلك كواو "أولئك" و"عمرو" وكألف الوصل فى وسط الكلام سواء أكانت فى الأسماء كابن، واسم، أو فى الأفعال، كاسترح، واضرب، وألف الوصل فى أثناء الكلام فى "أل" التعريف سواء أكانت اللام شمسية أو قمرية غير أنها (الألف) فى "أل" القمرية تحذف وحدها وتبقى اللام القمرية الساكنة

بعدها، وفى الشمسية تحذف مع اللام ويفك إدغام الحرف المشدد بعد اللام الشمسية إلى حرفين الأول ساكن والثانى متحرك، فتكتب "والقمر": ولْقمر، وتكتب "والشّمس": وشْشمس وكذلك لا نكتب فى الخط العروضى الألف بعد واو الجماعة فى نحو قالوا.

كذلك نحذف الألف فى كلمات مثل: إلى وعلى ومتى وخلا وسوى وغدًا وغيرها، والياء فى مثل: فى وبى وغيرها وواو الجماعة وألف المقصور وياء المنقوص غير المنونين كمصطفى والقاضى إذا ما ولى الألف أو الياء أو الواو فى كل ذلك ساكن كأن تقول: إلى البيت، وفى الشرق، وفعلوا المنكر، وهدى الله، وقاضى المدينة .. وغير ذلك فإن هذه العبارات تكتب كالآتى: إلَلْبيت، فِشْشرق، فَعَلُلْمُنكر، هُدَلْلاَه، قاضِلْمدينة.

جـ- يفك إدغام أى حرف مشدد سواء أكان بعد أل الشمسية أو غير ذلك إلى حرفين الأول ساكن والثانى متحرك مثل ضرّاب تكتب ضرْرَاب وغير ذلك.

د - تفك الهمزة الممدودة فى نحو: آمين وآمر وآمون .. وغير ذلك إلى همزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة مثل: أأمين، أأمر، أأمون.

هـ- إشباع الفتحة ألفًا، والضمة واو، والكسرة ياءاً وهو جائز فى حركة هاء الضمير سواء أكانت فى أول البيت أم فى وسطه أم فى آخره، وهو واجب فى قافية البيت المتحركة فتشبع الحركة القصيرة وتتحول إلى حركة طويلة ساكنة من جنسها وذلك لأنه لا يجوز الوقوف على متحرك.

ويجب إشباع حركة روى الشطر الأول فى حالة التصريع أو التقفية.

و - نثبت فى الخط العروضى نون التنوين الساكنة، ونعتبرها حرفًا ساكنًا فنكتب كلمة مثل "زيادٌ": زيادن.

ى - ينبغى علينا أن نلاحظ أن الكلمة فى الخط العروضى تتكون من التفعيلة، ومعنى هذا أننا نصل حروف التفعيلة الواحدة فى البيت بعضها ببعض ولو كانت أكثر من كلمة، إلا أنه يجوز أن نحصرها مميزة من غيرها من التفاعيل دون أن نصل حروفها وخاصة فى حالتى التعليم والتعلم.

ثالثًا: نقابل الحرف المتحرك فى بيت الشعر بحرف متحرك فى الميزان العروضى والحرف الساكن بحرف ساكن، بغض النظر عن نوع الحرف أو الحركة.

رابعًا: نقسم البيت بعد المقابلة السابقة إلى أجزاء كل جزء منه يكون تفعيلة من التفعيلات العشر الأصلية والفرعية.

خامسًا: إذا كان البيت من واحد من البحور التى تلتبس بغيرها إذا دخلها تغيير من زحاف أو علة فعلى من يزن هذا البيت أن يزن غيره من أبيات القصيدة حتى يستطيع أن يحدد بحر القصيدة بدقة على ما سيلى:

ومثال على خطوات الوزن الشعرى بتقطيع بيت ذى الرمة:

ما بال عينك منها الماءَ ينسكب	كأنه من كلى مفرية سرب
1 ما بالعيـ / نك منـ/ هلماءينـ/ سكبو	كأننهو/ من كلى/ مفرييتن/ سربو
2 /٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥/ /٥ ///٥	//٥/ /٥ /٥/ /٥ /٥/٥//٥ ///٥

3 مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

ولنا أن نلاحظ أن البيت من بحر البسيط إلا أنه لم يأت على صورة البحر المثالية، وإنما دخلت تفعيلاته بعض التغييرات كما فى التفعيلات: الثانية والرابعة والخامسة والثامنة، وهذا يدفعنا إلىٰ دراسة التغييرات التى تدخل على التفعيلات فى بحور الشعر العربى، غير أننا نحب أن نعرض إلى أكثر ألقاب أجزاء البيت الشعرى شهرة وأكثرها دورانًا فى درس التغييرات التى تعترى التفاعيل.

أ - العروض:

وهى منقولة من الخشبة المعترضة وسط البيت وهى كلمة مؤنثة ويلحق بعضهم بها تاء التأنيث وإن كانت بغيرها أشهر.

وهى إصطلاحًا: آخر تفعيلة فى الشطر الأول من البيت. وأقصاها فى البحر خمس أعاريض كالرجز وأدناها فى البحر واحدة كالمقتضب ومجموعها عدنا واحد وأربعون عروضًا.

ب ـ الضرب:

هو آخر تفعيلة فى الشطر الثانى من البيت، وأقصاه فى البحر تسعة أضرب كالكامل، وأدناه واحد كالمقتضب، ومجموعة عندنا أربعة وسبعون ضربًا وهى أكثر من الأعاريض لأنها أواخر فهى محل التغيير.

جـ- الحشو: وهو ماعدا العروض والضرب من تفعيلات البيت وعلى ذلك يمكن أن تحدد أهم ألقاب أجزاء بيت ذى الرمة كما يلى:

ما بالُ عَيْنَكَ مِنْهَا الماء ينسكب   كأنه من كلى مفرية سرب

1 ما بالعيـ / نك منـ/ هلماءينـ/ سكبو	كأننهو/ من كلى/ مفرييتن/ سربو
2 /ه/ه//ه ///ه /ه/ه//ه ///ه	//ه/ه/ /ه//ه/ /ه/ه//ه ///ه
3 مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
4 الحشـــــــــو العروض	الحشـــــــو الضرب

التغييرات التى تدخل التفاعيل

ولعلنا نلاحظ أن هناك تغييرات تعترى التفاعيل الشعرية فتغير صورتها المثالية إلى صورة أخرى بالحذف أو التسكين أو الزيادة.

وهذه التغييرات تنقسم من حيث لزومها فى سائر أبيات القصيدة من عدمه على أربعة أقسام:

زحاف، وعلة، وزحاف يجرى مجرى العلة، وعلة تجرى مجرى الزحاف.

والمقصود باللزوم أنه إذا حدث تغيير ما فى تفعيلة ما (دائما تكون العروض أو الضرب) فى أول بيت من القصيدة، يلتزم الشاعر بهذا التغيير فى سائر أبيات القصيدة.

أولا – الزحاف

الزحاف لغة هو الإسراع وسمى بذلك فى العروض، لأنه إذا دخل التفعيلة أسرع النطق بها وذلك لنقص حروفها (بالحذف) أو حركاتها (بالتسكين)، ويسمى الجزء (التفعيلة) الذى دخله الزحاف الذى دخله الزحاف "مزاحف" أو مزوحف".

والزحاف اصطلاحا: هو تغيير مختص بثوانى الأسباب مطلقا بلا لزوم.

وقد اختص الزحاف بالأسباب لأنه أكثر دورانا فى الشعر من العلة، كما أن الأسباب أكثر وجودا من الأوتاد فاختص الأكثر بالأكثر، واختص بثوانى الأسباب دون أوائلها لأن الثوانى محل التغيير، وقد اختص بثوانى الأسباب مطلقا، سواء أكانت خفيفة أو ثقيلة، فى حشو أم فى غيره، بخلاف العلة فلا تكون فى الحشو، وإنما فى العروض والضرب، ثم أن الزحاف لا يلزم فى سائر أبيات القصيدة كما تلزم العلة.

ثانيا – العلة:

العلة لغة هى المرض، وسميت بذلك لأنها لازمة لما تدخله كالمرض.

والعلة اصطلاحا: تغيير يطرأ على الأسباب أو الأوتاد بالنقص أو الزيادة، وهو تغيير يلحق الأعاريض والأضرب فحسب، وهو تغيير لازم في كل أعاريض القصيدة وأضربها. عدا عروض البيت الأول إذا كان ثمة تصريع.

ثالثا – الزحاف الجاري مجرى العلة:

- هو الزحاف الذى إذا طرأ على التفعيلة لزم كالعلة، وذلك كالقبض في عروض الطويل، فإنه لازم فيها، وكالخبن في العروض الأولى للبسيط فهو لازم فيها كذلك؛ والزحاف الجارى مجرى العلة يشبه الزحاف في أنه مختص بثوانى الأسباب، ويشبه العلة في لزومه.

رابعا – العلة الجارية مجرى الزحاف:

وهي العلة التى إذا طرأت على التفعيلة لم تلزم، وهي تغيير يلحق الأوتاد في الحشو أو العروض أو الضرب، ولا يلزم تكريره في سائر الأبيات وذلك كالتشعيث حيث وقع فهو علة ولا يلزم، وكالقصر أو الحذف في العروض الأولى للمتقارب، فهما علتان ولا يلزمان في هذا الموضع في سائر أبيات القصيدة، وكالخرم والخزم.

مــلاحظــة:

نحب أن نشير قبل أن نعرض للزحافات والعلل إلى أن الحروف التى نزن بها التفاعيل في الميزان العروضي هي حروف جملة "لمعت سيوفنا" وهي ما تعرف بحروف التقطيع.

فإذا حدث تغيير في التفعيلة زحافا كان أو علة، سواء أكان بالحذف أو التسكين، أو النقص أو الزيادة – وبدل هذا التغيير نظام التفعيلة، فإنها تنقل إلى تفعيلة أخرى، لأن المراد هو أن تتفق التفعيلة ونظام التفاعيل من حيث اجتماع حروف الميزان الصرفي "فعل" ووجودها على وزن مقبول في اللغة العربية، فإذا استوفت مع التغيير هذين الشرطين ظلت كما هي دون نقل، وإلا نقلت إلى تفعيلة أخرى.

أنــواع الــزحــاف

وينقسم الزحاف على نوعين رئيسيين: زحاف مفرد، وزحاف مزدوج:

أ - الزحاف المفرد: وهو ثمانية أنواع:

١- الخبن: هو حذف الثانى الساكن من الجزء (التفعيلة)، وأصل الخبن في اللغة أن يجمع الرجل ثوبه فيرفعه إلى صدره ويشده هناك (أى عند صدره).

ويكون الخبن بحذف ألف فاعلن /٥//٥ فتصبح فعلن ///٥، وفاعلاتن /٥//٥ /٥ فتصبح فعلاتن ///٥/٥، وسين مستفعلن /٥/٥//٥ فتصبح متفعلن //٥//٥ وتنقل إلى مفاعلن، وفاء مفعولات /٥/٥/٥/ فتصبح معولات //٥/٥/ وتنقل إلى مفاعيل.

ولا يدخل زحاف الخبن على فاع لات لأن ألفها (ثانيها الساكن) وسط وتد مفروق وليس ثانى سبب خفيف. ويدخل زحاف الخبن عشرة أبحر هى: الرجز، والمنسرح، والمقتضب والبسيط، والسريع، والمتدارك والرمل، والمديد، والخفيف، المجتث. ويسمى الجزء الذى دخله الخبن مخبونا.

٢- الإضمار: هو إسكان الثانى المتحرك من الجزء (التفعيلة)، وسمى مضمرا لأنه أخذت حركته وترك ساكنا، ويجوز أن ترجع إليه حركته فيصير إلى ما كان عليه، فشبه بالاسم المضمر الذى يجوز إظهاره كما يجوز إضماره.

ولا يكون الإضمار إلا بإسكان تاء متفاعلن ///٥//٥ فتصبح متْفاعلن /٥/٥//٥ وتنقل إلى مستفعلن، وذلك لأنه لا يوجد ثانى متحرك إلا فى متفاعلن ولا يدخل زحاف الإضمار إلا فى بحر واحد هو بحر الكامل وذلك لأنه لا تدخل تفعيلة متفاعلن إلا فى بحر الكامل. ويسمى الجزء الذى دخله الإضمار مضمرا.

٣- الوقص: هو حذف الثانى المتحرك من الجزء (التفعيلة)، وأصل الوقص فى اللغة أن يسقط الرجل من دابته فتندق عنقه فلما كان الحرف الثانى متحركا فى الاصل وأسقط وكان قريبا من الأول شبه بمن تندق عنقه.

ولا يكون الوقص إلا بحذف تاء متفاعلن ///٥//٥ فتصبح مفاعلن //٥//٥ وهو زحاف نادر.

ولا يدخل زحاف الوقص إلا في بحر واحد هو بحر الكامل وذلك لأنه لا تدخل تفعيلة متفاعلن إلا في بحر الكامل. ويسمى الجزء الذى دخله الوقص موقوصا.

(لاحظ أن الزحافات الثلاثة السابقة تختص بالحرف الثاني من التفعيلة).

٤- الطي: هو حذف الرابع الساكن من الجزء (التفعيلة)، وسمى مطويا لأن الحرف الرابع يكون في وسطه تسبقه ثلاثة حروف وتليه ثلاثة حروف، فإذا حذف ذلك الحرف تساوت حروف ما بقي من الجانبين فشبه بالثوب الذى يطوى من وسطه.

ويكون الطي بحذف: فاء مستفعلن /٥/٥//٥ فتصبح مستعلن /٥///٥ وتنقل إلى مفتعلن، وواو مفعولات /٥/٥/٥ فتصبح مفعلاتُ /٥//٥/ وتنقل إلى فاعلات وألف متَفاعلن إلى متْفعلن /٥///٥ وتنقل إلى مستعلن. ولا يدخل الطي على متفاعلن منفردا دون الإضمار وذلك حتى لا تتوالى خمس حركات.

ويدخل زحاف الطي على خمسة أبحر هي: الرجز، والمنسرح، والمقتضب، والبسيط، والسريع، كما يدخل في بحر الكامل بشرط إضمار الجزء الذى يدخله الطي. ويسمى الجزء الذى يدخله الطي مطويا.

(لاحظ أن زحاف الطي مختص بالحرف الرابع فقط).

٥- القبض: هو حذف الخامس الساكن من الجزء (التفعيلة)، وسمى مقبوضا لأنه إذا حذف الحرف الخامس من الجزء تقبضت أجزاؤه واجتمعت.

ويكون زحاف القبض بحذف واو فعولن //٥/٥ فتصبح فعول //٥/، وياء مفاعيلن //٥/٥/٥، فتصبح مفاعلن //٥//٥، ويجوز أن يدخل في فاع لاتن بحذف الألف لكنه لم يرد. ويدخل القبض على أربعة أبحر هي: الهزج، والمضارع والطويل، والمتقارب. ويسمى الجزء الذى يدخله القبض مقبوضا.

٦- العصب: هو إسكان الخامس المتحرك من الجزء (التفعيلة)، وإنما سمى معصوبا لأن حركته أخذت فمنع من أن يتحرك، وكل شيء عصبته فمنعته من الحركة فهو معصوب. ولا يكون العصب إلا بإسكان لام مفاعَلَتن //٥///٥ فتصبح مفاعلْتن

//٥/٥/٥ وتنقل إلى مفاعيلن، وذلك لأنه لا يوجد خامس متحرك إلا في مفاعلتن.

ولا يدخل زحاف العصب إلا في بحر واحد هو بحر الوافر وذلك لأن تفعيلة مفاعلتن لا تدخل إلا في بحر الوافر. ويسمى الجزء الذى دخله العصب معصوبًا.

٧- العقل: هو حذف الخامس المتحرك من الجزء (التفعيلة)، والعقل في اللغة هو المنع، وذلك لأنه لو حذف الخامس المتحرك من التفعيلة امتنع حذف السابع الساكن منها. ولا يكون العقل إلا بحذف لام مفاعلتن //٥///٥ فتصبح مفاعتن //٥//٥ وتنقل إلى مفاعلن، وذلك لأنه لا يوجد خامس متحرك إلا في مفاعلتن. ولا يدخل زحاف العقل إلا في بحر واحد هو بحر الوافر وذلك لأن تفعيلة مفاعلتن لا تدخل إلا في بحر واحد هو بحر الوافر. ويسمى الجزء الذى دخله العقل معقولاً. (لاحظ أن الزحافات الثلاثة السابقة خاصة بالحرف الخامس من التفعيلة).

٨- الكف: هو حذف السابع الساكن من الجزء (التفعيلة)، وسمى مكفوفًا تشبيهًا بكُفَّة القميص الذى يكفُّ من ذيله.

ويكون الكف: بحذف نون مفاعيلن //٥/٥/٥ فتصبح مفاعيلُ //٥/٥/، ونون فاعلاتن /٥//٥/٥ فتصبح فاعلات /٥/ /٥/، ونون مستفع لن /٥/٥//٥ فتصبح مستفع لُ/٥/٥// ونون فاع لاتن /٥//٥/٥ فتصبح فاع لاتُ /٥//٥/ ولا يدخل زحاف الكف على تفعيلتى مستفعلن، متفاعلن مطلقًا ولا يدخل على تفعيلة مفاعلتن منفردًا.

ويدخل زحاف الكف على سبعة أبحر هى: الرمل، والمديد، والخفيف، والمجتث، والهزج، والمضارع، والطويل، ويدخل الكف على الوافر بشرط عصب الجزء الذى يدخله الكف. ويسمى الجزء الذى الكف مكفوفًا.

(لاحظ أن زحاف الكف يختص بالحرف السابع من التفعيلة).

ونخلص من ذلك كله إلى ما يلى:

١- الزحاف لا يكون إلا في ثوانى الأسباب: ثقيلة أو خفيفة.

٢- يكون الزحاف إما بحذف الساكن: كالخبن (الثانى)، أو الطى (الرابع)، القبض (الخامس) أو الكف (السابع).

٣- أو تسكين المتحرك: كالإضمار (الثانى)، والعصب (الخامس).

٤- أو حذف المتحرك: كالوقص (الثانى)، والعقل (الخامس).

ب- الزحاف المزدوج: وهو أربعة أنواع:

١- الخبل: هو حذف الثانى والرابع الساكنين (أى اجتماع الخبن والطى فى جزء واحد أى تفعيلة واحدة). وأصل الخبل الفساد نحو ذهاب اليد والرجل، والساكن كأنه يد السبب، فإذا حذف الساكنان صار الجزء (التفعيلة) كأنه يد السبب، فإذا حذف الساكنان صار الجزء (التفعيلة) كأنه قطعت يداه فيبقى مضطربا ويكون الخبل بحذف السين والفاء من مستفعلن /٥/٥//٥ فتصبح متعلن ////٥ وتنقل إلى فعلتن، وحذف الفاء والواو من مفعولاتُ /٥/٥/٥/ فتصبح معلاتُ ///٥/ وتنقل إلى فعلاتُ.

ويدخل زحاف الخبل (الخبن + الطى) على أربعة أبحر هى: الرجز، والمنسرح، والبسيط، والسريع، ويسمى الجزء الذى يدخله الخبل مخبولا.

٢- الخزل أو الجزل: هو إسكان الثانى المتحرك وحذف الرابع الساكن (أى اجتماع الطى والإضمار فى جزء واحد أو تفعيلة واحدة). وأصل الخزل: القطع والجزل بمعناه ويقال انخزل فى يدى أى انقطع فيها.

ولا يكون الخزل أو الجزل إلا بإسكان التاء وحذف الألف من متَفاعلن ///٥//٥ فتصبح متْفعلن /٥///٥ وتنقل إلى مفتعلن، وذلك لأنه لا يوجد حرف ثانى متحرك إلا فى متفاعلن.

ولا يدخل الخزل أو الجزل (الإضمار + الطى) إلا على بحر الكامل وذلك لأن تفعيلة متفاعلن لا تدخل إلا هذا البحر. ويسمى الجزء الذى دخله الخزل أو الجزل مخزولا أو مجزولا.

٣- الشكل: هو حذف الثاني والسابع الساكنين (أي اجتماع الخبن والكف في جزء واحد أو تفعيلة واحدة). وسمي مشكولا تشبيها بالفرس المشكول بالشكال لأن الصوت لا يمتد فيه بعد حذف الثاني والسابع الساكنين.

ويكون الشكل بحذف الألف والنون من فاعلاتن /٥//٥/٥ فتصبح فعلاتُ ///٥/، والسين والنون من مستفع لن /٥/٥//٥ فتصبح متفع لُ //٥// وتنقل إلى مفاع لُ. ويدخل زحاف الشكل (الخبن + الكف) على أربعة أبحر هي: الرمل، والمديد، والخفيف، والمجتث ويسمى الجزء الذي يدخله الشكل مشكولا.

٤- النقص: هو إسكان الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن (أي اجتماع العصب، والكف في جزء واحد أو تفعيلة واحدة). وسمي بذلك لتوالي النقصان عليه. ولا يكون النقص إلا بإسكان اللام وحذف النون من مفاعلَتن //٥///٥ فتصبح مفاعلْتُ //٥/٥/ وتنقل إلى مفاعيل؛ وذلك أنه لا يوجد حرف خامس متحرك إلا في مفاعلتن.

ولا يدخل النقص (الخبن (العصب) + الكف) إلا على حشو بحر الوافر وذلك لأن تفعيلة متفاعلن لا تكون إلا في حشو هذا البحر. ويسمى الجزء الذي يخله النقص منقوصا.

ونخلص من ذلك كله إلي ما يلي:

١- الخبل = خبن + طي

٢- الخذل = إضمار + طي

٣- الشكل = خبن + كف

٤- النقص = عصب + كف

الزحاف الجارى مجرى العلة

وهو الزحاف الذى إذا دخل على التفعيلة لزمها فى سائر أبيات القصيدة وهو زحافان:

أ – الخبن: وهو حذف الثانى الساكن من التفعيلة وهو زحاف لا يجرى مجرى العلة إلا فى العروض الأولى للبسيط وضربها الأولى فتحذف ألف فاعلن /٥//٥ فتصبح فعلن ///٥ ويلزم هذا الزحاف سائر الأبيات كالعلة.

ب– القبض: وهو حذف الخامس الساكن من التفعيلة وهو زحاف لا يجرى مجرى العلة. إلا فى عروض من الطويل (للطويل عروض واحدة) وضربها الثانى، فتحذف ياء مفاعيلن //٥/٥/٥ فتصبح مفاعلن //٥//٥ ويلزم هذا الزحاف سائر الأبيات كالعلة.

أنــواع العلــة

. وتنقسم العلة على نوعين رئيسيين هما: علة بالزيادة، علة بالنقص.

أ – العلة بالزيادة وهى ثلاثة أنواع:

١ – الترفيل: هو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع، والترفيل من قولهم فرس رفل إذا كان سابغ الذنب كأنه زيد فيه على ما يجب. ويكون الترفيل بزيادة (تن) على متفاعلن ///٥//٥ فتصبح متفاعلن تن ///٥//٥/٥ وتنقل إلى متفاعلاتن، وعلى فاعلن /٥//٥ فتصبح فاعلن تن /٥//٥/٥ وتنقل إلى فاعلاتن.

ويدخل الترفيل على بحرين: الكامل والمتدارك فى صورتهما المجزوءة، ويسمى الجزء الذى دخله الترفيل بالمرفل.

٢– التذييل: وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع، وسمى بالمذال كأنه جعل له ذيل.

ويكون التذييل بزيادة النون الساكنة على مستفعلن/٥/٥//٥ فتصبح مستفعلن نْ /٥/٥//٥٥ فتنقل إلى مستفعلان، وعلى متفاعلن ///٥//٥ فتصبح متفاعلن

نْ ///٥//٥٥ فتنقل إلى متفاعلان، وعلى فاعلن /٥//٥ فتصبح فاعلن ن /٥//٥٥ فتنقل إلى فاعلان.

.. . ويدخل التذييل على ثلاثة أبحر هي: الكامل، والبسيط، والمتدارك، ويسمى الجزء الذى دخله التذييل مذالا.

٣- التسبيغ: وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف وهو مأخوذ من الزيادة فكل زائد سابغ.

ويكون التسبيغ بزيادة النون الساكنة على فاعلاتن /٥//٥/٥ فتصبح فاعلاتن ن /٥//٥/٥٥ فتنقل إلى فاعلاتان.

ولا يدخل التسبيغ إلا على بحر الرمل ويسمى الجزء الذى دخله التسبيغ مسبغا.

ونخلص من ذلك كله إلى ما يلى:

١- العلة بالزيادة تدخل على ما آخره وتد مجموع بزيادة سبب خفيف أو حرف ساكن، وعلى ما آخره سبب خفيف بزيادة حرف ساكن.

٢- الفرق بين التسبيغ والتذييل أن كليهما يكون بزيادة حرف ساكن غير أن الأول يدخل على ما آخره سبب خفيف والثانى على ما آخره وتد مجموع.

٣- العلة بالزيادة لا تكون إلا فى صور البحور المجزوءة، وذلك لأن الجزء هو نقص جزءان من البيت، واحد من كل شطر، ومن ثم تكون الزيادة فى مقابل النقص الذى لحق بهذه البحور بسبب جزئها أى أن العلة بالزيادة لا تدخل على البحور فى صورتها التامة.

ثانيا - العلة بالنقص: وهى تسعة أنواع:

١- الحذذ: هو حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة، والحذذ لغة القطع، فإذا ذهب الوتد فكأنه قد قطع. ولا يكون الحذذ إلا بحذف الوتد المجموع الأخير "علن" من متفاعلن ///٥//٥ فتصبح متفا ///٥ وتنقل إلى فعلن.

ولا يدخل الحذذ إلا على بحر الكامل، ويسمى الجزء الذى يدخله الحذذ بالأحذ.

٢- الصلم: هو حذف الوتد المفردق من آخر التفعيلة، وسمى أصلم لأن وتده كله قد ذهب فيبقى بلا وتد تشبيها له بالاصطلام وهو قريب من القطع.

ولا يكون الصلم إلا بحذف الوتد المفروق الأخير "لات" من مفعولات /٥/٥/٥/ فتصبح مفعو /٥/٥ وتنقل إلى فعلن بإسكان العين.

ولا يدخل الصلم إلا على بحر السريع، ويسمى الجزء الذى يدخله الصلم بالأصلم.

٣- الحذف: وهو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، وشبه بحذف ذنب الفرس، لأن ذنبه آخره.

وذلك كحذف "لن" من مفاعيلن //٥/٥/٥ فتصبح مفاعى //٥/٥ وتنقل إلى فعولن، وحذف "لن" من فعولن //٥/٥ فتصبح فعو //٥ وتنقل إلى فعل، وحذف "تن" من فاعلاتن /٥//٥/٥ فتصبح فاعلا /٥//٥ وتنقل إلى فاعلن.

ويدخل الحذف على ستة أبحر: الرمل، والمديد، والخفيف، والهزج، والطويل والمتقارب. ويسمى الجزء الذى دخله الحذف محذوفا.

٤- القطف: هو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة مع إسكان الخامس المتحرك فيها (أى اجتماع علة الحذف مع زحاف العصب).

ولا يكون القطف إلا بحذف "تن" من مفاعلتن //٥///٥ مع إسكان اللام فيها فتصبح مفاعل //٥/٥ فتنقل إلى فعولن.

ولا يدخل القطف إلا على بحر الوافر، ويسمى الجزء الذى دخله القطف مقطوفا.

٥- البتر: وهو حذف السبب الخفيف الأخير من التفعيلة مع حذف ساكن الوتد الذى يسبقه وتسكين المتحرك الذى قبل ساكن الوتد (أى اجتماع علة الحذف رقم (٣) مع علة القطع رقم (٨). والأبتر هو المقطوع العقب لغة، وذلك كحذف السبب الخفيف الأخير "تن"، وحذف ساكن الوتد "الألف" وإسكان ما قبله "اللام" فى فاعلاتن /٥//٥/٥ فتصبح: فاعلْ /٥/٥ وتنقل إلى فعْلن بإسكان العين، وحذف

السبب الخفيف الأخير "لن" وساكن الوتد المجموع "الواو" وإسكان ما قبله "العين" على فعولن //٥/٥ فتصبح: فع /٥.

ويدخل البتر على بحرى: المديد والمتقارب، ويسمى الجزء الذى دخله البتر الأبتر.

٦- الكسف أو الكشف: هو حذف السابع المتحرك من التفعيلة وسمى مكشوفا لأن أول الوتد المفروق على شكل السبب الخفيف غير أن ما يمنع كونه سببا إنما هو وجود الحركة التى تليه فإذا حذفت هذه الحركة فقد كشفته وجعلته سببا خالصا. والكسف بمعناه. ولا يكون الكشف أو الكسف إلا بحذف "تاء" مفعولاتُ /٥/٥/٥/ فتصبح مفعولا /٥/٥/٥ فتنقل إلى مفعولن.

ولا يدخل الشكف أو الكسف إلا على بحر السريع، ويسمى الجزء الذى دخله الكسف أو الكشف مكسوفا أو مكشوفا.

٧- القصر: هو حذف ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة مع إسكان ما قبله، وشبه بالاسم المقصور يقصر عن المد فيسقط منه حرف ساكن وهو التنوين ويسقط منه المدة، والمدة تقرب من الحركة.

وذلك كحذف النون وإسكان التاء فى فاعلاتن /٥//٥/٥ فتصبح فاعلات /٥//٥٥ وتنقل إلى فاعلان، وحذف النون وإسكان اللام مع حذف السين (زحاف الخبن وهو حذف الثانى الساكن) من مستفع لن /٥/٥//٥ فتصبح متفع لُ فتنقل إلى فعولن، وحذف النون وإسكان اللام فى فعولن //٥/٥ فتصبح فعول //٥٥.

ويدخل القصر على أربعة أبحر: الرمل، والمديد، الخفيف، والمتقارب.

ويسمى الجزء الذى دخله القصر مقصورا

٨- القطع: وهو حذف ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة مع إسكان ما قبله وسمى بذلك لأنه قطعت حركة وتده.

وذلك كحذف النون وإسكان اللام فى متفاعلن ///٥//٥ فتصبح متفاعل ///٥/٥ وتنقل إلى فعلاتن، وحذف النون وإسكان اللام فى مستفعلن /٥/٥//٥ فتصبح مستفعل /٥/٥/٥ وتنقل إلى مفعولن وحذف النون وإسكان اللام فى فاعلن

/٥//٥ فتصبح فاعل وتنقل إلى فعلن ويدخل القطع على أربعة أبحر: الكامل، والرجز، والبسيط، والمتدارك ويسمى الجزء الذى دخله القطع مقطوعا.

٩- الخلع أو الكبل: وهو حذف ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله مع حذف ثانيها الساكن أى اجتماع القطع والخبن، وشبه بالخلع أى الانتزاع. ولا يكون إلا بحذف السين والنون مع إسكان اللام فى مستفعلن/٥/٥//٥ فتصبح متفعل //٥/٥ وتنقل إلى فعولن.

ولا يدخل الخلع أو الكبل إلا على بحر البسيط، ويسمى الجزء الذى دخله مخلوعا أو مكبولا

١٠- الوقف: وهو إسكان السابع المتحرك من التفعيلة. وسمى موقوفا لأننا نقف على حركته ولا يكون الوقف إلا بتسكين تاء مفعولاتُ /٥/٥/٥/ فتصبح مفعولات /٥/٥/٥٥ وتنقل إلى مفعولان.

ويدخل الوقف على بحرى: المنسرح والسريع، ويسمى الجزء الذى دخله الوقف موقوفا.

ونخلص من ذلك كله إلى ما يلى:

١- العلة بالنقص تكون إما بحذف وتد أو سبب أو حركة.

٢- الفرق بين الحذذ والصلم أن كليهما حذف وتد، ولكن الحذذ حذف وتد مجموع، والصلم حذف وتد مفروق.

٣- يحذف السبب الخفيف وحدة ويسمى ذلك حذفا.

٤- يحذف السبب الخفيف مع زحاف العصب ويسمى ذلك قطفا.

٥- يحذف السبب الخفيف مع علة القطع ويسمى ذلك بترا.

٦- يحذف الحرف الأخير المتحرك ويسمى ذلك كسفا.

٧- الفرق بين القطع والقصر أن القطع حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله، والقصر حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه.

٨- يجتمع القطع وزحاف الخبن ويسمى ذلك خلعا.

٩- تحذف حركة آخر الوتد المفروق (السابع المتحرك) ويسمى ذلك وقفا.

العلة الجارية مجرى الزحاف

وهى العلة التى إذا دخلت على التفعيلة لا تلزمها فى سائر أبيات القصيدة وهى أربع علل:

١- التشعيث: هو حذف أول الوتد المجموع (أو حذف أحد متحركى الوتد المجموع) فى التفعيلة، وإنما سمى المشعث لسقوط حركة من وتده فى غير موضعها مما أدى إلى تشعث الجزء وذلك كحذف العين من فاعلاتن /٥//٥/٥/٥ فتصبح فالاتن /٥/٥/٥ وتنقل إلى مفعولن. وحذف العين من فاعلن /٥//٥ فتصبح فالن /٥/٥ وتنقل إلى فعلن بإسكان العين. ويدخل التشعيث على أربعة أبحر: الخفيف، والمجتث، والمتدارك، والمديد، ويسمى الجزء منه مشعثا.

٢- الحذف: وهو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، وهى علة لازمة لكنها لا تلزم فى عروض المتقارب الأولى.

وذلك بحذف "لن" من فعولن //٥/٥ فتصبح فعو //٥ وتنقل إلى فعل. ولا تكون علة الحذف جارية مجرى الزحاف إلا فى بحر المتقارب.

٣- الخرم: هو حذف أول الوتد المجموع من أول تفعيلة (أو جزء) فى البيت، وأصل الخرم فى اللغة ذهاب بعض الشىء، ومنه الخرم فى الأنف.

وذلك كحذف ميم مفاعيلن //٥/٥/٥ فتصبح فاعيلن /٥/٥/٥ وتنقل إلى مستفعل أو مفعولن، وحذف ميم مفاعلتن //٥///٥ فتصبح فاعلتن /٥///٥ وتنقل إلى مفتعلن، وحذف فاء فعولن //٥/٥ فتصبح عولن /٥/٥ وتنقل إلى فعلن بإسكان العين.

وتدخل علة الخرم منفردة على خمسة أبحر: الهزج والمضارع، والطويل، والمتقارب، والوافر، ويسمى الجزء الذى دخله الخرم فى مفاعيلن الهزج والمضارع، وفعولن المتقارب أخرم أو مخروم، أما الجزء الذى دخله الخرم فى فعولن الطويل فيسمى أثلم وأصل الثلم أن ينكسر بعض السن من طرفها. وأما الحزء الذى دخله الخرم فى مفاعلتن الوافر فيسمى بالأعضب وأصل العصب فى اللعة ان يذهب أحد

قرني التيس فيبقى بقرن واحد وتدخل علة الخرم نفس البحور الخمسة السابقة مع غيرها من الزحافات والعلل كما يلي:

أ - الشتر: وهو حذف أول الوتد المجموع من أول التفعيلة في أول البيت مع حذف الخامس الساكن (أي اجتماع الخرم، والقبض). والشتر شق يكون في الجفن.

ويكون ذلك بحذف الميم والياء من مفاعيلن //٥/٥/٥ فتصبح فاعلن /٥//٥، والفاء والنون من فعولن //٥/٥ فتصبح عول /٥/ وتنقل إلى فعل. ويدخل الشتر على ثلاثة أبحر، الهزج والمضارع (مفاعيلن)، والمتقارب (فعولن).

ويسمى الجزء الذى دخله الشتر بالأشتر.

ب- الخرب: هو حذف أول الوتد المجموع من أول التفعيلة الأولى فى البيت مع حذف السابع الساكن (أى اجتماع الخرم والكف). ولما سقط أول الجزء الذى يدخله الخرب وآخره سمي بالأخرب فكأنه لحقه الخراب.

ويكون ذلك بحذف الميم والنون من مفاعيلن //٥/٥/٥ فتصبح فاعيلُ /٥/٥/ وتنقل إلى مفعولُ.

ويدخل الخرب بحرى: الهزج والمضارع ويسمى الجزء الذى دخله الخرب أخربا.

جـ- الثرم: وهو كالشتر عبارة عن اجتماع الخرم والقبض إلا أنه مختص بفعولن التى فى أول الطويل. والثرم كسر يكون فى الإناء من طرفه، وفى السن أيضا.

د - القصم: هو حذف أول الوتد المجموع من أول التفعيلة الأولى فى البيت مع تسكين الخامس المتحرك (أى اجتماع الخرم والعصب) وأصل القصم فى اللغة أن تنكسر السن من نصفها.

ولا يكون القصم إلا بحذف الميم وإسكان اللام فى مفاعلتن //٥///٥ فتصبح فاعلْتن /٥/٥/٥ وتنقل إلى مفعولن. ولا يدخل القصم إلا على بحر الوافر، ويسمى الجزء الذى يدخله أقصم.

هـ- العقص: وهو حذف أول الوتد المجموع من أول التفعيلة الأولى فى البيت مع حذف السابع الساكن وتسكين الخامس المتحرك من التفعيلة (أى اجتماع الخرم والنقص).

وأصل العقص فى اللغة أن يذهب أحد قرنى التيس مائلا إلى جانب كأنه قد عطف.

ولا يكون العقص إلا بحذف الميم والنون وإسكان اللام فى مفاعلتن //٥///٥ فتصبح فاعلْتُ /٥/٥/ وتنقل إلى مفعولُ. ولا يدخل العقص إلا على بحر الوافر، ويسمى الجزء الذى يدخله العقص أعقص.

و- الجمم: هو حذف أول الوتد المجموع من أول التفعيلة الأولى فى البيت مع حذف الخامس المتحرك من التفعيلة (أى اجتماع الخرم والعقل) وأصل الجمم فى اللغة أن يذهب قرنا التيس جميعا ولا يكون الجمم إلا بحذف الميم واللام من مفاعلتن //٥///٥ فتصبح فاعتن /٥//٥ وتنقل إلى فاعلن. ولا يدخل الجمم إلا على بحر الوافر، ويسمى الجزء الذى يدخله الجمم أجم.

(لاحظ أن علة الخرم والعلل المشتقة منها تغييرات مختصة بالتفعيلة الأولى فى البيت فقط).

٤- الخزم: هو زيادة حرف أو أكثر (غاية ذلك أربعة أحرف) فى أول التفعيلة الأولى فى البيت غالبا، وقد يكون فى أول الشطر الثانى ولكن بحرف أو حرفين فقط وهو تغيير قبيح ولا يختص الخزم ببحر من البحور. ولا يعتد به فى التقطيع.

تقسيم البحور الشعرية

بحور الشعر العربي كما مرَّ بنا ستة عشر بحرًا، ويقسمها العروضيون عند دراستهم لهذه البحور على عدد من المجموعات، تشتمل كل مجموعة على عدد من البحور الشعرية التي يربط بينها رابط ما.

وللعروضيين أكثر من تقسيم لبحور الشعر العربي، ويقوم كل تقسيم على معايير محددة ترجع في معظمهما إلى الروابط التي تربط بين بحور المجموعة الواحدة.

ومن أشهر أسس تقسيم البحور الشعرية معيار الدوائر الخليلية ومعيار أحادية التفعيلة وثنائيتها، ومعيار عدد التفاعيل.

أ – وقد قام العروضيون القدماء بدراسة بحور الشعر العربي في ضوء الدوائر الخليلية الخمس، وقسموا هذه البحور بحسب الدوائر التي تفرعت عنها: فدرسوا: الطويل والمديد والبسيط في مجموعة واحدة وهم بحور دائرة المختلف.

ودرسوا: الوافر والكامل في مجموعة واحدة وهما بحرا دائرة المؤتلف.

ودرسوا: الهزج والرجز والرمل في مجموعة واحدة وهم بحور دائرة المجتلب.

ودرسوا: السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث في مجموعة واحدة وهم بحور دائرة المشتبه.

ودرسوا: المتقارب والمتدارك في مجموعة واحد وهما بحرا دائرة المتفق.

ب– ولم يرق هذا التقسيم كثير من العروضيين المحدثين، فقسم بعضهم بحور الشعر إلى مجموعتين كبيرتين:

١ – مجموعة البحور الموحدة التفعيلة أو الأبحر الصافية وهي البحور التي تقوم جميع أجزائها على تفعيلة واحدة وهي سبعة بحور: الوافر (في صورته الأصلية)، والكامل، والهزج، والرجز، والرمل، والمتقارب والمتدارك.

٢- مجموعة البحور المزدوجة التفعيلة أو الأبحر المركبة وهى البحور التى تقوم أجزاؤها على أكثر من تفعيلة موحدة وهى تسعة بحور: الطويل، والمديد، والبسيط، والسريع، والمنسرح، والخفيف والمضارع، والمقتضب، والمجتث.

جـ- وقد فرَّعَ بعض العروضيين من هذا التقسيم فقسموا البحور المزدوجة التفعيلة على أربع مجموعات بحسب صورتها الأصلية، وليس صورتها المستخدمة. (تقسيم د. محمود السمان).

أولا - البحور ذات التفعيلة الواحدة المكررة وهى سبعة بحور: الوافر، الهزج، الكامل، الرجز، الرمل، المتقارب، المتدارك.

ثانيًا - البحور ذوات التفعيلتين المتكررتين:

١- البحور التى تتكرر كل تفعيلتين مرة فى كل شطر منها وهى بحران: الطويل والبسيط.

٢- البحور التى تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفعيلتين مرة فى كل شطر، وتكون الثانية مفردة فة الوسط وهى أربعة بحور: الخفيف والمديد والمنسرح والمضارع.

٣- البحور التى تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفعيلتين مرة فى كل شطر وتكون الثانية مفردة فى أول الشطر، وهما بحرا المتقضب والمجتث.

٤- البحور التى تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفعيلتين مرة فى كل شطر، وتكون الثانية مفردة آخر الشطر وهو بحر واحد هو بحر السريع.

د - ومن العروضيين من حاول أن يقسم بحور الشعر العربى بحسب عدد التفاعيل وطول حروفها. فقسموا بحور الشعر العربى إلى مجموعتين رئيسيتين: (تقسيم د. إبراهيم أنيس).

أولاً: مجموعة الأوزان الطويلة، وهى بترتيب دراستها: الطويل، والكامل، والبسيط، والوافر، والخفيف والرمل. والمتقارب، والسريع، والمنسرح، والمديد، والمتدارك.

ثانيًا: الأوزان القصيرة، وهى: مجزوء الكامل، والهزج ومجزوء الوافر، والمجتث، مجزوء البسيط ومخلعه، مجزوء الخفيف، مجزوء الرمل.

ثالثا: ودرس صاحب هذا التقسيم الرجز فى قسم مستقل.

هـ- وقد قسم واحد من العروضيين بحور الشعر بحسب التفعيلة الأولى تقسيما لطيفا على خمس مجموعات: (تقسيم د. صلاح عبد الحافظ).

١- المجموعة الأولى: وتبدأ أبيات بحور هذه المجموعة بتفعيلة مستفعلن /٥/٥//٥ وهى بحور: البسيط والرجز والسريع والمنسرح والمجتث.

٢- المجموعة الثانية: وتبدأ أبيات بحور هذه المجموعة بتفعيلة فاعلاتن /٥//٥/٥ وهى بحور: الرمل والمديد والخفيف والمقتضب.

٣- المجموعة الثالثة: وتبدأ أبيات هذه المجموعة بتفعيلة فعولن //٥/٥ وهما بحرا الطويل والمتقارب.

٤- المجموعة الرابعة: وتبدأ أبيات هذه المجموعة بتفعيلة مفاعيلن //٥/٥/٥ وهما بحرا الهزج والمضارع.

٥- المجموعة الخامسة: وتبدأ أبيات هذه المجموعة ببدايات مختلفة، وهى مكونة من ثلاثة أبحر: بحر الوافر: مفاعلتن //٥///٥، وبحر الكامل: متفاعلن ///٥//٥، وبحر المتدارك: فاعلن /٥//٥.

ولعلنا قد لاحظنا أن جميع هذه التقاسيم وإن كان لها منطقها وعلتها التى قامت على أساسها إلا أنها لم تراع - باستثناء التقسيم الأخير - العملية التعليمية للعروض العربى، ولم تعنى بربط تقسيم بحور الشعر إلى مجموعات مع تيسير تعليم العروض، وحتى التقسيم الأخير وهو أكثر التقسيمات مرونة من هذه الناحية لم يهتم سوى بالتفعيلة الأولى من كل بحر، وهذا وإن كان يساعد على حصر وتحديد البحر الشعرى بعض الشيء إلا أنه قد يؤدى إلى الخلط فى بعض الأحيان، كما أنه لا يعنى بوضع تصور شامل لبحور المجموعة الواحدة وما يربطها بعضها ببعض.

وقد قمنا بمحاولة إعادة النظر فى تقسيم بحور الشعر العربى وصياغة هذا التقسيم صياغة جديدة، على أساس من الأسباب والأوتاد المكونة للتفعيلات التى يقوم البحر على أساسها.

وقد استقر رأينا على تقسيم بحور الشعر العربى على ثلاثة أقسام:

أ - المجموعة الأولى: وهى البحور التى تتقدم فى تفعيلاتها الأسباب على الأوتاد أى تبدأ بالأسباب وتنتهى بالأوتاد وهى سبعة بحور.

١- الكامل: متفاعلن متفاعلن متفاعلن

٢- الرجز: مستفعلن مستفعلن مستفعلن

٣- المنسرح: مستفعلن مفعولات مستفعلن

٤- المقتضب: مفعولات مستفعلن

٥- السيط: مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

٦- السريع: مستفعلن مستفعلن فاعلن

٧- المتدارك: فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

ب- المجموعة الثانية: وهى البحور التى تبدأ تفعيلاتها بالأسباب وتنتهى بالأسباب أيضًا وتكون الأوتاد مفردة فى وسط التفعيلة وهى أربعة بحور:

١- الرمل: فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٢- المديد: فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

٣- الخفيف: فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

٤- المجتث: مستفع لن فاعلاتن

جـ- المجموعة الثالثة: وهى البحور التى تبدأ تفعيلاتها بالأوتاد وتنتهى بالأسباب أى تتقدم فيها الأوتاد على الأسباب وهى خمسة بحور:

١- الهزج: مفاعيلن مفاعيلن

٢- المضارع: مفاعيلن فاع لاتن

٣- الطويل: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

٤- المتقارب: فعولن فعولن فعولن فعولن

٥- الوافر: مفاعلتن مفاعلتن فعولن

ولعل قيمة هذا التقسيم الحقيقية تكمن فى أن دارس العروض العربى من خلاله لن يصطدم بمشكلة هذا العلم الحقيقية (الزحافات والعلل) - اصطدامًا عنيفًا، وإنما سيجد نفسه أمام مجموعة محددة من التغييرات تدخل فى كل مجموعة على حدة، وإن اشتركت تغييرات المجموعات الثانية مع تغييرات المجموعتين الأولى والثالثة نتيجة لوجود الأسباب فى أول وآخر تفعيلات هذه المجموعة.

المجمـوعـة الأولـى

أ - سبب + سبب + وتد

ب- سبب + وتد

١- الكامل

٢- الرجز

٣- المنسرح

٤- المقتضب

٥- البسيط

٦- السريع

٧- المتدارك

١- بحـــر الكـــامـــل

١- بحر الكامل

سمى هذا البحر كاملاً لتكامل حركاته، فهو أكثر بحور الشعر حركات بحيث يكون البيت التام من الكامل على ثلاثين حركة وليس فى البحور ما هو على هذه الحال، وإن كان أصل الوافر كالكامل فى عدد حركاته إلا أن الوافر لا يستعمل تامًا ولا يجيء إلا مجزوء أو مقطوفًا.

* ضابط البحر فى نظم صفى الدين الحلى:

كمل الجمال من البحور الكامل　　　متفاعلن متفاعلن متفاعل

* تفعيلات الكامل وأجزاؤه:

يتكون بحر الكامل من ستة أجزاء من تفعيلة متفاعلن ///٥//٥ ثلاثة فى كل شطر.

وبحر الكامل واحد من البحور الموحدة التفعيلة أو الأبحر الصافية وهى البحور ذوات التفعيلة الواحدة المكررة وهو من الدائرة الثانية "دائرة المؤتلف" والتى بحراها: الوافر والكامل.

* التغييرات التى تدخل بحر الكامل:

لما كان بحر الكامل يقوم أساسًا على تفعيلة متفاعلن؛ فإن الزحافات التى يجوز أن تدخل هذا البحر هى الزحافات التى تدخل على هذه التفعيلة.

وزحافات الكامل ثلاثة:

أ - **الإضمار:** وهو تسكين الثانى المتحرك من التفعيلة فتتحول متفاعلن (///٥//٥) لتصبح: متْفاعلن (/٥/٥//٥) وينقلها بعض العروضيين إلى مستفعلن.

ب- **الوقص:** وهو حذف الثانى المتحرك من التفعيلة فتتحول: متفاعلن (///٥//٥) لتصبح: مفاعلن (//٥//٥) وهو زحاف نادر.

جـ- **الخزل**: وهو زحاف مزدوج يكون باجتماع الطى والإضمار فى تفعيلة واحدة، والطى هو حذف الرابع الساكن من التفعيلة، فيكون الخزل على ذلك هو إسكان الثانى المتحرك مع حذف الرابع الساكن فتتحول: متفاعلن (///٥//٥) لتصبح: متفعلن (/٥//٥).

وينقلها بعض العروضيين إلى مفتعلن أو مستعلن.

أما العلل التى تدخل على بحر الكامل فهى أربع علل:

أ - **الحذذ**: وهو حذف الوتد المجموع الأخير من التفعيلة، فتتحول: متفاعلن ///٥//٥ لتصبح متفا ///٥ ويجوز إضمارها فتصبح متفا /٥/٥، وينقلها بعض العروضيين إلى فعلن، وفعلن.

ب - **القطع**: وهو حذف ساكن الوتد المجموع الأخير من التفعيلة، وتسكين ما قبله، فتتحول متفاعلن ///٥//٥ لتصبح متفاعل ///٥/٥.

جـ - **الترفيل**: وهو زيادة سبب خفيف على ما آخره، وتد مجموع، فتتحول: متفاعلن ///٥//٥ لتصبح متفاعلن تن ///٥//٥/٥ والتى تنقل إلى متفاعلاتن.

د - **التذييل**: وهو زيادة سكون على ما آخره وتد مجموع فتتحول متفاعلن ///٥//٥ لتصبح متفاعلن ن ///٥//٥٥ والتى تنقل إلى متفاعلان.

* صور بحر الكامل وأنماطه:

"الأعاريض والأضرب":

وبحر الكامل هو أكثر بحور الشعر العربى صورا وأنماطا، فتبلغ أضربه تسعة أضرب وهو ما لم يتوفر لغيره من بحور الشعر.

ولبحر الكامل ثلاث أعاريض، وتسعة أضرب، ومعنى ذلك أن عروض بحر الكامل (أى التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول) تكون على ثلاثة أشكال؛ وأن ضرب بحر الكامل (أى التفعيلة الأخيرة من الشطر الثانى) تكون على تسعة أشكال:

١- العروض الأولى:

تامة صحيحة أى (متفاعلن) وأضربها ثلاثة:

أ - الضرب الأول:

مثلها أي تام صحيح كقول المتنبي (مقفى)

١ لك يا منازل في القلوب منازل	أقفرت أنت وهن منك أواهل
1 لك يا منا/ زل فلقلو/ ب منازلو	أقفرت أن/ ت وهنن منـ/ ـك أواهلو
2 ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥	/٥/٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥
3 متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

نلاحظ أن لام القلوب لام قمرية ومن ثم فقد اكتفينا بحذف ألف الوصل وحدها، كما أننا حذفنا ياء "في" لمنع التقاء الساكنين وأشبعنا حركة آخر حرف في الشطر الأول لأن البيت مقفى، أما الشطر الثاني فلا نلاحظ غير فك إدغام نون الضمير هن إلى حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك، فضلا عن إشباع حركة روى البيت بالواو الساكنة.

5 ملاحظات على التقطيع العروضي:

حدث زحاف الإضمار بتسكين الثاني المتحرك من التفعيلة الأولى من الشطر الثاني.

وكقول عنترة:

٢ أثني علي بما علمت فإنني	سمح مخالقتي إذا لم أظلم
1 أثني علي/ ي بما علمـ/ ـت فإنني	سمحن مخا/ لقتي إذا/ لم أظلمي
2 /٥/٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥	/٥/٥//٥ / ///٥//٥ ///٥//٥
3 متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

نلاحظ فك إدغام ياء علي ونون إن في الشطر الأول إلى حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك، وإثبات نون التنوين الساكنة في سمح، وإشباع حركة حرف الروي في الشطر الثاني.

5 ملاحظات على التقطيع العروضى:

حدث زحاف الإضمار بتسكين الثانى المتحرك من التفعيلة الأولى (الشطر الأول)، والأولى والثالثة من الشطر الثانى.

ب- الضّرب الثانى:

ويكون الضرب الثانى مقطوعًا أى حدثت فيه علة القطع وهى حذف ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة وإسكان ما قبله: متفاعلن (///٥//٥) تصبح متفاعلْ (///٥/٥) وينقلها بعض العروضيين إلى (فَعِلاتُنْ). ومثاله قول المتنبى (مصرع).

٣ فى الخدِّ إنْ عزم الخليط رحيلا	مطرٌ تزيد به الخدود محولا
1 فلخدد إن/ عزم لخليـ/ ـط رحيلا	مطرن تزيـ/ ـد بهلخدو / دمحولا
2 /٥/٥//٥ ///٥//٥ ///٥/٥	///٥//٥ ///٥//٥ ///٥/٥
3 متْفاعلن متَفاعلن متَفاعلْ	متفَاعلن متفاعلن متفاعلْ

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

نلاحظ حذف ألف الوصل فى الخد والخليط، وحذف ياء (فى) لمنع التقاء الساكنين فى الشطر الأول، وإثبات نون التنوين الساكنة فى مطر وحذف ألف الوصل فى الخدود وعدم إشباع هاء الضمير "به" للاستغناء بسكون اللام القمرية فى الخدود وذلك فى الشطر الثانى.

5 ملاحظات على التقطيع العروضى:

حدث زحاف الإضمار بتسكين الثانى المتحرك من التفعيلة الأولى فى الشطر الأول، ونلاحظ أن عروض البيت قد جاء مقطوعًا مثل الضرب والمفروض أن يكون العروض صحيحًا تامًا ولكن لأن البيت مصرع وجب أن يكون العروض مثل الضرب وتكون بقية أبيات القصيدة على الأصل مثل:

٤- يا نظرةً نفت الرقاد وغادرتْ	فى خد قلبى ما حييت فلولا
1 يا نظرتن/نفت ررقا/ دوغادرت	فى خدد قلـ/بى ما حييـ/ـت فلولا
2 /٥/٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥	/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥/٥

3 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

نلاحظ إثبات نون التنوين الساكنة فى نظرة، وحذف ألف الوصل واللام الشمسية فى الرقاد وفك إدغام الراء إلى حرفين أولهما ساكن ومن ثم تحريك تاء التأنيث الساكنة فى الشطر الأول، وفك إدغام الدال فى خد فى الشطر الثانى.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضى:

حدث زحاف الإضمار بتسكين الثانى المتحرك من التفعيلة الأولى فى الشطر الأول والتفعيلتين الأولى والثانية فى الشطر الثانى ولاحظ أن العروض جاءت تامة صحيحة لأن البيت غير مصرع.

جـ الضرب الثالث:

ويكون الضرب الثالث أحذا مضمرا أى اجتمعت عليه علة الحذذ وهى حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة فتتحول:

متفاعلن ///٥//٥ لتصبح: متفا ///٥ مع زحاف الإضمار وهو تسكين الثانى المتحرك فتصبح متفا ///٥ متفا /٥/٥ وتنقل عند بعض العروضيين إلى فعلن، ومثاله قول المسيب بن علس:

٥ أو كلما اختلفت نوى وتفرقوا	لفؤاده من أجلهم تبل
١ أو كللمخ/ تلفت نون/ وتفررقو	لفؤادهى/ من أجلهم/ تبلو
2 /٥/٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥	///٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥
3 متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفا

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

حذفت همزة الوصل فى اختلفت كما حذفت ألف كلما لالتقائهما مع خاء اختلفت الساكنة، فك إدغام لام كل وراء تفرقوا كما حذفت ألف واو الجماعة فى الشطر الأول، وأشبعت حركة الهاء فى فؤاده وحركة حرف الروى فى الشطر الثانى.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضى:

نلاحظ أن ضرب البيت أحذ مضمر، وأن زحاف الإضمار قد حدث فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى.

وكقول الشاعر:

٦ لمن الديار برامتين فعاقل	درست وغير آيها القطر
1 لمن دديا/ ربرامتيـ/ ـن فعاقلن	درست وغيـ/ يرأأيهل/ قطرو
2 ///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه	///ه//ه ///ه//ه /ه/ه
3 متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفا

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

حذفت ألف الوصل واللام الشمسية فى الديار وفك إدغام الدال وأثبتت نون التنوين الساكنة فى عاقل من الشطر الأول، وفك إدغام الياء فى غير إلى حرفين أولهما ساكن والثانى متحرك، وفك الحرف الممدود فى آيها إلى حرفين الأول متحرك والثانى ساكن وحذفت ألف الوصل فى القطر، وحذفت ألف آيها لإلتقائها باللام القمرية الساكنة فى القطر، وأشبعت حركة حرف الروى بالواو الساكنة.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضى:

مثل ملاحظات البيت رقم (٥).

٢ـ العروض الثانية:

حذاء أى دخلت عليها علة الحذذ وهى حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة تصير فيها متفاعلن ///ه//ه/ متفا ///ه. وتنقل عند بعض العروضيين إلى فعلن. ولها (العروض الثانية) ضربان:

أ – الضرب الأول:

مثلها أى أحذ كالعروض كقول المتنبى (مقفى):

٧ إثلث فإنا أيها الطلل	نبكى وترزم تحتنا الإبل
1 إثلث فإنـ/ نا أييهط/ طللو	نبكى وتر/زم تحتنا/ إبلو
2 /ه/ه//ه /ه/ه//ه ///ه	/ه/ه//ه ///ه//ه ///ه

3 متْفاعلن	متَفاعلن	متَفا	متْفاعلن	متَفاعلن	متَفا

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

فك إدغام نون إنا وياء أيها وطاء الطلل إلى حرفين أولهما ساكن، وحذف ألف الوصل واللام الشمسية في الطلل، كما حذفت ألف أيها لالتقائها بالطاء الساكنة الأولى في الطلل وأشبعت حركة العروض واوًا لأن البيت مقفى. وفي الشطر الثاني حذفت ألف الوصل في الإبل، وألف تحتنا، لالتقائهما باللام القمرية الساكنة في الإبل وأشبعت حركة الروى واوًا.

5 - ملاحظات على التقطيع العروضي:

حدث زحاف الإضمار بتسكين الثاني المتحرك في التفعيلة الأولى والثانية في الشطر الأول والتفعيلة الأولى في الشطر الثاني، (لاحظ أن العروض والضرب أحذان.

وكقول ابن الرومي:

٨ كـم منـةٍ للدّهـر كدّرهـا			لم تصف منه ولا له المننُ		
1 كـم مننتن/ لددهـر كـد/ درهـا			لم تصف منـ/ـه ولا لـه لـ/ مننو		
2 /٥/٥//٥	/٥/٥//٥	///٥	/٥/٥//٥	///٥//٥	///٥
3 متْفاعلن	متْفاعلن	متَفا	متْفاعلن	متَفاعلن	متَفا

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

نلاحظ فك إدغام نون منة والدال في للدهر، والدال في كدرها، وإثبات نون تنوين منة الساكنة وحذف اللام الشمسية في للدهر من الشطر الأول، وحذف ألف الوصل في المنن، وعدم إشباع هاء الضمير في منه، وله، وإشباع حركة الروى واوًا في الشطر الثاني.

5 - ملاحظات على التقطيع العروضي:

نفس ملاحظات البيت رقم (٧)

بـ الضرب الثاني:

أحذ مضمر أي اجتمعت عليه علة الحذف بحذف الوتد الأخير من التفعيلة، وزحاف الإضمار بتسكين الثاني المتحرك منها فتصبح متفاعلن ///٥//٥: متفا /٥/٥ وتنقل عند بعضهم إلى فعلن كقول المتنبي (مصرع):

٩ أقصر فلست بزائدي ودا   بلغ المدى وتجاوز الحدا

1 أقصر فلس/ت بزائدي/ ووددا   بلغ لمدى/ وتجاوز لـ/ حددا

2 /٥/٥//٥   ///٥//٥   /٥/٥   ///٥//٥   ///٥//٥   /٥/٥

3 متفاعلن   متفاعلن   متفا   متفاعلن   متفاعلن   متفا

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

فك إدغام دال ودا في الشطر الأول، وحذف ألف الوصل في المدى و"الحدا" مع الإبقاء على اللام القمرية الساكنة فيهما وفك إدغام دال الحد إلى حرفين أولهما ساكن في الشطر الثاني.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الإضمار بتسكين الثاني المتحرك على التفعيلة الأولى من الشطر الأول، وضرب البيت أحذ مضمر وكذا عروضه لأن البيت مصرع ولو لم يكن البيت مصرعا لخلت عروضه من الإضمار.

(لاحظ أن مصرع هذا الضرب يتماثل تماما مع مصرع الضرب الثالث من العروض الأولى)

ومنه قول البهاء زهير:

١٠– من أين قد جاء الفراق لنا   لم يجر في خلدي ولا وهمي

1 من أين قد/ جاء لفرا/ق لنا   لم يجر في/ خلدي ولا/ وهمي

2 /٥/٥//٥   /٥/٥//٥   ///٥   /٥/٥//٥   /٥/٥//٥   /٥/٥

3 متفاعلن   متفاعلن   متفا   متفاعلن   متفاعلن   متفا

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

نلاحظ حذف ألف الوصل في الفراق والإبقاء على اللام القمرين الساكنة في الشطر الأول.

٥- ملاحظات على التقطيع العروضي:

نلاحظ أن جميع تفعيلات البيت مضمرة أي مسكنة الثاني فيما عدا تفعيلة العروض (آخر الشطر الأول).

* إلا أن الجوهري في عروض الورقة يرى أنه من المحتمل أن تجيء عروض حذاء وعروض صحيحة في قصيدة واحدة، واستشهد بقول امرئ القيس، وسُمي ذلك المقعد:

١١ الله أنجــح مــا طلبــت بــه	والــبر خـــير حقيبـــة الرحـــل
1 اللاه أنـ/جـح مـا طلبـ/ت بـهي	ولـبر رخيـ/ ر حقيبـة ر/ رحلـي
2 /٥/٥//٥ ///٥//٥ ///٥	/٥/٥//٥ ///٥//٥ /٥/٥
3 متْفاعلن متَفاعلن فعِلن	متْفاعلن متَفاعلن فعلْن

ثم يقول:

١٢ يـا رب غانيـةٍ صرمــت حبالهــا	ومشـيت متئـدًا علـى رسـلى
1 يا ربب غا/نيتن صرمـ/ـت حبالها	ومشيتـ متـ/تئـدن علـى /رسـلى
2 /٥/٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥	///٥//٥ ///٥//٥ /٥/٥
3 متْفاعلن متَفاعلن متَفاعلن	متَفاعلن متَفاعلن فعلْن

٣- العروضة الثالثة:

مجزوءة صحيحة، والجزء هو حذف جزء من أجزاء البيت. وأضربها أربعة:

أ - الضرب الأول:

مجزوء مرفل أي أنه محذوف الجزء الثالث أو التفعيلة الثالثة ودخلت عليه علة الترفيل، وهي زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع فتصبح متفاعلن ///٥//٥ متفاعلن تن ///٥//٥/٥ وتنقل إلى متفاعلاتن. وذلك كقول المتنبي (مصرع):

١٣ وزيـــارةٍ مـــن غـــير موعـــد		كـــالغمض فـــى الجفـــن المســـهد	
1 وزيـــارتن/ مـــن غـــير موعـــد		كلغمضـــ فلـــ/ جفـــن لمســـههدْ	
2 ٥//٥///	٥/٥//٥/٥/	٥//٥/٥/٠	٥/٥//٥/٥/
3 متَفاعلن	متْفاعلاتن	متْفاعلن	متْفاعـــلاتن

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

نلاحظ إثبات نون التنوين الساكنة فى زيارة من الشطر الأول، وحذف ألف الوصل فى الغمض والجفن والمسهد مع الإبقاء على اللام القمرية فيها، وحذف ياء "فى" للالتقائها مع اللام القمرية فى الجفن من الشطر الثانى.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضى:

نلاحظ أن جميع تفعيلات البيت مضمرة أى مسكنة الحرف الثانى المتحرك عدا التفعيلة الأولى كما أن العروض قد جاءت على متفاعلاتن وأصلها متفاعلن وذلك لأن البيت مصرع.

وقول البهاء زهير:

١٤ يـــا غائبًـــا وجميلُـــــهُ		مـــا غـــاب فـــى بعـــدٍ وقـــربِ	
1 يـــا غـــائبن/ وجميلـــــهو		مـــا غـــاب فـــىْ/ بعـــدن وقربـــى	
2 ٥//٥/٥/	٥//٥///	٥//٥/٥/	٥/٥//٥/٥/
3 متْفاعلن	متفاعلن	متْفاعلن	متَفاعلن

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

نلاحظ إثبات نون التنوين الساكنة فى قوله غائبًا، وإشباع حركة هاء الضمير واوًا فى جميله من الشطر الأول، وإثبات نون التنوين الساكنة فى بعدٍ وإشباع حركة حرف الروى ياءاً فى الشطر الثانى.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضى:

نلاحظ أن جميع تفعيلات البيت مضمرة عدا التفعيلة الثانية.

ب- الضرب الثانى:

مجزوء مذال، والتذييل هو إضافة حرف ساكن إلى ما آخره وتد مجموع مثل متفاعلن ///٥//٥ تصبح متفاعلن ن، ///٥//٥٥ وتنقل إلى متفاعلان وذلك كقول شوقي (مصرع):

١٥ درجت على الكنز القرون		وأتت على الدَّنِّ السُّنون	
1 درجت عـلا/ كنز لقرون		وأتت علد/ دنن سسنون	
2 ///٥//٥	/٥/٥//٥٥	///٥//٥	/٥/٥//٥٥
3 متفاعلن	متفاعلان	متفاعلن	متفاعلان

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

نلاحظ حذف ألف الوصل في الكنز والقرون، وحذف الألف اللينة من على لالتقائها باللام القمرية الساكنة في الكنز من الشطر الأول، وحذف ألف الوصل من الدن، والسنون، وكذا اللام الشمسية منهما، وفك إدغام الدال والنون في الدن، والسين في السنون وحذف الألف اللينة في على لالتقائها باللام القمرية الساكنة في الدن من الشطر الثاني.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضي:

نلاحظ أن العروض قد جاءت مثل الضرب مذيلة وذلك لأن البيت مصرع ولو لم يكن مصرعا لكانت العروض صحيحة، فضلا عن إضمار التفعيلتين الثانية والرابعة.

ويقول الشاعر:

١٦ عصفت به ريح الوغى		عصفا وغطاه القتام	
1 عصفت بهي/ ريح لوغى		عصفن وغط/طاه لقتام	
2 ///٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥٥
3 متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلان

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إشباع حركة الهاء ياءاً في به، وحذف ألف الوصل في الوغى من الشطر الأول، وفك إدغام الطاء في غطاه وحذف ألف الوصل في القتام من الشطر الثاني.

5 - ملاحظات على التقطيع العروضي:

لاحظ إضمار جميع تفاعيل البيت عدا التفعيلة الأولى.

جـ الضرب الثالث:

مجزوء صحيح كالعروض متفاعلن ///ه//ه وذلك كقول المتنبي: (مقفى)

١٧	لأحبتـــــي أن يمـــــلأوا		بالصافيـــــات الأكؤبـــــا	
1	لأحببتـــــي/ أن يمـــــلأو		بلصافيـــــا/ت لأكؤبـــــا	
2	///ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه//ه
3	متَفاعلن	متْفاعلن	متْفاعلن	متْفاعلن

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

نلاحظ فك إدغام الباء في أحبتي وحذف ألف واو الجماعة في يملأوا، وحذف ألف الوصل في الصافيات والأكؤبا.

5 - ملاحظات على التقطيع العروضي:

نلاحظ أن التفاعيل الثلاثة الأخيرة مضمرة.

د الضرب الرابع:

مجزوء مقطوع أي حدثت فيه علة القطع وهي حذف ساكن الوتد الأخير من التفعيلة، وإسكان ما قبله فتصبح متفاعلن ///ه//ه متفاعلْ ///ه/ه وهي صورة نادرة من صور الكامل لم أقع منها إلا على بيت يتيم عند العروضيين، وقطعة في ديوان البهاء زهير، يقول في أولها:

١٨	يـــا غائبًـــا أهـــدى محـــا	ســــــنه إليَّ وظرفـــــــهْ
1	يـــا غـــائبن/ أهـــدى محـــا	ســــنهو إليــــــ/ى وظرفـــــه

2 ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/// / ٥/٥///

3 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل

4 - ملاحظات على الكتاب العروضية:

نلاحظ إثبات نون التنوين الساكنة فى غائبن، وإشباع حركة الهاء فى محاسنه واوًا، وفك تشديد الياء فى "إليّ" إلى حرفين أولهما ساكن والثانى متحرك.

5 - ملاحظات على التقطيع العروضى:

نلاحظ أن التفعيلتين الأولتين مضمرتان.

وعلى ذلك تكون صور بحر الكامل وأنماطه كما يلى:

١- متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
٢- متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلْ
٣- متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متْفا
٤- متفاعلن متفاعلن متَفا	متفاعلن متفاعلن متَفا
٥- متفاعلن متفاعلن متَفا	متفاعلن متفاعلن متْفا
٦- متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلاتن
٧- متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلان
٨- متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن
٩- متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلْ

أبيات للتدريب العروضى على بحر الكامل

١- نزلت مقدمةُ المصيف حميدةً	ويد الشتاء جديدة لا تكفرُ
٢- وإذا دعونك عمهُنّ فإنه	نسب يزيدك عندهن خبالا
٣- يا دار عبلة بالجواء تكلّمى	وعمى صباحًا دار عبلة واسلمى
٤- ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت	سبل المسالك والهدى يعدى
٥- لو كان يعرف ما المحاورة اشتكى	ولكان لو علم الكلام مكلّمى
٦- صفحوا عنِ ابنك إن فى ابـ	ـنك جِدة حين يُكَلَّمْ
٧- وإذا اغتبطت أو ابتأسـ	ـت حمدت ربَّ العالمينْ
٨- عفت الديار محلها فمقامها	بمنى تأبد غولها فرجامها
٩- مولاى ما قصرت شهور زماننا	لكنها حُبًّا إليك تسيرُ

تتسابق الأيام نحو سرعا وتكاد من شوق إليك تطيرُ
١٠- أرق على أرق ومثلى يأرق وجوى يزيد وعبره تترقرقُ
١١- لا تلح فى المسر الملا ح فهم من الدنيا نصيبى
والبيض أنفر عنهم لا أشتهى لون المشيب
١٢- ولقد شهدت وفاتهم ونقلتهم إلى المقابرْ
١٣- كتب الشقاء عليهما فهما له مُيسرانْ
١٤- عقم النساء فما يلدن شبيهه إن النساء بمثله عقم
نزر الكلام من الحياء تخاله ضمنا وليس بجسمه سقم
١٥- فمضى شهيدا ما له قبر يزار ولا مقامُ
١٦- وإذا هم ذكروا الإسا ءة أكثروا الحسناتِ
١٧- يا سائلى عما تجدد لى الحال لم ينقص ولم يزِد
وكما علمت فإننى رجل أفنى ولا أشكو إلى أحد
١٨- إنى لأشكر للوشاة يدا عندى يقل لمثلها الشكرُ
قالوا فأغرونا بقولهم حتى تأكد بيننا الأمرُ
١٩- يا نخلة فى نيس حان فراقنا هل نلتقى يا نخلتى وأعودُ
أجتر ماضى ذكرياتى فى الهوى ويضجُّ فى نفسى الأسى ويسودُ
٢٠- ولقد رأيت الفاعلين وفعلهم ولذى الرقيبة ما لكٌ فضلُ
٢١- مولاى ما أحلاك فى قلب المحبِّ وما أمرك
إن كان قصدك فى الهوى قتلى، يطيل الله عمرك
٢٢- يا مغرمًا بالسمر ما أنا فيهم لك متبعْ
لكن على حب الحسا ن البِيض قَلْبِى قد طبعْ
الحق أبيضُ أبلجُ والحق أولى ما اتُّبعْ
٢٣- أنا لا أبالى بالرقيب ولا بمنظره القبيح
غمز الحواجب بيننا أحلى من القول الصريحْ
٢٤- إن اليزيديين قومًا أحرزوا إرث الخلافة ليس فيه خلافُ
٢٥- يا من يحن القلب له الروح عذبها الولَه
والشوق ذوّب مهجتى والوجد صبرٌ علّله

٢- بحـر الرجـز

٢- بحـر الـرجــز

سمى هذا البحر رجزا لأنه أكثر بحـور الشعر العربى تغيرا واضطرابا: زحافا، وعلة، وشطرا، وجزءا، ونهكا - فكان كالناقة الرجزاء التى يرتعش فخذاها. وقيل لأن أكثر ما يستعمل العرب منه المشطور الـذى يقوم على ثلاثة أجزاء فيشبه الراجز من الإبل الذى تشد إحدى يديه فيبقى على ثلاث قوائم.

* ضابط البحر فى نظم صفى الدين الحلى

فى أبحر الأرجـــاز بحـــر يســـهلُ   مستفعـلن مستفعـــلن مستفعـــلُ

* تفعيلات الرجز وأجزاؤه:

ويتكون بحر الرجز فى أصله من ستة أجزاء من تفعيلة مستفعلن /٥/٥//٥ ثلاثة فى كل شطر.

وبحر الرجز واحد من البحور الموحدة أى الأبحر الصافية، وهى البحور ذوات التفعيلة الواحدة المكررة، وهو من بحور الدائرة الثالثة "دائرة المجتلب" والتى تشتمل على بحور: الهزج والرجز والرمل.

وبحر الرجز من البحور التى يسهل النظم فيها حتى ليجئ ذلك عفوًا - من مثل ما جرى على لسان النبى ﷺ يوم حنين إذ قال:[١]

أنـــــا النـــــبىُّ لا كَـــذِب   أنا ابـنُ عـــبدِ المُطَّلِــــب

وقال لما أصيب ﷺ فى إصبعه بجرح أثناء المعركة:[٢]

هـل أنـت إلا إصبـــع دمـــيت   وفـــى سبيـــل الله مـا لقـــيت

---

[١] ينسب هذا الرجز للرسول ﷺ ولغيره فى كثير من المراجع.

[٢] ينسب هذا الرجز للرسول ﷺ ولغيره فى كثير من المراجع.

ولقد أشار الجاحظ إلى أن البائع الذى ينادى. "من يشترى باذنجان" قد نطق بالرجز إذ جاء قوله على وزن "مستفعلن، مفعولانْ".

ومفعولانْ /ه /ه/ه ه عبارة عن مستفعلن مقطوعة فصارت مستفعل /ه/ه/ه ونقلت إلى مفعولنْ، ثم ذيلت فأصبحت مفعولان.

* التغييرات التى تدخل بحر الرجز.

لما كان بحر الرجز يقوم أساسًا على تفعيلة مستفعلة، فإن الزحافات التى يجوز أن تدخل هذا البحر هى الزحافات التى تدخل على هذه التفعيلة:

وزحافات الرجز ثلاثة:

أ - الخبن: وهو حذف الثانى الساكن من التفعيلة فتتحول:

مستفعلن /ه/ه//ه لتصبح متفعلن //ه//ه

وينقلها بعض العروضيين إلى مفاعلن

ب- الطى: وهو حذف الرابع الساكن من التفعيلة فتتحول:

مستفعلن /ه/ه//ه لتصبح مستعلن /ه///ه

وينقلها بعض العروضيين إلى مفتعلن.

جـ- الخبل: وهو زحاف مزدوج يكون باجتماع الخبن والطى أى حذف الثانى والرابع الساكنين من تفعيلة واحدة فتتحول:

مستفعلن /ه/ه//ه لتصبح متعلن ////ه

ولا يدخل على الرجز من العلل غير القطع وهو حذف ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة وإسكان ما قبله فتتحول مستفعلن /ه/ه//ه لتصبح مستفعلْ /ه/ه/ه وينقلها بعض العروضيين إلى مفعولن ويجوز اجتماع الخبن (حذف الثانى الساكن) مع القطع فتتحول مستفعلن المخبونة المقطوعة إلى متفعل //ه/ه التى تنقل إلى فعولن.

ولا يجوز أن يجتمع الطى والقطع فى تفعيلة واحدة.

والطى فى الرجز عند بعضهم أجود من الخبن، والعكس عند بعضهم صحيح، والخبل فى الرجز قبيح بإجماع.

* صور بحر الرجز وأنماطه:

"الأعاريض والأضرب"

وليبحر الرجز خمس أعـاريض وسبعة أضرب "أربـع أعـاريض وخمسـة أضـرب عنـد العروضيين". وبحـر الرجـز فـى أعاريضه وأضربه مـن الحـالات الخاصـة فـى علـم العروض العربى، فله عروضان لهما أربعة أضرب، وثلاث أعـاريض هـى نفسها الأضـرب أى أن العروض هى نفسها الضرب كما سنلحظ فى درس صور بحر الرجز.

١ـ العروض الأولى:

تامة صحيحة أى (مستفعلن) ولها ضربان:

أ ـ الضرب الأول:

مثلها أى تام صحيح كقول الجمحى (مقفى):

١٩	أورثنـى المجـد أبٌ مـن بعـد أبْ	رمحـى ردينـى وسـيفى المسـتلب
1	أوثنلـ/ مجـد أبـن/ مـن بعـد أب	رمحـى رديـ/ نيين وسيـ/ فلمسـتلب
2	/ه/ه//ه /ه///ه /ه/ه//ه	/ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه
3	مستعلن مستعلن مستفعلن	مستفعلن مستفعلن مستفعلن

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

نلاحـظ حـذف ألـف الوصـل فـى المجـد وياء المتكـلم فـى أورثنـى لالتقائها باللام القمرية الساكنة فى المجـد، وإثبـات نـون التنويـن السـاكنة فـى أب مـن الشطـر الأول، وفك إدغام الياء الثانية فى ردينى إلى حرفين الأول سـاكن والثانـى متحـرك، مع إثبات نون التنوين الساكنة فى الكلمة نفسها، وحذفت ألف الوصـل فـى المسـتلب وحذفـت يـاء المتكـلم فـى سيفى لالتقائها بـاللام القمريـة السـاكنة فـى المسـتلب مـن الشطر الثانى.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضى:

حدث زحاف الطى بحذف الرابع الساكن من التفعيلة فى التفعيلتـين الأولى والثانية من الشطر الأول.

وكقول الشاعر:

٢٠ ما بال رسم الوصل أضحى داثرا	حتـــى لقـــد أذكرتنـــى ممـــا دثـــر
1 ما بال رسـ/م لوصل أضـ/حى داثرن	حتتـى لقـد/ أذكرتنـى/ منمـا دثـر
2 ‎/٥/٥//٥ ‎/٥/٥//٥ ‎/٥/٥//٥	‎/٥//٥ ‎/٥/٥//٥ ‎/٥/٥/٥
3 مستفعلن مستفعلن مستفعلن	مستعلن مستفعلن مستفعل

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

نلاحظ حذف ألف الوصل فى كلمة الوصل وإثبات نون التنوين فى قوله داثرا والتى تحولت إلى إطلاق للراء فى الشطر الأول، وفك إدغام حتى، ومما فى الشطر الثانى إلى حرفين أولهما ساكن والثانى متحرك.

ب- الضرب الثانى:

مقطوع، والقطع هو حذف ساكن الوتد المجموع الأخير فى التفعيلة وإسكان ما قبله، وقد مر. وهو ضرب قليل فى الشعر ومثاله:

٢١ ســيروا معــا فإنمــا ميعـــادكم	بطـــن عقيـــق أو مســيل الـــوادى
1 سـيرو معــن/ فإننمــا/ ميعـــادكم	بطن عقيـ/قن أو مسيـ/ـل لـوادى
2 ‎/٥/٥//٥ ‎//٥//٥ ‎/٥/٥//٥	‎/٥///٥ ‎/٥/٥//٥ ‎/٥/٥/٥
3 مستفعلن متفعلن مستفعلن	مستعلن مستفعلن مستفعل

4- ملاحظات على الكتابة العروضية:

نلاحظ حذف ألف واو الجماعة فى سيروا، وإثبات نون التنوين الساكنة فى معا، وفك إدغام نون إنما فى الشطر الأول، وإثبات نون التنوين الساكنة فى عقيق وحذف ألف الوصل فى الوادى فى الشطر الثانى.

5 - ملاحظات على التقطيع العروضى:

حدث زحاف الخبن وذلك بحذف الثانى الساكن من التفعيلة الثانية فى الشطر الأول، وحدث زحاف الطى، وذلك بحذف الرابع الساكن من التفعيلة الأولى فى الشطر الثانى.

٢- العروض الثانية:

هى عروض مجزوءة صحيحة والجزء هو حذف جزء من الشطر، فهى تقوم على جزئين فقط من مستفعلن فى كل شطر ولها ضربان:

أ - الضرب الأول:

مثلها أى أنه تام صحيح كالعروض وهو شائع كقول البهاء زهير:

٢٢ أنســـى بـــه إذا نـــأى   ووحشـــــتى إذا أتـــــى

1 أنســـى بـــهى/ إذا نـبـأى   ووحشـــــتى/ إذا أتـــــى

2 ٥//٥/٥/   ٥//٥//   ٥//٥//   ٥//٥//

3 مستفعلن   متفْعلن   متفْعلن   متفْعلن

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

أشبعت حركة هاء الضمير ياءاً فى به من الشطر الأول.

5 - ملاحظات على التقطيع العروضى:

حدث زحاف الخبن بحذف الثانى الساكن فى التفاعيل الثلاث الأخيرة.

ب- الضرب الثانى:

مقطوع وهو نادر جدًا ومثاله قول البهاء زهير

٢٣ جئـــت طريقـــين فمـــا   وجـــــدت لى طريقًـــــا

1 جئـــت طريـــ/قـــين فمـــا   وجـــــدت لى/ طريقًـــــا

2 ٥///٥/   ٥///٥/   ٥//٥//   ٥/٥//

3 مستعلن   مستعلن   متفْعلن   متفْعلْ

4 - ملاحظات على التقطيع العروضى:

حدث زحاف الطى فى التفعيلتين الأولى والثانية وذلك بحذف الحرف الرابع الساكن، وحدث زحاف الخبن فى التفعيلة الثالثة وذلك بحذف الحرف الثانى الساكن، أما التفعيلة الرابعة فقد اجتمعت عليها علة القطع بحذف ساكن الوتد

المجموع الأخير وتسكين ما قبله لتصبح مستفعل - وزحاف الخبن بحذف الثانى الساكن لتصبح متفعل التى تنقل إلى فعولن.

٣- العروض الثالثة:

مشطورة والمشطور هو ما حذف نصفه وبقى على شطر واحد أى أن بحر الرجز فى هذه الصورة يتكون من ثلاثة أجزاء من تفعيلة مستفعلن. وتكتب أبيات المشطور رأسيا بعضها تحت بعض ولا تكتب على مصراعين، وعلى ذلك فإن المشطور هو عروضه.

وقد اتفق العروضيون على جواز دخول علة القطع على التفعيلة الثالثة من المشطور دون التزامها فى سائر الأبيات ومعاملتها معاملة الزحاف. أى إجراء العلة مجرى الزحاف فى عدم التقيد بالتزامها. ومثال ذلك:

٢٤ النفس من أنفس شئ خلقا

٢٥ فكن عليها ما حييت مشفقا

٢٤ 1 اننفس من/ أنفسشيـ/ئن خلقا

2 /٥/٥//٥ /٥///٥ /٥/٥/٥

3 مستفعلن مستعلن مستفعل

٢٥ 1 فكن عليـ/ها ما حييـ/ت مشفقا

2 //٥//٥ /٥/٥//٥ //٥//٥

3 متفعلن مستفعلن متفعلن

٢٤ – ملاحظات على الكتابة العروضية:

نلاحظ أن البيت بدأ بساكن وهو ألف الوصل ومن ثم فقد تحركت وحذف اللام الشمسية وفك إدغام نون النفس المشددة إلى حرفين أولهما ساكن، وأثبتت نون التنوين الساكنة فى شئ.

ملاحظات على التقطيع العروضى:

نلاحظ أن زحاف الطى قد دخل على التفعيلة الثانية بحذف الرابع الساكن، ونلاحظ أن التفعيلة الثالثة قد دخلتها علة القطع وذلك بحذف ساكن الوتد المجموع الأخير وتسكين ما قبله.

٢٥- ملاحظات على التقطيع العروضى:

نلاحظ أن زحاف الخبن قد دخل على التفعيلتين: بأن التفعيلة الثالثة غير مقطوعة مما يدل على عدم التزام علة القطع فى شطور الرجز. وقد أكثر المولدون فى المشطور من الازدواج وهو أن يتحد كل بيتين فى القافية، ونظموا فيه معارفهم وعلومهم كألفية ابن مالك وغيرها.

* والبيتان من المشطور يشبهان البيت من التام ويفرق بينهما أمران:

أولهما: التزام التقفية إذ أن التام لا تلتزم فيه التقفية فى كل شطر.

وثانيهما: وقوع القطع فى المشطور لأن عروض التام لا تقع فيها علة القطع.

٤ـ العروض الرابعة:

منهوكة، والمنهوك هو ما حذف منه ثلثاه وبقى الثلث، أى أن بحر الرجز فى هذه الصورة يتكون من جزئين فقط من تفعيلة مستفعلن، وتكتب أبيات المنهوك رأسيًا كأبيات المشطور - وعروض المنهوك هى نفسها ضربه.

* وكما هو الحال فى المشطور فقد اتفق العروضيون على جواز دخول علة القطع على التفعيلة الثانية من المنهوك دون التزامها فى سائر الأبيات وذلك بإجرائها مجرى الزحاف، وكذلك فإن البيتين من المنهوك يشبهان البيت من المجزوء، والفارق بينهما أمران:

أولهما: التزام التقفية فالمجزوء لا تلزم فيه التقفية فى كل شطر.

وثانيهما: وقوع القطع فى المنهوك لأن عروض المجزوء لا تكون مقطوعة. ومنه قول شوقى فى مجنون ليلى:

٢٦ الرقـــص يبعـــث الطـــربْ

٢٧ هلـــمَّ يـــا جـــن العـــربْ

٢٦ | اررقـــص يبـــ/عـــث طـطـــرب

2   /٥/٥//٥   /   //٥//٥

3   مستفعلن   متفعلن

٢٧ 1   هلمـــم يـــا/ جنـــن لعـــرب

2   //٥//٥   /   /٥/٥//٥

3   متفعلن   مستفعلن

٢٦- ملاحظات على الكتابة العروضية:

نلاحظ أن البيت بدأ بألف الوصل الساكنة فحركت وحذفت اللام الشمسية بعدها وفك إدغام راء الوقص إلى حرفين أولهما ساكن، وحذفت ألف الوصل واللام الشمسية من الطرب وفك إدغام الطاء المشددة بعدهما إلى حرفين أولهما ساكن.

ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الخبن، بحذف الثاني الساكن من التفعيلة الثانية.

٢٧- ملاحظات على الكتابة العروضية:

فك إدغام ميم هلم إلى حرفين أولهما ساكن وكذلك نون جن وحذفت ألف الوصل من العرب.

ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الخبن، بحذف الثاني الساكن من التفعيلة الأولى.

٥- العروض الخامسة:

وهو ما أسماه الجوهري في عروض الورق بالمقطع وهو نصف وزن المنهوك ويقوم البيت منه على جزء واحد من تفعيلة مستفعلن مثل قول سلم الخاسر:

٢٨   موســـــى المطـــــر

٢٩   غيـــــث بكـــــر

٢٨ 1   موســــــــلمطر

2   /٥/٥//٥

3   مســــــــتفعلن

٢٩ 1   غيثـــــن بكـــــر

2   /٥/٥//٥

3   مستفعـــــــلن

٢٨- ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ حذف ألف موسى لالتقائها باللام القمرية في المطر، وألف الوصل في المطر.

لاحظ إثبات نون التنوين الساكنة في غيث.

وعلى ذلك تكون صور بحر الرجز وأنماطه كما يلي:

١- مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن مستفعلن

٢- مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن مستفعل

٣- مستفعلن مستفعلن   مستفعل مستفعلن

٤- مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعل

٥- مستفعلن مستفعلن مستفعلن

٦- مستفعلن مستفعلن

٧- مستفعلن

أبيات للتدريب العروضي على بحر الرجز

١- لم أدر جني سباني أم بشر   أم شمس ظهر أشرقت لي أم قمر

أم ناظر يهدي المنايا طرفه   حتى كأن الموت منه في النظر

٢- إكليلها إيوان   ووجهها فتان

إذا مشت تثنت   كأنها ثعبان

٣- إلهنا ما أعدلك

مليك كل من ملك

ما خاب عبد سألك

٤- يحيى قتيلا ماله من قاتل   الإسهام الطرف ريشت بالحور

٥- طيف ألم

بذي سلم

بعد العتم

٦- يا دار دوريني

يـــــا قرقـــــر امسكيـــــنى

٧- دار لسلمى إذ سليمى جارة — قفر ترى آياتها مثل الزبر

٨- من ذا يداوي القلب من داء الهوى — إذ لا دواء للـــهوى موجـــود

أم كيف أسلو غادة ما حبها — إلا قضاء ما له مردود

القلب منها مستريح سالم — والقلب مني جاهد مجهود

الشعر صعب وطويل سلمه

إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به إلى الحضيض قدمه

يريد أن يعربه فيعجمه

١٠- أي محل أرتقى — أي عظيم أتقى

١١- وشامخ من الجبال أقود

فرد كيافوخ البعير الأصيد

١٢- نحن بنات طارق

إن تقبلوا نعانق

ونفرش النمارق

أو تدبروا نفارق

فراق غير وامق

١٣- وأحمق ذو لحية — كبيرة منتشرة

طلبت فيها وجهه — بشدة فلم أره

معرفة لكنه — أصبح فيها نكره

فصل فى اشتباه الكامل بالرجز

والكامل يشتبه بالرجز فى ثلاث حالات:

أ - إذا دخل الإضمار (تسكين الثانى المتحرك) جميع أجزاء الكامل، لأنه سيكون على مثل:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

وهو نفس وزن الرجز:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ومثال ذلك قول شوقى:

٣٠ قم فـى فـم الدنيا وحـى الأزهرا وانـثر علـى سمـع الزمـان الجوهـرا

قم فى فم د/دنيا وحي/ى لأزهرا ونثر علـى/ سمـع ززمـا/ن لجوهـرا

٥/٥/٥//٥ ٥/٥/٥//٥ ٥/٥/٥//٥ ٥/٥/٥//٥ ٥/٥/٥//٥ ٥/٥/٥//٥

ويصح حمله على الكامل على أن أجزائه من متفاعلن /٥/٥//٥ المضمرة، ويصح حمله على الرجز على أن أجزائه من مستفعلن /٥/٥//٥ الصحيحة وحمله على الرجز أولى لأن مستفعلن أصل فى الرجز أما متفاعلن المضمرة فرع فى الكامل بسبب الزحاف.

ب- إذا دخل الخزل (اجتماع الإضمار والطى أى تسكين الثانى المتحرك وحذف الرابع الساكن) على الكامل، ودخل الطى على الرجز، لأن الكامل، ودخل الطى على الرجز، لأن الكامل سيكون حينئذ:

متفعلن متفعلن متفعـــلن متفعلن متفعلن متفعلن

وهو نفس وزن الرجز المطوى أى محذوف الرابع الساكن:

مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن

ومثال ذلك قول الشاعر:

٣١ مـا ولـدت والـدة مـن ولـد	أكـرم مـن عبـد منـاف حسـبا
مـا ولـدت/ والدتـن/ مـن ولـدن	أكـرم مـن/ عبـد منـا/ فـن حسـبا
/٥///٥ /٥///٥ /٥///٥	/٥///٥ /٥///٥ /٥///٥

- ويصح حمله على الكامل على أن أجزائه من متفعلن /٥///٥ المخزولة، ويصح حمله على الرجز على أن أجزائه من مستعلن /٥///٥ المطوية، وحمل البيت على الرجز أولى لأن حمله على مستعلن يعنى أن زحافا واحدا قد دخل على التفعيلة، أم حمله على الكامل فيعنى أن زحافين قد دخلا على التفعيلة، والحمل على ما فيه تغيير واحد أولى.

جـ- إذا دخل الوقص (حذف الثانى المتحرك) على الكامل، ودخل الخبن (حذف الثانى الساكن) على الرجز لأن الكامل سيكون حينئذ:

مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن

وهو نفس وزن الرجز المخبون:

متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن

ومثاله قول الشاعر:

٣٢ يـذب عـن حريمـه بسـيفه	ورمحـه ونبلـه ويحتمـى
يذبب عن/ حريمـهى/ بسيفهى	ورمحـهى/ ونبلـهى/ ويحتمـى
//٥//٥ //٥//٥ //٥//٥	//٥//٥ //٥//٥ //٥//٥

ويصح حمل البيت على الكامل على أن أجزائه من مفاعلن //٥//٥ الموقوصة، ويصح حمله على الرجز على أن أجزائه من متفعلن //٥//٥ المخبونة، وحمله على الرجز الأولى لأنه التغيير فى الرجز يكون بحذف حرف ساكن، وبينما يكون بحذف حرف متحرك فى الكامل وحذف الساكن أخف من حذف المتحرك، كما أن الخبن زحاف شائع فى الرجز، والوقص زحاف نادر فى الكامل.

* الفارق بين الكامل والرجز:

والفارق بين الكامل والرجز يكمن فى أن يكون جزء واحد على - الأقل - من أجزاء أى بيت فى القصيدة على متفاعلن ///٥//٥ فتحمل الأبيات على الكامل وذلك لأن الرجز ساكن الحرف الثانى فى أجزائه.

أو أن يكون جزء واحد - على الأقل - من أجزاء أى بيت فى القصيدة على متعلن ////٥ أى مستفعلن المخبولة التى دخل عليها الخبن وهو حذف الثانى الساكن، والطى، وهو حذف الرابع الساكن، وذلك لأن هذا الزحاف المزدوج "الخبل" لا يدخل على بحر الكامل.

٣- بحـــر المنســـرح

٣- بحـر المُنْسَرح

سمى هذا البحر منسرحًا لانسراحه مما يلزم أضرابه وأجناسه أى مفارقته لها ومخالفته إياها، وذلك لأن تفعيلة مستفعلن (مجموعة الوتد) إذا وقعت ضربًا فلا مانع من مجيئها سالمة على أصلها، إلا فى بحر المنسرح حيث يلزم طيها أى حذف رابعها الساكن فتصبح مستعلن.

* ضابط البحر فى نظم صفى الدين الحلى:

منســـرح فيـــه يضـــرب المثـــل   مفتعلن   مفعـــلاتُ مفتعـــلن

* تفعيلات المنسرح وأجزاؤه:

يتكون بحر المنسرح من: مستفعلن مفعولات مُستفعلن "مرتين" أى:

مستفعلن   مفعولاتُ   مستفعلن   مستفعلن   مفعولاتُ   مستعـــلن

وبحر المنسرح من البحور ثنائية التفعيلة التى تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفعيلتين مرة فى كل شطر وتكون الثانية مفردة فى الوسط. وهو من الدائرة الرابعة "دائرة المشتبه" والتى تشتمل على بحور: السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث.

* التغيرات التى تدخل بحر المنسرح:

أولا - التغييرات التى تدخل على حشو المنسرح:

أ - خبن مستفعلن /٥/٥//٥ أى حذف ثانيها الساكن فتصبح متفعلن //٥//٥.

ب- طى مستفعلن /٥/٥//٥ أى حذف رابعها الساكن فتصبح مستعلن /٥///٥.

جـ- طى مفعولات /٥/٥/٥/ أى حذف رابعها الساكن فتصبح مفعلاتُ /٥//٥/

وينقلها بعض العروضيين إلى فاعلات.

وهذه الزحافات شائعة جدًا فى حشو المنسرح.

د - خبل مستفعلن /٥/٥//٥ أى اجتماع الخبن والطى (حذف الثانى والرابع الساكنين) فتصبح: متعلن ////٥.

هـ- خبن مفعولات /٥/٥/٥/ أى حذف ثانيها الساكن فتصبح معولات //٥/٥/

و - خبل مفعولات /٥/٥/٥/ أى اجتماع الخبن والطى (حذف الثانى والرابع الساكنين) فتصبح معلاتُ ///٥/.

وهذه الزحافات نادرة جدًا فى حشو المنسرح.

ثانيًا - التغييرات التى تدخل عروض المنسرح وضربه:

أ - الخبن: يجوز خبن مستفعلن الثانية (العروض) أى حذف ثانيها الساكن فتصبح متْفعلن //٥//٥، ولا يجوز خبن مستفعلن الرابعة (الضرب).

ب- الطـــى:

١- يجوز طى مستفعلن الثانية (العروض) أى حذف رابعها الساكن فتصبح مستعلن /٥///٥ شريطة ألا يجتمع مع الخبن فى نفس التفعيلة.

٢- يجب طى مستفعلن الرابعة (الضرب) فى عروضه الأولى لتصبح مستعلن /٥///٥.

جـ- القطـع: يجوز قطع مستفعلن الرابعة (الضرب) أى حذف ساكن وتدها المجموع الأخير، وتسكين ما قبله فتصبح مستفعلْ /٥/٥/٥.

د - الحذذ: وهو حذف الوتد المجموع الأخير من التفعيلة ويكون فى عروض وضرب العروض الثانية للمنسرح، فتتحول مستفعلن /٥/٥//٥ إلى مسْتف /٥/٥ التى تنقل إلى فعلن /٥/٥.

هـ- الوقف: وهو إسكان الحرف السابع المتحرك من التفعيلة، ويكون فى الجزء الثانى من العروض الثالث للمنسرح فتتحول مفعولاتُ /٥/٥/٥/ لتصبح مفعولاتْ /٥/٥/٥٥.

و - **الكسف:** وهو حذف الحرف السابع المتحرك من التفعيلة. ويكون في الجزء الثاني من العروض الرابعة للمنسرح فتتحول: مفعولاتُ /٥/٥/٥/ لتصبح: مفعولا /٥/٥/٥.

ثالثًا - التغييرات التي لا يجوز حدوثها في بحر المنسرح:

أ - **الخبل:** وهو اجتماع الخبن والطي أي حذف الثاني والرابع الساكنين، ويمتنع دخول الخبل على مستفعلن الثانية (العروض) لأنه لو دخل عليها الخبل لتحولت إلى متعلن ////٥ فإذا كان آخر الجزء الذي قبلها وهو تفعيلة مفعولاتُ) متحركًا، توالت بذلك خمس حركات - كما يلي: مفعولاتُ متعلن /٥/٥/٥/ ////٥ وهو ما لا يجوز في الشعر.

ب- **الخبن:** وهو حذف الثاني الساكن. ويمتنع دخول الخبن على مستفعلن الرابعة (الضرب) لأنها مطوية في استعمال المنسرح، ولو دخل عليها الخبن لحصل الخبل ووقعت مخالفة توالي خمس حركات كما سبق في العروض.

جـ- **الطي:** وهو حذف الرابع الساكن. ويمتنع دخول الطي على مفعولاتْ الموقوفة أو مفعولا المكسوفة، أي يمتنع دخولها على الجزء الثاني من منهوك المنسرح.

صور بحر المنسرح وأنماطه:

"الأعاريض والأضرب"

ولبحر المنسرح أربع أعاريض وخمسة أضرب (أعاريضه ثلاث وأضربه كذلك عند العروضيين):

١- العروض الأولى:

تامة صحيحة (أي مستفعلن)، ولها ضربان:

أ - الضرب الأول:

مطوى أي دخل عليه زحاف الطي فصار: مستعلن، كقول الشاعر:

٣٣ إن ابـــن زيـــد لا زال مســـتعملا	للخـــير يفشـــي فـــي مصـــره العرفـــا
1 إنـن بـن زيـ/ دن لازال / مسـتعملن	للخـير يفـ/شـي فـي مصـر/ ه لعرفـا
2 /ه/ه//ه /ه/ه/ه/ ه//ه/ه/	ه//ه/ه/ /ه/ه/ه/ ه//ه/
3 مستفعلن مفعولات مستفعلن	مستفعلن مفعولات مستعلن

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

نلاحظ فك إدغام نون إن إلى حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك، وإثبات نون التنوين الساكنة في زيد، ومستعملا، وحذف ألف الوصل الساكنة في العرفا وعدم إشباع حركة هاء الضمير في مصره.

5 - ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الطي على مستفعلن الرابعة (الضرب) وذلك بحذف رابعها الساكن كما في أصل الاستعمال.

ب- الضرب الثاني:

مقطوع أي دخلت عليه علة القطع بحذف ساكن الوتد المجموع الأخير وتسكين ما قبله فيكون على صورة: مستفعل وذلك مثل قول المتنبي (مصرع):

٣٤ مـــا ســـدكت علـــة بمـــورود	أكـــرم مـــن تغلـــب بـــن داود
1 مـا سـدكت/ عللـتن بـ/ مـورودي	أكـرم مـن/ تغلـب بـن/ داوودي
2 /ه///ه /ه//ه/ /ه/ه/ه	/ه///ه /ه//ه/ /ه/ه/ه
3 مستعلن مفعلات مستفعل	مستعلن مفعلات مستفعل

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

نلاحظ فك إدغام لام علة إلى حرفين أولهما: ساكن، وإثبات نون التنوين الساكنة فيها، وإشباع حركة دال مورود. (العروض) وذلك لأن البيت مصرع، وإثبات واو داود الساكنة التي تنطق ولا تظهر في رسم الكتابة، وإشباع حركة دال داود ياء لأنها روي البيت.

5 - ملاحظات على التقطيع العروضي:

حدث زحاف الطي في مستفعلن الأولى والثالثة وذلك بحذف الرابع الساكن كما حدث الطي أيضا في مفعولات الأولى والثانية. وحدثت علة القطع بحذف ساكن الوتد المجموع الأخير وتسكين ما قبله في مستفعلن الرابعة (الضرب) وتبعتها مستفعلن الثانية (العروض) لأن البيت مصرع. ومثله (أي مقطوع الضرب) قول المتنبي:

٣٥ كـل جريـح ترجـى سـلامته			إلا فـؤادا دهتـه عيناهـا		
1 كلل جريـ/ـحن ترجى سـ/ لامتهو			إلـلا فـؤا/دن دهتـه / عيناهـا		
2 /٥///٥	/٥/٥/٥/	/٥///٥	/٥/٥//٥	/٥//٥/	/٥/٥/٥
3 مستعلن	مفعولات	مستعلن	مستفعلن	مفعلات	مستفعل

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

نلاحظ فك إدغام لام كل إلى حرفين أولهما ساكن، وإثبات نون التنوين الساكنة في جريح، وإشباع حركة الضمير في سلامته واوا، وإثبات نون التنوين الساكنة في فؤاد، وعدم إشباع حركة الضمير في دهته.

5 - ملاحظات على التقطيع العروضي:

نلاحظ دخول زحاف الطي على مستفعلن الأولى والثانية، وعلى مفعولات الثانية وذلك بحذف الرابع الساكن. ودخول علة القطع على مستفعلن الثانية (العروض).

ويكثر دخول زحاف الطي على مفعولات الأولى والثانية فتتحول إلى مفعلات في أغلب أبيات بحر المنسرح كما نرى في قول عبد الله بن قيس الرقيات:

٣٦ يعتـدل التـاج فـوق مفرقـه			علـى جبـين كأنـه الذهـب		
1 يعتـدل تـ/ـتـاج فـوق/ مفرقـهي			علـى جبيـ/ـنـن كأنـ/ـه ذ ذهبـو		
2 /٥///٥	/٥//٥/	/٥///٥	//٥//٥	/٥//٥/	/٥///٥
3 مستعلن	مفعلات	مستعلن	متفعلن	مفعلات	مستعلن

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

حذفت ألف الوصل واللام الشمسية من التاج وفك إدغام التاء المشددة فيها إلى حرفين أولهما ساكن، وأشبعت حركة الهاء فى مفرقه ياءاً، وأثبتت نون التنوين السّاكنة فى جبين، وفكِ إدغام نون كأنه ولم تشبع حركة الهاء فيها، وحذفت ألف الوصل واللام الشمسية من الذهب وفك إدغام الذال المشددة فيها وأشبعت حركة الروى واوًا.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضى:

حدث زحاف الطى فى مستفعلن الأولى والثانية وذلك بحذف الرابع الساكن، وكذلك طويت مفعولات الأولى والثانية، وحدث زحاف الخبن فى مستفعلن الثالثة، وذلك بحذف الحرف الثانى الساكن.

وكقول المتنبى:

٣٧ بئس الليالى سهرت من طربى			شوقا إلى من يبيت يرقدها		
1 بئس لليا/لى سهرت/ من طربى			شوقن إلى/ من يبيت/ يرقدها		
2 /ه/ه//ه	/ه//ه/	/ه///ه	/ه/ه//ه	/ه//ه/	/ه///ه
3 مستفعلن	مفعلات	مستعلن	مستفعلن	مفعلاتِ	مستعلن

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

نلاحظ حذف ألف الوصل فى الليالى، وإثبات نون التنوين الساكنة فى شوقا.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضى:

نلاحظ دخول زحاف الطى على مستفعلن الثانية وذلك بحذف رابعها الساكن، وعلى مفعولات الأول والثانية (لاحظ أن مستفعلن الرابعة (الضرب) مطوية فى أصل الاستعمال).

٢ـ العروض الثانية:

وهى صورة شاذة أول من جاء بها أبو العتاهية وتكون العروض فيها محذوذة أى حذف وتدها المجموع الأخير وتحولت إلى مستف التى نقلت إلى فعْلن. ولها ضرب واحد مثلها.

ومثال ذلك قوله (مقفى):

٣٨ الله أعلـــى يـــدًا وأكـــبرْ			والحـــقُّ فيمـــا قضـــى وقـــدرْ		
1 الـــلاه أعـــ/لى يـــدن و/أكـــبر			ولحقـــق فيـــ/مـــا قضـــى و/قـــددر		
2 /٥/٥//٥	/٥//٥/	/٥/٥	/٥/٥//٥	/٥//٥/	/٥/٥
3 مستفعلن	مفعلات	فعْلن	مستفعلن	مفعلات	فعلن

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

نلاحظ الإبقاء على ألف الوصل الساكنة فى الله لأنها وقعت فى بداية الشطر الأول، وإثبات نون التنوين الساكنة فى قوله "يدا"، وحذف ألف الوصل الساكنة فى الحق وفك إدغام القاف فيها إلى حرفين أولهما ساكن، وكذلك فك إدغام دال قدر.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضى:

حدث زحاف الطى فى مفعولات الأولى والثانية وذلك بحذف الحرف الرابع الساكن فيهما.

ومن ذلك قول ابن الرومى:

٣٩ فليـــس ســـهمى بســـهم رامـــن			لكـــن ســـهمى شـــهاب مضـــرم		
1 فليـــس سهـــ/ مـــى بســـهم/ رامـــن			لكنـــن سهـــ/مـــى شـــهاب/ مضـــرم		
2 //٥//٥	/٥//٥/	/٥/٥	//٥//٥	/٥//٥/	/٥/٥
3 متفعلن	مفعلات	فعلن	متفْعلن	مفْعلات	فعلن

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

نلاحظ إثبات نون التنوين الساكنة فى رام، وفك إدغام نون لكن إلى حرفين أولهما ساكن والثانى متحرك.

5 - ملاحظات على التقطيع العروضى:

دخل زحاف الخبن على مستفعلن الأولى والثانية وذلك بحذف ثانيهما الساكن، ودخل زحاف الطى على مفعولات الأولى والثانية بحذف رابعهما الساكن.

٣ـ العروض الثالثة:

منهوكة موقوفة؛ والمنهوك هو ما حذف منه ثلثاه، والوقف هو تسكين السابع المتحرك من التفعيلة، وتتحول مفعولات لتصبح مفعولاتْ أى أن بحر المنسرح يتكون من هذه الصورة من: مستفعلن مفعولاتْ، وعروض المنهوك هى ضربه وذلك كقول بعضهم:

٤٠	أقصـــرت بعـــض الإقصـــارْ	
٤١	عـــن شـــادن نـــائى الـــدارْ	
٤٠ 1-	أقصـــرت بعـــ/ ض لإقصـــار	
2-	٥//٥/٥/	٥٥/٥/٥/
3-	مســـتفعلن	مفعـــولات
٤١- 1-	عـــن شـــادنن/ نائـــ د د ا ر	
2-	٥//٥/٥/	٥٥/٥/٥/
3-	مستفعلن	مفعولات

٤٠، ٤١ ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ حذف ألف الوصل الساكنة فى الإقصار، وإثبات نون التنوين الساكنة فى شادن، وحذف ألف الوصول واللام الشمسية من الدار، وفك إدغام الدال المشددة فيها إلى حرفين أولهما ساكن، وحذف ياء نائى للالتقائها بدال الدار الساكنة.

٤ـ العروض الرابعة:

منهوكة مكسوفة، والمنهوك هو ما حذف ثلثاه، والكسف هو حذف الحرف السابع المتحرك من التفعيلة فتتحول مفعولات لتصبح مفعولا. أى أن بحر المنسرح

يتكون في هذه الصورة من: مستفعلن مفعولا، وعروض المنهوك هي ضربة، وذلك كقول

٤٢ قـــــــالت وأبــــــــدت وداً

٤٣ ويلـــــمْ ســـــعدٍ ســـــعدا

٤٢ قـــالت وأبـــــ/ـــــدت وددا

/٥/٥//٥ /٥/٥/٥

مستفعلن مفعـولا

ويلمـــم سعـــ/ـــدن ســـعدا

/٥/٥//٥ /٥/٥/٥

مستفعلن مفعولا

بعضهم:

٤٢ ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام دال ودا إلى حرفين أولهما ساكن:

٤٣ ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام الميم في ويلم وأصلها ويل لأم، وإثبات نون التنوين الساكنة في سَعدٍ.

وعلى ذلك تكون صور بحر المنسرح وأنماطه كما يلي:

١- مسـتفعلن مفعـولات مسـتفعلن مسـتفعلن مفعـولات مسـتعلن

٢- مستفعلن مفعـولات مستفعلن مستفعلن مفعـولات مسـتفعلْ

٣- مسـتفعلن مفعــولات فعْلــن مسـتفعلن مفعـــلات فعْلــن

٤- مســـــتفعلن مفعــــــولاتْ

٥- مستفعلن مفعـــولا (أو مفعولـــن)

أبيات للتدريب العروضي على بحر المنسرح

١- باتـــا بحلــوان تبتغيـــك كمـــا أرســـل أهــل الوليـــد فـــي طلبـــهْ

٢- هل بادٍ كـار الحبيـب مـن حـرجِ أمـــن هــل لهــمً الفــؤاد مـــن فـــرجِ

٣- خليفـــــة الله فـــــوق منـــــبرة جفـــت بـــذاك الأقـــلام والكتـــب

٤- تركتني واقفًا على الشكِّ لم   أصدُرْ بيأس منكمْ ولم أردِ
٥- ماهيج الشعر من مطوقة   قامت على بانة تغنّينا
٦- يا حسرة ما أكاد أحملها   آخرها مزعج وأولها
٧- قالت لتربٍ لها تحدثها   لنفسدنَّ الطواف في عمر
قوميّ تصدى له ليعرفنا   ثم أغمزيه يا أخت في خفرِ
قالت لها قد غمزته فأبى   ثم اسبطرت تسعى على أثرى
٨- لوْ كنت يوم الفراق حاضرنا   وهن يضرمن لوعة الوجدِ
لم تر إلا دموع باكية   تسفح من مقلة على خدٍّ
كأن تلك الدموع قطر ندى   يقطر من نرجسٍ على وردِ

٩- عاضت بوصلي صدا
تريد قتلي عمدا
لما رأتني فردا
أبكي وألقى جهدا

١٠- يا أيها المبطلون معذرتي   أراكم الله وجه تصديقي
أمشي إلى جنبها أزاحمها   وما بالطريق من ضيق
١١- وليس للمرء ما تمنّى   وليس للمرء ما تخيرْ
هون عليك الأمور واعلم   أن لها موردًا ومصدرْ
١٢- خلاوفيه أهل وأوحشنا   وفيه صرم مروح إبله
لو سار ذاك الحبيب عن فلك   ما رضيٍ الشمس برجه بدله
أحبُّه والهوى وأدؤرهُ   وكلُّ حبٍّ صبابةٌ وولَه
١٣- لا تطرح خامل الرجال فقد   تضطرّ يومًا إلى إرادته
فاليكٌ في النرد وهو محتقرٌ   خيرٌ من الشيش عند حاجته
١٤- مثلك يا بدر لا يكون ولا   تصلح إلا لمثلك الدولُ
١٥- ما فيه معنيٌّ لمشتهيه   عجبت من جهل عاشقيه
لأى معنى تخيروه   وكل عيب له وفيهِ

١٦- صبرني لما سارْ
ولم أكن بالصبّارْ
وقال لي باستعبارْ
صبرا بني عبد الدارْ

٤- بحـــر المقتضـــب

٤- بحـــر المقتضـــب

سمى هذا البحر مقتضبا لأنـه اقتضـب أى اقتطـع مـن المنسـرح بحـذف مستفعلن الأولى من كل شطر.

* ضابط البحر فى نظم صفى الدين الحلى:

اقتضـــــب كمـــــا ســــألوا   مفعـــــــــــلات مفتعـــــــل

* تفعيلات المقتضب وأجزاؤه:

يتكون بحر المقتضـب فـى أصلـه مـن مفعـولات مسـتفعلن مسـتفعلن "مرتين"، علـى أسـاس مـن دائرتـه التـى اسـتخرج منـها (دائـرة المشـتبه)، لكنـه لا يسـتعمل إلا مجزوءا والجزء هو حذف جزء (أى تفعيلة) من كل شطر.

فأجزاؤه فى حقيقة استعماله هى:

مفعـــــولات   مستفعـــــــلن   مفعـــــــولات   مستفعـــــــلن

وبحر المقتضب على هذا واحـد مـن البحـور ثنائيـة التفعيلـة، وهـو مـن بحـور الدائـرة الرابعـة "دائـرة المشـتبه" والتـى تشـتمل علـى بحـور: السـريع والمنسـرح والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتث.

* التغييرات التى تدخل بحر المقتضب:

يجوز فى بحر المقتضب تغييران، أحدهما شائع وهـو الطـى، والثانـى نـادر وهو الخبن:

أ - **الطى:** وهـو حـذف الرابـع السـاكن مـن التفعيلـة وبـه تتحـول مفعـولاتُ /٥/٥/٥/ إلى مفعلاتُ /٥//٥/، وتتحول مستفعلن /٥/٥//٥ إلى مستعلن /٥///٥ وإذا دخل مفعولات زحاف الطى لا يجوز دخول الخبن عليها.

ب- **الخبن:** وهـو حذف الثانى الساكن مـن التفعيلـة، وهـو نـادر الدخـول علـى مفعـولات وتتحـول به إلى معولات //٥/٥/ وإذا خبنت مفعـولات لا يجـوز طيـها.

وهو لا يدخل على مستفعلن المتقضب.

* صور بحر المقتضب وأنماطه:

"الأعاريض والأضراب"

ولبحر المقتضب عروض واحدة مطوية تصير فيها مستفعلن: مسـتعلن بعـد حذف الحرف الرابع الساكن، وضربها مطوى كالعروض، وذلك كقول أبى نـواس (مقفى):

٤٤	حـــامل الهـــوى تعـــب	يســـــتخفه الطـــــــرب
1	حـــامل لهـــ/وى تعبـــو	يستخففـــــ/ـــــه ططربـــــو
2	/٥//٥/ ٥///٥/	/٥//٥/ ٥///٥/
3	مفعلات مستعلن	مفعـــلات مستعـــلن

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ حذف ألف الوصل فى الهوى وإشباع حركـة حـرف العـروض لأن البيت مقفى، وفك إدغام فاء يستخفه أولهما ساكن وحـذف ألـف الوصـل والـلام الشمسية فى الطرب وفك إدغام الطاء المشددة، وإشباع حركة حرف الروى واوا.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضى:

دخل زحاف الطى أجزاء البيت وذلك بحذف الرابع الساكن مـن كـل جـزء منها.

ومنه قول بعضهم:

٤٥	هـــــل علـــــى ويحكمـــــا	إن لهــــوت مــــن حــــرج
1	هـــــل عليـــــى/ ويحكمـــــا	إن لهــــوت/ مـــــن حرجــــى
2	/٥//٥/ ٥///٥/	/٥//٥/ ٥///٥/
3	مفعـــلات مستعـــلن	مفعـــلات مستعـــلن

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام الياء المشددة فى على إلى حرفين أولهما ساكن والثانى متحركٌ وإشباع حركةّ حرفُ الروى ياءا.

5 - ملاحظات على التقطيع العروضى:

دخل زحاف الطى جميع أجزاء البيت بحذف الرابع الساكن من كل منها.

ومنه قول شوقى عن نفسه:

٤٦ شـــــاعر العزيـــــز ومــــــا	بــــــــالقليل ذا اللقــــــــب
1 شـــــاعر لعـــــ/ زيـــز ومــــا	بلقليــــــــل/ ذللقبـــــــو
2 /٥//٥/ ٥///٥/	/٥//٥/ ٥///٥/
3 مفعـــــلات مستعـــــلن	مفعـــــلات مستعـــــلن

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ حذف ألف الوصل من العزيز والقليل واللقب، وحذف ألف ذا لالتقائها باللام القمرية الساكنة فى اللقب، وإشباع حركة حرف الروى ياءا.

5 - ملاحظات على التقطيع العروضى:

دخل الطى جميع أجزاء البيت بحذف رابعها الساكن.

ولبحر المقتضب على ذلك صورة واحدة هى:

١- مفعـــــولات مستعـــــلن مفعـــــولات مستعـــــلن

أبيات للتدريب العروضى على بحر المقتضب

١- يامليحـــــــة الدعــــــج	هـــــل لديـــك مـــن فــــرج
أم تـــــــراك قـــــــاتلتى	بـــــــالدلال والغنـــــــج
٢- إن للغـــــــرام يـــــــدا	مســــــنى بــــــها العطــــــب
إن قضيـــــت فيــــه أســــى	فــــهو بعـــض مــــا يجــــب
٣- تعجبـــين مـــن ســـقمى	صحتـــــى هــــى العجــــب
تضحكـــــين لاهيـــــة	والمحـــــب ينتحـــــب
٤- يســـــتفزها نغـــــم	لا صـــــدى ولا لجـــــب
يســــتعاد مرقصــــه	تـــــارة ويقتضــــب
فهـــــى مـــرة صعـــدٌ	وهــــى مـــرة صبـــب
والقصـــــور مسرحـــها	لا الرمــــال والعشــــب

٥- بحـــر البسيــط

٥- بحر البسيط

سمى هذا البحر بسيطا لانبساط أسبابه وتواليها فى أول أجزائه السباعية لأن أول كل جزء سباعى منه سببان خفيفان متواليان، وقيل لانبساط الحركات فى عروضه وضربه إذا خبنا (وهى الصورة الشائعة منه) إذ لا يجوز استخدام فاعلن فى عروضه أو ضربه.

* ضابط البحر فى نظم صفي الدين الحلي:

إن البسيط لديــه يبســط الأمــل   مستفعلن فاعلن مستفعــلن فعــل

* تفعيلات البسيط وأجزاؤه:

يتكون بحر البسيط من مستفعلن فاعلن أربع مرات، اثنين فى كل شطر، وبحر البسيط من البحور المركبة أو البحور الممتزجة، وهى البحور ذوات التفعيلتين المتكررتين التى تتكرر كل تفعيلتين مرة فى كل شطر منهما. وهو من بحور الدائرة الأولى "دائرة المختلف" والتى تشتمل على بحور: الطويل والمديد والبسيط.

* التغييرات التى تدخل بحر البسيط:

أولا - التغييرات التى تدخل على مستفعلن /٥/٥//٥:

أ - **الخبن:** وهو حذف الثانى الساكن فتصبح متفعلن //٥//٥.

ب- **الطي:** وهو حذف الرابع الساكن فتصبح: مستعلن /٥///٥

جـ- **الخبل:** وهو اجتماع الخبن والطى أى حذف الثانى والرابع الساكنين فتصبح متعلن ////٥ وهو زحاف نادر.

د - **القطع:** هو حذف ساكن الوتد المجموع الأخير وتسكين ما قبله فتصبح: مستفعل /٥/٥/٥ وينقلها بعض العروضيين إلى مفعولن.

هـ- **الكبل أو الخلع:** وهو اجتماع زحاف الخبن مع علة القطع أي حذف الثاني الساكن من التفعيلة مع حذف ساكن وتدها المجموع الأخير وتسكين ما قبله فتصبح: متفعل //٥/٥ وينقلها بعض العروضيين إلى معولن التي تنقل إلى فعولن.

و - **التذييل:** وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع فتصبح مستفعلن ن /٥/٥//٥٥ التي تنتقل إلى مستفعلان.

ويجوز في مستفعلان ما جاز في مستفعلن من خبن وطي وخبل.

ثانيا - التغييرات التي تدخل على فاعلن /٥//٥:

أ - **الخبن:** وهو حذف الثاني الساكن فتصبح فعِلن ///٥.

ب- **القطع:** وهو حذف ساكن الوتد المجموع الأخير وتسكين ما قبله فتصبح: فاعل /٥/٥ التي تنقل إلى فعلن.

ومن العروضيين من يرى أن فاعلن المقطوعة هي فعلن المضمرة أي التي سكن ثانيها المتحرك، ومنهم من يمنع ذلك على اعتبار أن الحرف المسكن هو أول الوتد المجموع في أصل التفعيلة.

صور بحر البسيط وأنماطه:

"الأعاريض والأضرب"

ولبحر البسيط أربع أعاريض وسبعة أضرب وعند العروضيين: ثلاث أعاريض وستة أضرب):

١- العروض الأولى:

مخبونه (دخلها الخبن) أي حذف ثانيها الساكن؛ تتحول فيها فاعلن /٥//٥ لتصبح فعلن ///٥ ولها ضربان:

أ - الضرب الأول:

مخبون كالعروض، وذلك كقول أبي تمام (مقفى):

٤٧ السيف أصدق إنباء من الكتب	في حده الحد بين الجد واللعب
أ اسسيف أص/دق إن/باءن من لـ/كتبي	في حده لـ/حد بي/ن لجدد ول/لعبي

2 /ה/ה//ה /// ה/// ה/ה//ה /// ה///	ה/ה//ה ה//ה/ ה/ה//ה /// ה///
3 مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إثبات ألف الوصل الساكنة في السيف للابتداء بها وفك إدغام السين المشددة بعدها، وإثبات نون التنوين الساكنة في إنباء، وإشباع حركة باء الكتب لأن البيت مقفى، وفك إدغام دال: حده والحد والجد، وعدم إشباع حركة هاء الضمير في حده، وحذف ألف الوصل الساكنة من اللعب، وإشباع حركة حرف الروى ياءا.

5 - ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الخبن على مستفعلن الأولى والثالثة بحذف ثانيهما الساكنة

وكقول المتنبي:

٤٨ ما كل ما يتمنى المرء يدركه	تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن
1 ما كلل ما / يتمن/نلمرء يد/ركهو	تأتر ريا/ح بما/لا تشـ ـتهي/سفنو
2 /ה/ה//ה /// ה/// ה/ה//ה /// ה///	ה/ה//ה /// ה/// ה/ה//ה /// ה///
3 مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ حذف ألف الوصل الساكنة من المرء والرياح والسفن وفك إدغام لام كل، ونون يتمنى، وراء الرياح وسين السفن بعد اللام الشمسية المحذوفة فيهما، وحذف ألف يتمني، وياء تأتي، وياء تشتهي وذلك لالتقائها باللام القمرية الساكنة في المرء، والراء الساكنة والسين الساكنة في الرياح والسفن. ولاحظ إشباع حركة هاء الضمير واوا في يدركه، وإشباع حركة حرف الروى واوا.

5 - ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الخبن على فاعلن الأولى والثالثة بحذف ثانيهما الساكن.

ب- الضرب الثاني:

مقطوع أى حذف ساكن الوتد المجموع من فاعلن وسكن ما قبله فتحولت إلى فاعل التى تنقل إلى فعلن ومنه قول المتنبى (مصرع):

٤٩ عيد بأية حال عدت يا عيد ... بما مضى أم لأمر فيك تجديد

1 عيدن بأي/ية حا/لن عدت يا/عيدو ... بما مضى/ أم لأم/ رن فيك تجـ/ـديدو

2 /٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ /٥/٥ ... //٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥

3 مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن ... مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

نلاحظ إثبات نون التنوين الساكنة فى حال وعيدو أمر، وفك إدغام ياء أية المشددة إلى حرفين أولهما ساكن، وإشباع حركة دال عيد لأن البيت مصرع، وإشباع حركة حرف الروى واوا.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضى:

دخل زحاف الخبن على فاعلن الأولى ومستفعلن الثالثة، وذلك بحذف الحرف الثاني الساكن، ولاحظ أن فاعلن الثانية (العروض) جاءت على صورة فاعل أو فعلن لأن البيت مصرع أما بقية الأبيات فتلتزم صورة فعلن.

ومن ذلك قول ابن زيدون:

٥٠ إن الزمان الذى ما زال يضحكنا ... أنسا بقربهم قد عاد يبكينا

1 إنن ز زما/ن للذى/مازال يض/حكنا ... أنسن بقر/ بهمو قد عاد/ يبـ/كينا

2 /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥ ... /٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ /٥/٥

3 مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن ... مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام نون إن، وزاى الزمان ولام الذى، وحذف ألف الوصل فى الزمان والذى، واللام الشمسية فى الزمان، وإثبات نون التنوين الساكنة فى أنسا، وإشباع حركة ميم الضمير فى بقربهم واوا.

5- ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الخبن على فاعلن الثالثة وذلك بحذف ثانيها الساكن.

٢- العروض الثانية:

مجزوءة أي حذف جزء من أجزائها في كل شطر وهو فاعلن الثانية والرابعة فأصبحت صورتها: مستفعلن فاعلن مستفعلن مرتين. ولهذه العروض ثلاثة أضرب:

أ - الضرب الأول:

مذال أي دخله التذييل وهو إضافة حرف ساكن إلى ما آخره وتد مجموع، فتتحول فيه مستفعلن إلى مستفعلان /٥/٥//٥٥. ومنه قول المرقش الأصغر:

٥١ لابنـــة عجـــلان إذ نحـــن معـــا			وأى حـــال مـــ الدهـــر تـــدوم		
1 لبنـــة عجـــ/لان إذ/نحـــن معـــن			وأيـي حـــا/لـن مـن د/دهـر تـدوم		
2 ٥///٥/	٥//٥/	٥///٥/	٥//٥//	٥//٥/	٥٥///٥/
3 مستعلن	فاعلن	مستعلن	متفعلن	فاعـــلن	مستعـلان

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ حذف ألف ابنة الساكنة، وإثبات نون التنوين الساكنة في معا وحال، وفك إدغام ياء أي، ودال الدهر بعد حذف ألف الوصل واللام الشمسية الساكنة.

5 - ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الطي على مستفعلن الأولى والثانية وعلى مستفعلان وذلك بحذف الرابع الساكن منها، ودخل زحاف الخبن على مستفعلن الثالثة وذلك بحذف الحرف الثاني منها.

ب- الضرب الثاني:

مجزوء صحيح كالعروض، وذلك كقول الشاعر:

٥٢ قتلـــت نفســـا بـــلا نفـــس ومـــا			ذنـــب بـــأعظم مـــن ســـفك الـــدم		
1 قتلـــت نفــ/ســن بــلا/نفــسن ومَــا			ذنـبن باعــ/ظـم مـن/ سـفك ددمـي		
2 ٥//٥//	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥///	٥//٥/٥/
3 متفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إثبات نون التنوين الساكنة في قوله نفسا ونفس وذنب، وحذف ألف الوصل واللام الشمسية الساكنة من الدم وفك إدغام الدال بعدهما إلى حرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك، وإشباع حركة حرف الروى ياءا.

5 - ملاحظات على التقطيع العروضى:

دخل زحاف الخبن على مستفعلن الأولى وفاعلن الثانية بحذف ثانيهما الساكن.

جـ الضرب الثالث:

مجزوء مقطوع، أى حذف ساكن الوتد المجموع الأخير فتتحول مستفعلن إلى مستفعل: /٥/٥/٥، وذلك كقول الشاعر:

٥٣	مـــا أطيـــب العيـــش إلا أنـــه			عـــن عجــــل كلــــه مــــتروك		
1	ما أطيب لــ/عيش إلــ لا أننـهو			عـــن عجلـــن/ كلـــهو/ مـــتروكو		
2	/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥///٥	/٥//٥	/٥/٥/٥
3	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستعلن	فاعلن (فعلن)	مستفعل

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ حذف ألف الوصل الساكنة فى العيش وفك إدغام لام إلا ونون أنه ولام كله، وإثبات نون التنوين الساكنة في عجل، وإشباع حركة هاء الضمير فى أنه وكله، وحركة حرف الروى فى متروك واو.

5 - ملاحظات على التقطيع العروضى:

دخل زحاف الطى على مستفعلن الثالثة وذلك بحذف رابعها الساكن.

"مخلع البسيط"

٣- العروض الثالثة (مخلع البسيط):

هو نوع من مجزوء البسيط، اجتمع على عروضه وضربه زحاف الخبن أى حذف الحرف الثانى الساكن، وعلة القطع أى حذف آخر الوتد المجموع الأخير مع

إسكان ما قبله فتتحول مستفعلن /٥/٥//٥ إلى مُتَفْعِلْ //٥/٥ التي تنقل إلى فعولن.

وذلك كقول المتنبي.

٥٤ نــال الــذي نلــت منــه منّــي			لله مـــــا تصنــــع الخمـــــورْ		
1 نــال للــذي/ نلــت منــ/ــه مننــي			للــلاه مــا/ تصنــع لـــ/خمـــورو		
2 /٥/٥//٥	/٥//٥	//٥/٥	/٥/٥//٥	/٥//٥	//٥/٥
3 مستفعلن	فاعلن	فعولن	مستفعلن	فاعلن	فعولن

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام لام الذي والله ونون مني إلى حرفين أولهما ساكن، وإشباع حركة حرف الروي واوا وعدم إشباع حركة هاء الضمير في منه.

* وقد يخرج الشعراء على عروض مخلع البسيط وضربه فيجيئون به أحيانًا على وزن مستفعلْ أو مفعولن.

ومن ذلك قول عبيد بن الأبرص في مطولته:

٥٥ وبدّلـــــت منـــــهمُ وحوشـــــا			وغـــــيرت حالهـــــا الخطـــــوبُ		
1 وبددلـــــت/ منـــــهمو/ وحوشـــــا			وغيـــــيرت/ حالهـــــا/ خطوبـــــو		
2 //٥//٥	/٥//٥	//٥/٥	//٥//٥	/٥//٥	//٥/٥
3 متفعلن	فاعلن	فعولن	متفعلن	فاعلـــن	فعولن

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام دال بدلت وياء غيرت وإشباع حركة الميم في منهم وباء الروي في الخطوب وحذف ألف الوصل الساكنة في الخطوب وحذف ألف الوصل الساكنة في الخطوب وحذف ألف حالها لالتقائها باللام القمرية الساكنة في الخطوب.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الخبن بحذف الثاني الساكن على مستفعلن الأولى والثالثة، ولاحظ أن مستفعلن الثانية (العروض)، والرابعة (الضرب) قد اجتمع علهما الخبن والقطع فتحولتا إلى :فعولن.

ويقول عبيد بعد ذلك في نفس القصيدة:

٥٦ أرض توارثـــــها شـــــعوب   فكـــل مـــن حلـــها محـــروبُ

1 أرضـــن تـــوا/رثـــها/ شـــعوبن   فكلـــل مـــن/ حللـــها/ محروبـــو

2 /٥/٥//٥   ///٥   //٥/٥   //٥//٥   /٥//٥   /٥/٥/٥

3 مستفعلن   فعلن   فعولن   متفعلن   فاعلن   مستفعلْ

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إثبات نون التنوين الساكنة في أرض وشعوب، وفك إدغام لام كل، ولام حل، وإشباع حركة حرف الروى واوا.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الخبن بحذف الثاني الساكن على فاعلن الأولى ومستفعلن الثالثة، ولاحظ أن مستفعلن الثانية (العروض) قد اجتمع عليها الخبن والقطع فتحولت إلى فعولن، بينما خلت مستفعلن الرابعة (الضرب) من الخبن وإنما دخلها القطع وحدة فبقيت على مستفعلْ.

ويقول أيضًا في القصيدة نفسها:

٥٧ إمّـــا قتيـــلا وإمّـــا هالكـــا   والشـــيبُ شـــينٌ لمـــن يشـــيبُ

1 إممـا قتيـــ/لــن وإمـــ/مـا هـــالكن   وششـــيب شيـــ/نـــن لمـــن/ يشـــيبو

2 /٥/٥//٥   /٥//٥   /٥/٥/٥   /٥/٥//٥   /٥//٥   //٥/٥

3 مستفعلن   فاعلن   مستفعلْ   مستفعلن   فاعلن   فعولن

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام ميم إمّا الأولى والثانية وشين الشيب، وإثبات حركة حرف الروى واوا، وحذف ألف الوصل واللام الشمسية في الشيب.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضي:

لاحظ أن مستفعلن الثانية (العروض) لم يدخل عليها سوى القطع فتحولت إلى مستفعلْ، بينما اجتمع على مستفعلن الرابعة (الضرب) الخبن والقطع فتحولت إلى فعولن.

وعلى الرغم من ذلك الاضطراب في إيقاع بعض نماذج مخلع البسيط فإن كثيرا من العروضيين يرون أن مخلع البسيط هو صورة مجزوء البسيط الحقيقية، وأن أنواع مجزوء البسيط السابقة ليست بذات قيمة لأن شواهدها قليلة جدا.

٤- العروض الرابعة:

وهي عروض مشطورة أي تتكون من مستفعلن فاعلن ويسميه الجوهري في عروض الورقة بمربع البسيط وهو يرى أنه عروض محدث، وله ضرب واحد مثله، ومنه قول بعضهم:

٥٨ دار عفاهـــــا القـــــدم		بـــين البلـــى والعـــدم	
1 دارن عفـــــا/ هلقـــــدم		بـــين لبلـــى/ ولعـــدم	
2 /٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥
3 مستفعلن	فـــاعلن	مستفعلن	فاعـلن

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إثبات نون التنوين الساكنة في دار، وحذف ألف الوصل الساكنة من القدم والبلى والعدم وحذف ألف عفاها لالتقائها باللام القمرية الساكنة في القدم.

وعلى ذلك تكون صور بحر البسيط وأنماطه كما يلي:

١- مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن
٢- مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعْلن
٣- مستفعلن فاعلن مستفعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلان
٤- مستفعلن فاعلن مستفعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن
٥- مستفعلن فاعلن مستفعلن	مستفعلن فاعلن مستفعل
٦- مستفعلن فاعلن فعولن	مستفعلن فاعلن فعولن
٧- مستفعلن فاعلن	مستفعلن فاعلن

أبيات للتدريب العروضى على بحر البسيط

١- يا نضر الله بيتا أنت عامره   يا أم بشر واسقى دارك المطرا

٢- إن النساء إذا ينهين عن خلق   فكل ما قيل: لا تفعلن مفعول

وما وعدنك من شر وفين به   وما وعدن من الخيرات تضليل

٣- جاءوا وآفاقهم نقاء ... ليس عليهن من قتوم
٤- أنبئت أن رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول
٥- ظالمتي في الهوى لا تظلمي ... وتصرمي حبل من لم يصرم
أهكذا باطلا عاقبتني ... لا يرحم الله من لم يرحم
٦- بم التعلل لا أهل ولا وطن ... ولا نديم ولا كأس ولا سكن
٧- أضحى التنائي بديلا من تدانينا ... وناب عن طيب لقيانا تجافينا
٨- غدا يراق دمي ... في التربة الحضراء
لكل شعب ظمي ... يهفو لجرعة ماء
ومن ثرى أعظمي ... سينبت الشهداء
٩- يا طالبا في الهوى ما لاينال ... وسائلا لم يعف ذل السؤال
ولت ليالي الصبا محمودة ... لو أنها رجعت تلك الليال
١١- يا أقرب اليأس من رجائي ... وأبعد الصبر من بكائي
يا مذكي النار في فؤادي ... أنت دوائي وأنت دائي
١٢- مراقص الحب تدعونا لحلبتها ... فلنمرح اليوم إن العرس قد حانا
١٣- أصبحت أروح مثر خازناويدا ... أنا الغني وأموالي المواعيد
١٤- إني امرؤ مولع بالحسن أتبعه ... لاحظ لي فيه إلا لذة النظر
١٥- قد لمت قلبي وأعياني بواحدة ... فقال لي لا تلمني وادفع القدرا
١٦- يا من دمي دونه مسفوك ... وكل حر له مملوك
١٧- كأنه فضة مسبوكة ... أو ذهب خالص مسبوك
١٨- ودع هريرة إن الركب مرتحل ... فهل تطيق وداعا أيها الرجل
١٩- أمن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة ... وأومض البرق في الظلماء من إضم
فما لعينيك إن قلت أكففاهمتا ... وما لقلبك إن قلت استفق يهم
٢٠- لا تعذلوني فإن العذل يقتلني ... يا من قسوتم على روح قضت سأما
ولا تقولوا مضت أعوامكم وغدت ... جرحا عميقا بقلب الغيب فالتأما
لا تحسبوا أن نار الحب قد خمدت ... فالحب في الروح مكنون وقد سلما

٦- بحـــر الســـريـــع

٦- بحـــر الســـريـــع

سمى هذا البحر سريعا لسرعة النطق به، لأن فـى كل ثلاثة أجزاء منه سبعة أسباب على أصل دائرته، والأسباب أسرع من الأوتاد فى النطق والتجزئة.

* ضابط البحر فى نظم صفى الدين الحلى:

بحر ســـــريع مـــــاله ســــاحل　　　مستفعلـــــن مستفعلـــــن فــاعل

* تفعيلات السريع وأجزاؤه:

يتكون بحر السريع فى أصله من: مستفعلن مستفعلن مفعـولات "مرتين" على أساس مـن دائرته التـى استخرج منها (دائـرة المشتبه)، لكنه لم يستعمل علـى هذه الصورة فى الشعر العربى، وأشهر صورة بطى العروض والضرب وكسفهما كما سيلى.

وبحر السريع على هذا واحد من البحور التى تتكـرر فيها تفعيلة واحدة من التفعيلتين مرة فى كل شطر، وتكون الثانية مفردة فى آخر الشطر. وهو من بحور الدائرة الرابعة "دائـرة المشـتبه" والتـى تشـتمل علـى بحـور: السـريع، والمنسـرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتث.

* التغييرات التى تدخل بحر السريع:

إن حشو بحر السريع يتكـون من جزئين من تفعيلة مستفعلن، أمـا عروضـه وضربه فهى جزء واحد من تفعيلة: مفعولات وعلى ذلك فالتغييرات التـى تصيـب الحشو هى تغييرات فى تفعيلة مستفعلن، أما تغييرات العروض والضرب فهى تغييرات فى تفعيلة مفعولات.

أولا - التغييرات التى تدخل على حشو السريع (مستفعلن):

أ - الخبن: وهو حذف الثانى الساكن فتصبح متفعلن: //٥//٥.

ب- الطى: وهو حذف الرابع الساكن فتصبح: مستعلن: /٥///٥.

جـ- الخبل: وهو اجتماع الخبن والطي أي حذف الثاني والرابع أو الساكنين، فتصبح متعلن: ////٥.

ثانيا - التغييرات التي تدخل عروض السريع وضربه (مفعولات):

١- العروض:

أ - الطي مع الكسف:

أي اجتماع زحاف الطي وهو حذف الرابع الساكن مع علة الكسف وهي حذف السابع المتحرك فتتحول مفعولات /٥/٥/٥/ لتصبح مفعلا /٥//٥ التي ينقلها بعض العروضيين إلى فاعلن.

ب- الخبل مع الكسف:

أي اجتماع زحاف الخبل وهو زحاف مزدوج يكون باجتماع الخبن والطي أي حذف الثاني والرابع الساكنين - مع علة الكسف وهي حذف السابع المتحرك فتتحول مفعولات /٥/٥/٥/ لتصبح معلا ///٥ التي ينقلها بعض العروضيين إلى فعلن.

جـ- الخبن (في حالة مشطور السريع):

وهو حذف الثاني الساكن فتتحول مفعولات /٥/٥/٥/ لتصبح معولات //٥/٥/.

د - الوقف (في حالة مشطور السريع):

وهو إسكان السابع المتحرك فتتحول مفعولات /٥/٥/٥/ لتصبح مفعولات /٥/٥/٥٥ التي ينقلها بعض العروضيين إلى مفعولان.

هـ- الكسف (في حالة مشطور السريع):

وهو حذف السابع المتحرك من التفعيلة فتتحول مفعولاتُ /٥/٥/٥/ لتصبح مفعولا /٥/٥/٥ التي ينقلها بعض العروضيين إلى مفعولن.

٢ـ الضرب:

أ - الطى مع الوقف:

أى اجتماع زحاف الطى وهو حذف الرابع الساكن مع علة الوقف وهى تسكين السابع المتحرك فتتحول مفعولات /ه/ه/ه/ لتصبح مفعلاتْ /ه//هه وينقلها بعض العروضيين إلى فاعلان.

ب- الطى مع الكسف:

أى اجتماع زحاف الطى وهو حذف الرابع الساكن مع علة الكسف وهى حذف السابع المتحرك فتتحول إلى مفعولات /ه/ه/ه/ لتصبح مفعلا /ه//ه وينقلها بعض العروضيين إلى فاعلن.

جـ- الصلم:

وهو علة تكون بحذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة. فتتحول مفعولات /ه/ه/ه/ لتصبح مفعو /ه/ه وينقلها بعض العروضيين إلى فعلن.

د - الخبل مع الكسف:

أى اجتماع زحاف الخبل وهو زحاف مزدوج يكون باجتماع الطى والخبن أى حذف الثانى والرابع الساكنين - مع علة الكسف وهى حذف السابع المتحرك فتتحول مفعولات /ه/ه/ه/ لتصبح معلا ///ه التى ينقلها بعض العروضيين إلى فعِلن.

ثالثا - التغييرات التى لا يجوز حدوثها فى بحر السريع:

أ - لا يجوز خبن مفعلا (فاعلن) ومفعلات (فاعلان)، وذلك لأن أصلهما مفعولات ودخل عليهما تغييران، فلا يجوز أن يدخل عليهما ثالث فلا يجوز حذف الثانى الساكن منهما.

ب- لا يجوز طى مفعولا (مفعولن) /ه/ه/ه لأنها لو طيت أى حذف رابعها الساكن إلتبست بـ مفعلا (فاعلن).

فأعاريض السريع التام إذن هى:

١ - /ه//ه مفعلا (فاعلن) وهى مطوية مكسوفة.

٢- ///٥ معلا (فعلن) وهى مخبولة مكسوفة.

أما أضرب السريع التام فهى:

١- /٥/٥//٥٥ مفعلات (فاعلانْ) وهو مطوى موقوف.

٢- /٥/٥//٥ مفعلا (فاعلن) وهو مطوى مكسوف.

٣- /٥/٥ مفعو (فعلن) وهو أصلم.

٤- ///٥ معلا (فعلن) وهو مخبول مكسوف.

- يجوز فى بحر السريع التنويع فى قصيدة واحدة بين الضربين الثالث والرابع من السريع التام.

أما أعاريض السريع المشطور فهى أضربه وهى على نوعين:

١- /٥/٥/٥٥ مفعولات (مفعولان) وهى موقوفة.

٢- /٥/٥/٥ مفعولا (مفعولن) وهى مكسوفة.

* صور بحر السريع وأنماطه:

"الأعاريض والأضرب"

١- العروض الأولى:

مطوية مكسوفة أىْ اجتمع عليها زحاف الطى وهو حذف الرابع الساكن مع علة الكسف وهى حذف السابع المتحرك، فتتحول مفعولات إلى مفْعلا /٥//٥ التى ينقلها بعضهم إلى فاعلن ولهذه العروض ثلاثة أضرب:

أ- **الضرب الأول**: مطوى موقوف أى اجتمع عليه زحاف الطى وهو حذف الرابع الساكن مع علة الوقف وهى تسكين السابع المتحرك، فتتحول مفعولات إلى مفعلاتْ /٥//٥٥ وينقلها بعضهم إلى فاعلان وذلك كقول المتنبى:

٥٩ لا تحســن الوفــرة حتــى تــرى			منشــورة الضفريــن يــوم القتـــال		
1 لا تحسـن لـ/ وفـرة حتـ/تـى تـرى			منشـورة ضـ/ضفريـن يـوام لقتـال		
2 /٥/٥//٥	///٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥٥
3 مستفعلن	مستعلن	مفعلا	مستفعلن	مستفعلن	مفعـلا

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ حذف ألف الوصل من الوفرة، والقتال، والألف واللام الشمسية من الضفرين، وفك إدغام تاء حتى وضاد الضفرين إلى حرفين أولهما ساكن.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الطي على مستفعلن الثانية وذلك بحذف رابعها الساكن.

ب ـ الضرب الثاني:

مطوى مكسوف مثل العروض تصبح فيه مفعولات مفعلا /٥//٥، ومنه قول عمر بن أبى ربيعة (مقفى):

٦٠ بـالله يـا ظبـى بنـى الحـارث	هـل مـن وفـى بالعـهد كالنـاكث
1 بلـلاه يـا/ ظبـى بنلـ/ حـارثى	هـل مـن وفـى/ بلعـهد كنـ/نـاكثى
2 /٥/٥//٥ /٥///٥ /٥//٥	/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥
3 مستفعلن مستعلن مفعلا	مستفعلن مستفعلن مفعلا

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ حذف ألف الوصل الساكنة من الله، الحارث، العهد، الناكث وحذف اللام الشمسية من الناكث، وحذف ياء بنى لالتقائهما باللام القمرية فى الحارث، ولاحظ أن ياء ظبى متحركة، ولاحظ إشباع كسرة حرف الروى فى العروض والضرب بالياء.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الطي وهو حذف الرابع الساكن على مستفعلن الثانية.

ومن هذا الضرب قول المتنبى:

٦١ نحـن بنـو الموتـى فمـا بالنـا	نعـاف مـالا بـد مـن شـربه
1 نحـن بنلـ/ موتـى فمـا/ بالنـا	نعـاف مـا/ لابـدد مـن/ شـربهى
2 /٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥	//٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥
3 مستعلن مستفعلن مفعلا	متفعلن مستفعلن مفعلا

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ حذف ألف الوصل في الموتى والواو من بنو لالتقائها باللام القمرية الساكنة في الموتى، وفك إدغام دال لابد وإشباع حركة الروى.

5 - ملاحظات على التقطيع العروضي:

- دخل زحاف الطي على مستفعلن الأولى وذلك بحذف رابعها الساكن، ودخل زحاف الخبن على مستفعلن الثالثة وذلك بحذف ثانيها الساكن.

جـ - الضرب الثالث:

وهو الأصلم، والصلم علة تكون بحذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة فتصبح مفعولات: مفعو /٥/٥، ومنه قول البهاء زهير:

٦٢ ما حلت عن عهدي ولا خنت في			ودي ولا قصــرت مــن جـــهدي		
1 ما حلت عن/ عهدي ولا/ خنت في			وددي ولا/ قصصرت مــن/ جـــهدي		
2 /٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥
3 مستفعلن	مستفعلن	مفعلا	مستفعلن	مستفعلن	مفعو

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام دال ود وصاد قصرت إلى حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك.

٢- العروض الثانية:

مخبولة مكسوفة أي أنه قد اجتمع عليها زحاف الخبل وهو زحاف مزدوج من الطي (حذف الرابع الساكن)، والخبن (حذف الثاني الساكن)، مع علة الكسف وهي حذف السابع المتحرك فتتحول التفعيلة من مفعولات إلى معلا ///٥، ولها ضرب واحد مخبول مكسوف مثلها، ومنه قول المرقش الأكبر:

٦٣ الــدار قفــر والرســوم كمــا			رقــش فــي ظــهر الأديــم قلــم		
1 اد دار قفــ/رن وررســـو/م كمــا			رققــش فــي / ظــهر لأديــ/ــم قلــم		
2 /٥/٥//٥	/٥/٥//٥	///٥	/٥///٥	/٥/٥//٥	///٥
3 مستفعلن	مستفعلن	معلا	مستعلن	مستفعلن	معلا

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ الإبقاء على ألف الدار لأنها في أول الكلام، وحذف ألف الوصل فى الأديم والألف واللام الشمسية فى الرسوم، وفك إدغام راء الرسوم، وقاف رقش، وإثبات نون التنوين الساكنة في قفر.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الطى على مستفعلن الثالثة وذلك بحذف رابعها الساكن.

ويجوز فى بحر السريع أن تتداخل الصورتان السابقتان فى الضرب فيجيء مرة على وزن معلا ///٥ وأخرى على وزن مفعو /٥/٥ كما قال المرقش فى نفس القصيدة:

٦٤	ديـــار أسمـــاء التـــى تبلـــت			قلبـــى فعينـــى ماؤهـــا يســـجمْ		
1	ديـــار أســـ/مـــاء للتـــى/ تبلْـت			قلبـــى فعيـــ/نـــى ماؤهـــا/ يســـجم		
2	/٥//٥/	/٥/٥//٥	///٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥
3	متفعلـــن	مستفعـــل	معلا	مستفعـــلن	مستفعلن	مفعــو

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إدغام اللام المشددة فى التى.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الخبن على مستفعلن الأولى وذلك بحذف ثانيها الساكن، ولاحظ أن العروض على وزن معلا ///٥، والضرب على وزن مفعو /٥/٥.

٣ـ العروض الثالثة: (وهى الضرب):

مشطورة موقوفة أى سقط شطرها وسكن الحرف السابع المتحرك فيها فصارت مفعولاتُ /٥/٥/٥/ مفعولاتْ /٥/٥/٥٥ ومنه قول الشاعر:

٦٥	خليت قلبى فى يدى ذات الخالْ
1	خلليت قلـ/بى فى يدى/ذات لخال
2	/٥/٥//٥ / /٥/٥//٥ / /٥/٥/٥٥
3	مستفعلن مستفعلن مفعولات

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام لام خليت وحذف ألف الوصل في الخال.

٤- العروض الرابعة (وهي الضرب):

وهي مشطورة مكسوفة أي سقط شطرها ودخلتها علة الكسف وهي حذف الحرف السابع المتحرك من التفعيلة، فتصبح مفعولاتْ مفعولا /٥/٥/٥/٥ ومن ذلك قول الشاعر:

٦٦	ويحـي قتيـلا مالـه مـن عقـلِ
1	ويحى قتيـ/لـن مالهو/ من عقلـى
2	/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥
3	مستفعلن مستفعـلن مفعـولا

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إثبات نون التنوين الساكنة في قوله: قتيلا، وإشباع حركة هاء الضمير في له وحركة الروى في عقل.

وعلى ذلك فإن صور بحر السريع وأنماطه كما يلي:

١- مستفعلن	مستفعلن	مفعلا	مستفعلن	مستفعلن	مفعلات
٢- مستفعلن	مستفعلن	مفعلا	مستفعلن	مستفعلن	مفعلا
٣- مستفعلا	مستفعلا	مفعلا	مستفعلن	مستفعلن	مفعو
٤- مستفعلن	مستفعلن	معلا	مستفعلن	مستفعلن	معلا
٥- مستفعلن	مستفعلن	مفعولات			
٦- مستفعلن	مستفعلن	مفعولا			

لاحظ أن بحر السريع لم يستعمل مجزوءا أي مستفعلن مستفعلن "مرتين" أو منهوكًا أي مستفعلن مستفعلن لئلا يلتبس بمجزوء الرجز ومنهوكه.

أبيات للتدريب العروضي على بحر السريع

١- أومـت بعينيـها مـن الهـودجِ ... لـولاك فـي ذا العـام لم أحجـجِ
أنـت إلى مكـة أخرجتنـي ... ولـو تركـت الحـج لم أخـرجِ

٢- قــالت وعيناهــا تجودانــها صوحبــت والله لــه الراعــى
يا ابن سريج لا تــدع سرنــا قد كنت عـندى غــير مذيــاع
٣- بشــادن يــهتز مثــل النصــل
مكحــل مــا مســه مــن كحــل
لا تعـذلاني إنــنى فــى شــغل
٤- لســنا كــأقوام مطامعــهم كســب الخنــا ونهكــة المحــرم
٥- ذكرنــى المــنزل مــا غبتمــا عنــه، فعوجــا ســاعة واســألا
٦- قلــت وعينــى مســبل دمعــها كــالدر مــن أرجائــها هــائل
يا ليتنــى مــت ومــات الهــوى ومــات قبــل الملتقــى الواصــل
٧- على فــتى معتــقل صعــدة يعلــها من كــل وافــى السـبال
٨- مصفــدا مقيــدا فــى الأغــلال
قــد قلـت للبــاكى رســوم الطــلال
يا صاح ما هاجك مــن ربــع خــال
٩- أقــول إذا أبصرتــه مقبــلا معتــدل القامــة والشــكل
يا ألفــا مــن قــده أقبلــت بــالله كونــى ألــف الوصــل
١٠- أوحشــتنى والله يــا مــالكى قطعــت يومــى كلــه لم أرك
هذا جفــاء منــك مــا أعتدتــه وليتنــى أعــرف مــن غــيرك
١١- أزمان سلمى لا يرى مثلها الــر راءون فــى شــام ولا فــى عــراق
١٢- هذا غــلام حســن وجهــه مستقبل الخــير ســريع التمــام

فصل في اشتباه السريع الكامل

يشتبه السريع بالكامل إذا دخل الإضمار (تسكين الثاني المتحرك) على حشوه فصار متفاعلن /٥/٥//٥ والحذذ (حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة) فتحول إلى متفا //٥ في عروضه وضربه - يشتبه الكامل بالعروض الثانية من السريع والتي اجتمع عليها الخبل (حذف الثاني والرابع الساكنين والكسف (حذف السابع المتحرك)، فتتحول مفعولات /٥/٥/٥/ إلى معلا ///٥؛ لأن الكامل سيكون وزنه حينئذ:

متفاعلن متفاعلن متفا   متفاعلن متفاعلن متفا

وهو نفس وزن السريع المخبول المكسوف:

مستفعلن مستفعلن معلا   متفاعلن متفاعلن معلا

ولاشتباه الكامل المضمر حشوا والمحذوذ عروضا وضربا بالسريع المخبول المكسوف عروضا وضربا، مثال مشهور:

٦٧ يا صاحب الدنيا المحب لها	أنت الذي لا ينقضي عجبه
1 يا صاحب د/دنيا محب/ب لها	أنت للذي/ لا ينقضي/ عجبه
2 /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥	/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥
3 متْفاعلن متْفاعلن متفا	متْفاعلن متْفاعلن متفا
4 مستفعلن مستفعلن معلا	مستفعلن مستفعلن معلا

ومن ثم يصح حمل البيت على الكامل أو على السريع، ما لم يوجد في القصيدة جزء على متفاعلن ///٥//٥ متحركة الثاني فيحمل على الكامل أو جزء على متعلن ////٥ فيحمل على السريع وذلك لأن الخبل (اجتماع الخبن والطي) لا يدخل بحر الكامل وحمل البيت على الكامل أولى من حمله على السريع وذلك لأمرين:

أولهما: أن علة الحذذ علة حسنة في الكامل أما علة الكسف فهي علة قبيحة في السريع.

ثانيهما: أن زحاف الخبن زحاف مفرد حسن في حشو الكامل، أما زحاف الخبل فهو زحاف مزدوج قبيح في عروض السريع وضربه.

فصل في اشتباه الرجز بالسريع

ويشتبه الرجز المشطور إذا قطعت عروضه أي حذف ساكن وتدها المجموع الأخير وأسكن ما قبله فتصبح مستفعلن /٥/٥//٥ مستفعل /٥/٥/٥/ يشتبه بالسريع المشطور إذا كسفت عروضه أي حذف سابعها المتحرك، فتصبح مفعولاتُ /٥/٥/٥/ مفعولا /٥/٥/٥ وذلك لأن وزن الرجز المشطور المقطوع سيكون.

مستفعلن مستفعلن مستفعل

وهو نفسه وزن السريع المشطور المكسوف:

مستفعلن مستفعلن مفعولا

ومثال ذلك قول الشاعر:

٦٨	يـا صـاحبي رحلـي أقـلا عـذلي		
1	يـا صاحبي/ رحلـي أقلـ/ لا عـذلي		
2	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥/٥
3	مستفعلن	مستفعلن	مفعـولا
3	مستفعلن	مستفعلن	مستفعل

ومن ثم يصح حمل البيت على مشطور الرجز أو على مشطور السريع، وحمله على مشطور السريع أولى لأنه إذا كان البيت منه يكون قد وقع عليه تغيير واحد وهو حذف السابع المتحرك، (علة الكسف) أما إذا كان من مشطور الرجز فيكون قد وقع عليه تغييرات هما حذف ساكن الوتد المجموع الأخير، وتسكين ما قبله (علة القطع)، والحمل على ما فيه تغيير واحد أولى.

٧- بحــر المتــدارك

٧- المتدارك

سمى هذا البحر متداركًا لأن الأخفش تدارك به على الخليل بن أحمد الذى لم يعرض له، ولم يعده بين أوزان الشعر العربى. وله عند العروضيين أسماء شتى، منها المتدارك لأنه تدارك المتقارب والتحق به بتقديم السبب على الوتد، ومنها المحدث أو المخترع لاختراعه وإحداث وضعه فى البحور بعد الخليل، ومنها المتسق لانتظام أجزائه على خمسة أحرف، والشقيق لأنه شقيق المتقارب فى أن أصل كل منهما وتد مجموع وسبب خفيف، والخَبَب، إذا خُبن فقط، تشبيهًا له بالخبب الذى هو نوع من السير، لأنه يحاكى صوت وقع حافر الفرس على الأرض. وضرب الناقوس لأن الصوت الحاصل به يشبهه إذا خبن؛ وغير ذلك مما رصد الدمنهورى فى حاشيته.

* ضابط البحر فى نظم صفى الدين الحلى

حركات المحدث تنتقلُ   فعلن فعلن فعلن فعلُ

* تفعيلات المتدارك وأجزاؤه:

يتكون بحر المتدارك فى أصله من ثمانية أجزاء من تفعيلة "فاعلن" /٥//٥ أربعة فى كل شطر. وهو واحد من البحور موحدة التفعيلة أو الأبحر الصافية ذوات التفعيلة الواحدة المكررة. وهو من الدائرة الخامسة "دائرة المتفق"؛ وبحراها: المتقارب، والمتدارك.

* التغييرات التى تدخل بحر المتدارك:

يقوم بحر المتدارك فى أصله على تفعيلة فاعلن /٥//٥، لكننا نلاحظ أنه يرد فى الشعر العربى غالبًا على عدة صور أخرى، أهمها: فَعِلُن ///٥، فَعْلن /٥/٥، فعلاتن ///٥/٥، فاعلان /٥//٥٥. وكل صورة من هذه الصور التى ترد فى حشو المتدارك وعروضه وضربه تمثل تغييرًا يصيب صورته الأساسية على النحو التالى:

أ - فعلن ///٥ ومن الواضح أن هذا الشكل يرجع إلى دخول زحاف الخبن، وهو حذف الحرف الثانى الساكن من التفعيلة - وهذا الزحاف حسن فى

المتـدارك، وإذا دخـل علـى جميـع أجـزاء البيـت أكسـبه إيقاعـا موسيقيًا رائعًا.

ب- فعلن /ه/ه وقد انقسم العروضيون فى تأويل هذا التغيير على ثلاثة أقسام:

١- القطع: وهو علة تكون بحذف ساكن الوتـد المجمـوع الأخير وتسكين ما قبله فتتحول فاعلن /ه//ه لتصبح فـاعلْ /ه/ه التى تنقل إلى فعْلن. والعلـة لا تدخل الحشو، ودخولها حشو المتدارك شذوذ.

٢- التشعيث: وهو علة تكـون بحـذف أول الوتـد المجـموع، فتحـول فـاعلن /ه//ه إلى فالن /ه/ه التى تنقل إلى فعلن.

٣- الإضمـار: وهـو زحـاف يكـون بتسكين الثـانى المتحـرك مـن التفعيلـة. وقـد أراد بعض العروضيون أن يستغنوا عن استعمال مصطلحى القطع والتشعيث لما فيهما من شذوذ، فقالوا إن فاعلن فى الحشو دخلها تغييران: الخبن، وبه تتحول التفعيلة إلى فعِلن ///ه، ثم الإضمار فتتحول فعلن إلى فعْلن /ه/ه.

جـ- فعلاتن ///ه/ه وتكون هذه الصورة فى الضرب الأول مـن العـروض المجـزوءة. وقـد دخـل التفعيلـة هنـا تغييران، أولهمـا زحـاف الخـبن بحـذف الثـانى السـاكن، وثانيهما علة الترفيل، وهى زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع فتتحـول التفعيلة مـن فـاعلن /ه//ه إلىفِعلاتـن ///ه/ه ويعرف هـذا الضـرب بأنـه مجـزوء مخبون مرفل.

د - فاعلان /ه//هه وتكون هذه الصورة فى الضرب الثانى مـن العروض المجـزوءة؛ وقد دخلت التفعيلة فيها علة التذييل، وهى زيادة حرف ساكن على مـا آخـره وتـد مجمـوع، فتتحـول فاعلن /ه//ه إلى فـاعلن نْ /ه//ه التـى تنقـل إلى فـاعلان، ويعرف هذا الضرب بأنه مجزوء مذال.

* صور بحر المتدارك وأنماطه:

"الأعاريض والأضرب"

ولبحر المتدارك عروضان وأربعة أضرب:

١- العروض الأولى:

تامة صحيحة، وضربها مثلها، كقول الشاعر (مقفى):

٦٩ لم يدع من مضى للذى قد غبرْ	فضل علم سوى أخذه بالأثرْ
1 لم يدع/من مضى/لللذى/قد غبرْ	فضل عل/من سوى/ أخذهى/بلأثرْ
2 /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥	/٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥
3 فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

4 ملاحظات على الكتاب العروضية:

لاحظ فك إدغام لام الذى إلى حرفين أولهما ساكن، وإثبات نون التنوين الساكنة فى علم وإشباع حركة هاء الضمير فى أخذه ياءً، وحذف ألف الوصل الساكنة فى بالأثر.

وغالبًا ما يدخل عليه زحاف الخبن منفردًا فتصبح تفعيلته: فعلن ///٥، أو يدخل عليهما الخبن والإضمار (يمكن أن يكون القطاع أو التشعيث كما سبق أن وضحنا) فتصبح تفعيلته فعْلن /٥/٥ وذلك كقول شوقى:

٧٠ ريّان الصفحة والمنظر	ما أبهى الخلد وما أنضرْ
1 رييا/ن صصف/حة ولـ/منظر	ما أبـ/هلخلـ/ دوما/أنضرْ
2 /٥/٥ /٥/٥ ///٥ /٥/٥	/٥/٥ /٥/٥ ///٥ /٥/٥
3 فعْلن فعْلن فعْلن فعْلن	فعْلن فعْلن فعِلن فعْلن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام ياء ريان وصاد الصفحة، وحذف الألف واللام الشمسية منها، وحذف ألف الوصل من المنظر والخلد، وحذف ألف أبهى للالتقائها بلام الخلد القمرية الساكنة.

5 ملاحظات على التقطيع العروضة

دخل زحاف الخبن على فاعلن الثالثة والسادسة، وزحافي الخبن والإضمار على بقية أجزاء البيت.

العروض الثانية:

- مجزوءة (أي سقط جزء منها) صحيحة ولها ثلاثة أضرب:

أ- الضرب الأول:

مجزوء مخبون مرفلل، أي سقط جزء من أجزائه، ودخل عليه زحاف الخبن وهو حذف الثاني الساكن فتحولت: فاعلن /٥//٥ إلى فعلن ///٥، ثم دخلت عليها علة الترفيل وهي زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع فأصبحت التفعيلة فعلاتن ///٥/٥ ومن ذلك قول الشاعر (مصرع):

٧١ دار سعدى بشحرْ عمانِ	قد كساها البلى الملَوانِ
1 دار سعـ/ـدى بشحـ/ رعماني	قد كسا/ هلبلا/ ملواني
2 /٥//٥ /٥//٥ ///٥/٥	/٥//٥ /٥//٥ ///٥/٥
3 فاعلن فاعلن فعلاتن	فاعلن فاعلن فعلاتن

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ حذف ألف الوصل الساكنة من البلى والملوان، وحذف ألف كساها والألف اللينة في البلى لالتقاء كل منهما باللام القمرية الساكنة في البلى والملوان على الترتيب، وإشباع حركة العروض والضرب ياءاً لأن البيت مصرع.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضي:

لاحظ أن العروض في البيت مخبونة مرفلة، والأصل أن تكون صحيحة، ولكن لأن البيت مصرع وجب أن يتشبه العروض بالضرب.

ب - الضرب الثاني:

مجزوء مذال؛ أي دخلته علة التذييل وهي زيادة حرف ساكن على ما آخره، وتد مجموع فتتحول فاعلن /٥//٥ لتصبح فاعلان /٥//٥٥ وذلك كقوله:

٧٢ هـــذه دارهـــم اقفـــرت　　　　أم زبـــور محتـــها الدهـــور

1 هـــاذهي/ دارهـــم/ أقفـــرت　　　　أم زبـــو/رن محتـــا/هددهـــور

2 ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/　　　　٥//٥/ ٥//٥/ ٥٥//٥/

3 فـــاعلن فـاعلن فـاعلن　　　　فـاعلن فـاعلن فـاعـلان

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ كتابة الألف المنطوقة بعد هاء هذه وإشباع حركة هاء الضمير فيها، وإثبات نون التنوين الساكنة فى زبور، وحذف الألف واللام الشمسية فى الدهور وفك إدغام الدال بعدهما إلى حرفين أولهما ساكن، وحذف ألف محتها لالتقائها بدال الدهور الساكنة.

جـ الضرب الثالث:

مجزوء صحيح كالعروض ومنه قول الشاعر (مقفى):

٧٣ قـف علـى دراهـم وابكـين　　　　بـين أطلالهـا والدمـن

I قـف علـى/ دراهـم/ وبكـين　　　　بـين أطـ/لالهـا/ وددمـن

2 ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/　　　　٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/

3 فـاعلن فـاعلن فـاعلن　　　　فـاعلن فـاعلن فـاعلن

٤– ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ حذف ألف الوصل من ابكين، والألف واللام الشمسية من الدمن، وفك إدغام الدال المشددة بعدهما إلى حرفين أولهما ساكن.

وعلى ذلك تكون صور بحر المتدارك وأنماطه كما يلى:

١– فـاعلن فـاعلن فـاعلن　　　　فـاعلن فـاعلن فـاعلن

٢– فـاعلن فـاعلن فـاعلن　　　　فـاعلن فـاعلن فعلاتـن

٣– فـاعلن فـاعلن فـاعلن　　　　فـاعلن فـاعلن فـاعلان

٤– فـاعلن فـاعلن فـاعلن　　　　فـاعلن فـاعلن فـاعلن

لاحظ أن زحاف الخبن وهو حذف الثانى الساكن يدخل جميع أجزاء هذا البحر فى شتى صورة وأنماطه.

أبيات للتدريب العروضى على بحر المتدارك

١- إشـــتدى أزمـــة تنفرجـــى	فالشـــــدة مفتـــاح الفـــــرج
٢-جاءنـــا عــــامر ســـالما صالحـــا	بعـــد مـــا كـــان مـــن عـــامر
٣- مضنــــاك جفـــاه مرقـــده	وبكــــاه ورحـــــم عـــــودة
مجروح القلـــب معذبـــه	مقـــروح الجفـــن مســـهده
٤- كـــرة طرحـــت لصوالجـــة	فتلقفــــها رجـــــل رجـــــل
٥- يـــا بنـــى عـــامر قـــد تجمعتـــم	ثـــم لم تدفعـــوا الضيـــم إذا قمتـــم
٦- مــــالى مــــال إلا درهـــــم	أو برذونــــــى ذاك الأدهـــــم
٧- بينـــى فـــى الحـــب وبينكمـــا	لا يقـــــــدر واش يفســـــده
ما بـــال العــــاذل يفتـــح لى	بــــاب الســـلوان وأوصـــده
ويقـــول تكـــاد تجـــن بـــه	وأقـــول وأوشـــك أعبـــده
مولاى وروحـــى فـــى يـــده	قـــد ضيعـــها ســـلمت يـــده
٨- النيـــل العـــذب هـــو الكوثـــر	والجنــــة شـــاطئه الأخضـــر
٩- اليـــوم نســـود بواديـــنا	ونعيـــــد محاســــن ماضـــينا
ونشـــيد العـــز بأيدينـــا	وطـــن نفديـــه ويفدينـــا
١٠- نحـن الكشـافة فـى الـوادى	جـــبريل الـــروح لنـــا حـــادى
١١- يــاليل الصــب متــى غــده	أقيـــام الســـاعة موعـــده
١٢- إن الدنيـــا قـــد غرتنـــا	واســــتهوتنا واســـــتلهتنا
لســنا نــدرى مــا قدمنـا	إلا أنــــا قـــــد فرطنـــا
يا ابن الدنيـــا مهـــلا مهـــلا	زن مـــا يـــأتى وزنـــا وزنـــا
١٣- يـــا بـــدر الليـــل متـــى يوفـــى	محبـــوب القلـــب وأســـعده
ومتى يـــا بـــدر تـــدغـــدغـــه	ذكـــر الأيــــام وترشـــده

المجموعة الثانية

أ - "سبب + وتد + سبب"

ب- "سبب + وتد"

١- الرمل

٢- المديد

٣- الخفيف

٤- المجتث

١- بحر الرمـل

١- بحر الرمـل

سمى هذا البحر رملا لأن الرمل نوع من الغناء يخرج من هذا الـوزن؛ وقيل لسرعة النطق به لتتابع فاعلاتن فيـه لأن الرمل لغة يطلق علـى الإسراع فـى المشى، وقيل سمى رملا لدخول الأوتاد بين الأسباب، وانتظامه كرمل الحصير أى نسجه.

* ضابط البحر فى نظم صفى الدين الحلى:

رمـل الأبحـــر ترويـــه الثقـــات فاعلاتن فاعلاتن فاعـــلات

* تفعيلات الرمل وأجزاؤه:

يتكون بحر الرمل من ستة أجزاء مـن تفعيلـة فـاعلاتن؛ ثلاثـة فـى كـل شـطر. وبحر الرمل واحد من البحـور الموحـدة التفعيلة أو الأبحـر الصافيـة، وهـى البحـور ذوات التفعيلـة الواحـدة المكـررة، وهـو مـن بحـور الدائـرة الثالثـة "دائـرة المجتلـب" والتى تشتمل على بحور: الهزج والرجز والرمل.

* التغييرات التى تدخل بحر الرمل:

أ - الخـبن: وهـو حـذف الثانـى السـاكن مـن التفعيلـة، فتتحـول فـاعلاتن /٥//٥/٥ لتصبح فعلاتن ///٥/٥ ويجوز خبن السبب الخفيف الذى فى أول تفعيلة"العروض أو الضرب لأنـه يعد مـن الحشـو فيجـوز أن تخـبن فـاعلا /٥//٥ فـى عـروض الرمل الثانية وضربه الرابع لتصبح فعلا ///٥.

ب- الكـف: وهـو حـذف السابع السـاكن من التفعيلـة، فتتحـول فـاعلاتن /٥//٥/٥ لتصبح فاعلات /٥//٥/ ولا يجوز ذلك فى الضرب الأول للعروض الثانية، ولا فـى الضرب الثانى للعروض الثالثة فى تقسيمنا.

جـ- الشـكل: هـو اجتمـاع الخـبن مـع الكـف أى حـذف الثـانى والسـابع السـاكنين فتتحـول فـاعلاتن /٥//٥/٥ إلى فعلات ///٥/ ولا يجـوز ذلـك فـى الضـرب الأول للعروض الثانية، ولا فى الضرب الثانى للعروض الثالثة فى تقسيمنا.

ولنا أن نلاحظ أنه فى العروض الثانية (فاعلا) لا يجوز خبن فاعلا أى لا يجوز أن تصبح فعلا إذا كانت فاعلاتن الثانية مكفوفة أى محذوف نونها أى حرفها السابع الساكن لأنه فى هذه الحالة سيكون قد توالت أربعة حركات.

د - **الحذف:** وهو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، فتتحول: فاعلاتن /٥//٥/٥ إلى فاعلا /٥//٥ والتى ينقلها بعض العروضيين إلى فاعلن.

هـ- **القصر:** هو حذف ساكن السبب الخفيف الأخير من التفعيلة وتسكين المتحرك الذى قبله فتحول: فاعلاتن /٥//٥/٥ إلى فاعلاتْ /٥//٥٥ والتى ينقلها بعض العروضيين إلى فاعلانْ.

"لاحظ أن القصر يشبه القطع إلا أن القصر خاص بما آخره سبب خفيف والقطع خاص بما آخره وتد مجموع".

و - **التسبيغ:** هو زيادة ساكن على ما آخره سبب خفيف فتتحول:

فاعلاتن /٥//٥/٥ إلى فاعلاتن /٥//٥/٥٥ التى تنقل إلى فاعلاتانْ.

"لاحظ أن التسبيغ يشبه التذييل، إلا أن التسبيغ خاص بما آخره سبب خفيف، والتذييل خاص بما آخره وتده مجموع".

* صور بحر الرمل وأنماطه:

"الأعاريض والأضرب"

لبحر الرمل أربع أعاريض وثمانية أضرب؛ (عند العروضيين عروضان وستة أضرب):

١- العروض الأولى:

تامة على الأصل وضربها تام مثلها وهو نادر، ومثاله قول المتنبى (مقفى):

١ إنمَا بـدرُ بـنُ عمّـارٍ سـحابُ	هطـلٌ فيـه ثـوابٌ وعقـابُ
1 إننما بد/ربن عمما/رن سحابو	هطلن فيـ/ـهى ثوابـن/ وعقابو
2 /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥	///٥/٥ /٥//٥/٥ ///٥/٥
3 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فعلاتن فاعلاتن فعلاتن

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام نون إنما، وميم عمار إلى حرفين أولهما ساكن، وإثبات نون التنوين الساكنة،: في عمار، وهطل، وثواب، وإشباع حركة حرفي العروض والضرب (الروى) واوا لأن البيت مقفى.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الخبن على فاعلاتن الرابعة والسادسة وذلك بحذف الثاني الساكن من كل منهما.

وقد روى مثل هذا لرجل من قريش في صدر الإسلام منها:

٢ ذكــر أيــام غرتنــا منكــرات	حدثــت فيــها أمــور وأمــور
1 ذكـر أييـا/ مـن عرتنـا/ منكراتـن	حدثـت فيـ/ـها أمـورن/ وأمـورو
2 /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥	///٥/٥ /٥//٥/٥ ///٥/٥
3 فـاعلاتن فاعلاتن فـاعلاتن	فعلاتن فـاعلاتن فعـلاتـن

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام ياء أيام إلى حرفين أولهما ساكن، وأثبتت نون التنوين الساكنة في منكرات وأمور، وأشبعت حركة الروى واوا.

5 ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الخبن على فاعلاتن الرابعة والسادسة.

٢- العروض الثانية:

محذوفة، والحذف هو حذف السبب الخفيف الأخير من التفعيلة، فتتحول فاعلاتن /٥//٥/٥ إلى فاعلا /٥//٥، ولها ثلاثة أضرب:

أ - الضرب الأول:

تام وذلك مثل قول دريد بن الصمة:

٣ ليتــه عــاد كمــا أعــهده	حســن القامــة وضــاح المحيــا
1 ليتـهوعا/ دكمـا أعـ/ـهد هـو	حسـن لقـا/مـة وضضـا/ح لمحييـا

2 /٥//٥/٥   ///٥/٥   ///٥   ///٥/٥   ///٥/٥   /٥//٥/٥

3 فـاعلاتن فعـــلاتن فعــــلا   فعـلاتن فعـــلاتن فــاعــلاتن

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إشباع حركة هاء الضمير فى ليته، وأعهده، وحـذف ألـف الوصـل الشمسية من القامة والمحيا، وفك إدغام ضـاد وضاح وياء المحيا إلى حرفين أولهما ساكن.

5 - ملاحظات على التقطيع العروضى:

دخل زحـاف الخبن على فاعلاتن الثانية والرابعة والخامسة وعلـى فـاعلا (العروض) وذلك بحذف الثانى الساكن من هذه التفعيلات.

ب- الضرب الثانى:

مقصور، والقصر هـو حذف ساكن السبب الخفيف الأخير، وتسكين ما قبله (متحرك السبب) فتتحـول فـاعلاتن /٥//٥/٥ إلى فاعلاتْ /٥//٥٥، وذلك قـول عمر بن أبى ربيعة (مصرع):

٤ حبيّــــا أثلــــة إذ جـــــدّ رواحْ   وسـلاها هــل لعــانٍ مــن ســراحْ

1 حبييـا أثــ/لــة إذ جــد/ د رواحْ   وسلاها/ هـل لعـانن/ مـن سـراحْ

2 /٥//٥/٥   ///٥/٥   ///٥٥   ///٥/٥   /٥//٥/٥   /٥//٥٥

3 فاعلاتن فعــلاتن فعلاتْ   فعـلاتن فـاعـلاتن فـاعـلاتْ

4 - ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام ياء حبيا الأولى، ودال جـد، وإثبات نـون التنوين الساكنة فى لعان.

5 - ملاحظات على التقطيع العروضى:

دخل زحاف الخبن على فاعلاتن الثانية والرابعة، وعلـى فـاعلات الأولى (العروض) وذلك بحذف الثانى الساكن من هذه التفعيلات.

لاحظ أن العروض جاء مقصورا كالضرب لأن البيت مصرع.

ومنه أيضا قول دريد بن الصمة:

٥ ولقـــد أجمـــع رجلـــي بـــها   حـــذرا المـــوت وإنـــي لوقـــور

1 ولقـد أجـ/ـمع رجليـ/ـي بـها   حـذر لمـوات وإننـي/ لوقـور

2 ///٥/٥   ///٥/٥   ///٥   ///٥/٥   ///٥/٥   ///٥٥

3 فعـلاتن   فعـلاتن   فعلا   فعـلاتن   فعـلاتن   فعـلات

4 – ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام ياء رجلي ونون إني إلى حرفين أولهما ساكن، وحذف ألف الوصل الساكنة في الموت.

5 – ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الخبن على جميع تفعيلات البيت وذلك بحذف ثانيها الساكن.

جـ الضرب الثالث:

محذوف كالعروض أي تحولت فيه فاعلاتن إلى فاعلا /٥//٥ وذلك مثل قول عمر بن أبي ربيعة (مقفى):

٦ ليـت هنـدا أنجزتنـا مـا تعـد   وشـــفت أنفســنا ممـــا تجــــد

1 ليـتْ هنـدن/ أنجزتنـا/ مـا تعـد   وشفت أنـ/ـفسنا ممـ/ـما تجـد

2 /٥//٥/٥   /٥//٥/٥   /٥//٥   ///٥/٥   ///٥/٥   /٥//٥

3 فـاعلاتن   فاعـلاتن   فـاعلا   فعـلاتن   فعـلاتن   فـاعـلا

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إثبات نون التنوين الساكنة في "هندا" وفك إدغام ميم مما الثانية إلى حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك.

5 ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الخبن على فاعلاتن الرابعة والخامسة، وذلك بحذف ثانيهما الساكن.

ومنه قول علي بن جبلة:

٧ زائـــــرا نم عليــــه حســـــنه	كيـف يخفـى الليـل بـدرا طلعـا
1 زائـرن نمـ/ـمِ عليـهي/ حسـنهو	كيـف يخفلـ/ليـل بـدرن/ طلعـا
2 /٥//٥/٥ ///٥/٥ /٥//٥	/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ ///٥
3 فـاعـلاتن فعـــلاتن فـاعلن	فـاعـلاتن فـاعـلاتن فعـلن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

- لاحظ إثبات نون التنوين الساكنة في "زائرا" و"بدرا" وفك إدغام الميم المشددة في نم، وإشباع حركة هاء الضمير في عليه، وحسنه، وحذف ألف الوصل الساكنة في الليل، وياء يخفى لالتقائها باللام الساكنة في الليل.

5 ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الخبن على فاعلاتن الثانية، وفاعلا الثانية (فاعلن) وذلك بحذف ثانيهما الساكن.

ج العروض الثالثة:

مجزوءة صحيحة، والجزء هو حذف جزء من الشطر، فهي تقوم على جزئين فقط من فاعلاتن في كل شطر، ولها ثلاثة أضرب:

أ - الضرب الأول:

مجزوء مسبغ، والتسبيغ هو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف فتتحول فيه فاعلاتن إلى فاعلاتان /٥//٥/٥٥ وهو وزن نادر في الشعر العربي، ومنه قول عدي بن زيد:

٨- أيـــــها الركـــــب المخبــــــو	ن علــــــى الأرض المجـــــــدون
1 أييهر كـــــــــ/ب لمخببـــــــو	ن علـــــلأر/ض لمجـــــــــدون
2 /٥//٥/٥ /٥//٥/٥	///٥/٥ /٥//٥/٥٥
3 فـاعـلاتن فـاعـلاتن	فعـلاتن فـاعـلاتان

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام ياء أيهاء وراء الركب وباء المخبون، ودال، المجدون وحذف ألف الوصل الساكنة من الركب، والأرض، والمجدون. وحذف ألف أيها وألف على لالتقائهما بالرء الساكنة فى الركب، واللام القمرية الساكنة فى الأرض.

5 ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الخبن على فاعلاتن الثالثة بحذف ثانيها الساكن.

ب- الضرب الثاني:

مجزوء صحيح كالعروض وذلك كقول عمر بن أبى ربيعة (مقفى):

٩ مربـــــى ســـــرب ظبـــــاء		رائحـــــات مـــــن قبـــــاء	
1 مرربـــــى ســـــر/ب ظبـــــائى		رائحـــــاتن/ مـــــن قبـــــائى	
2 /ه//ه/ه	///ه/ه	/ه//ه/ه	/ه//ه/ه
3 فـــاعلاتن	فعـــــلاتن	فـــاعلاتن	فـــاعـــلاتن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام راء مر إلى حرفين أولهما ساكن، وإثبات نون التنوين الساكنة فى رائحات، وإشباع حركة حرفى العروض والضرب (الروى) ياءا وذلك لأن البيت مقفى:

5 ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الخبن على فاعلاتن الثانية وذلك بحذف ثانيها الساكن.

ومن ذلك قول عبد العزيز سعود البابطين:

١٠ يـــا زمـــان الصفـــو آبـــت		صبوتـــــى بعـــــد الغيـــــاب	
1 يـــا زمـــان صـــ/صفـــوأ ابـــت		صبوتـــى بعـــ/ ـــد لغيـــابى	
2 /ه//ه/ه	/ه//ه/ه	/ه//ه/ه	/ه//ه/ه
3 فاعـــلاتن	فـــاعلاتن	فـــاعلاتن	فاعـــــلاتن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ حذف الألف واللام الشمسية في الصفو وفك إدغام الصاد المشددة بعدهما على حرفين الأول ساكن والثاني متحرك، وفك همزة المد على همزة متحركة وحرف مد ساكن. وحذف ألف الوصل في الغياب مع إشباع كرة الروى ياء.

جـ- الضرب الثالث:

مجزوء محذوف أى حذف منه السبب الخفيف الأخير فتحولت فاعلاتن إلى فاعلا وذلك كقول بعضهم:

١١	كـل يومـن هـو فيـه		مسـتعيذ مـن غـده	
1	كلـل يومـن/ هـو فيـهى		مسـتعيذن/ مـن غـده	
2	/٥/٥//٥	/٥/٥///	/٥/٥//٥	/٥//٥
3	فـاعلاتن	فعـلاتن	فـاعلاتن	فـاعـلا

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام لام كل إلى حرفين أولهما ساكن، وإثبات نون التنوين الساكنة في يوم ومستعيد، وإشباع حركة الضمير في "فيه" ياء .

5 ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الخبن على فاعلاتن الثانية وذلك بحذف ثانيها الساكن.

٤- العروض الرابعة:

وهى عروض مجزوءة محذوفة أى دخلتها علة الحذف وهى إسقاط السبب الخفيف الأخير من التفعيلة، وضربها مجزوء محذوف مثلها ومن ذلك قول البهاء زهير:

١٢	أى روض زاهـر		لم أصـل أن أقطفـه	
1	أيـى روضـن/ زاهـرن		لم أصـل أن/ أقطفـه	
2	/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥
3	فـاعـلاتن	فـاعـلا	فـاعـلاتن	فـاعـلا

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام ياء أي إلى حرفين أولهما ساكن، وإثبات نـون التنوين الساكنة في روض وزاهر.

وعلى ذلك تكون صور بحر الرمل وأنماطه كما يلي:

١- فـاعلاتن فـاعلاتن فـاعلاتن	فـاعلاتن فـاعلاتن فـاعلاتن
٢- فـاعلاتن فـاعلاتن فـاعلا	فـاعلاتن فـاعلاتن فـاعلاتن
٣- فـاعلاتن فـاعلاتن فـاعلا	فـاعلاتن فـاعلاتن فـاعلاتْ
٤- فـاعلاتن فـاعلاتن فـاعلا	فـاعلاتن فـاعلاتن فـاعلا
٥- فـاعلاتن فـاعلاتن	فـاعلاتن فاعلاتـان
٦- فـاعلاتن فـاعلاتن	فـاعلاتن فـاعلاتن
٧- فـاعلاتن فـاعلاتن	فـاعلاتن فـاعلا
٨- فـاعـلاتن فـاعـلا	فاعـلاتن فـاعلا

أبيات للتدريب العروضى على بحر الرمل

١- مالهـا عنـدى مـن هجـر ولا	سـرها عنـدى بالفاشـى المبـاحْ
٢- ولقـدْ قـالت لأتـراب لهـا	كالمـها يلعـبن فـى حجرتـها
خذن عنـى الظـل لا يتبعنـى	ومضـت تسـعى إلى قبتـها
٣- ما به قتـل متى أعاديه ولكـن	يتقـى إخـلاف مـا ترجـو الذئـاب
٤- كلمـا قلـت متـى ميعادنـا	ضحكـت هنـد وقـالت بعـد غـد
٥- إنمـا الدنيـا حميـد	وأياديـه الجسـام
فإذا ولى حميـدْ	فعلـى الدنيـا السـلام
٦- لان حتـى لـو مشـى الـذرّ	ر عليـه كـاد يدميـهْ
٧- أيـن مـن عينـى حبيب سـاحرٌ	فيـه حسـن وجـلال وحيـاءْ
واثـق الخطـوة يمشـى ملكـا	ظـالم الحسـن شـهى الكبريـاءْ
عبـق السـحر كأنفـاس الربـى	نـاعس الطـرف كـأحلام النسـاءْ

٨- فالذي يأمر بالغي مطاع
والذى يأمر بالخير دحير

٩- ففؤادى قد صحا من سكره
واشتفى الداء الذى كان دويا

١٠- طاف يبغى نجوة
من هلاك فهلك

ليت شعرى ضلة
أي شيء قتلك

١١- يا فؤادى لا تسل أين الهوى
كان صرحا من خيال فهوى

كيف ذاك الحب أمسى خبرا
وحديثا من أحاديث الجوى

١٢ - مثل سحق البرد عفى بعدك الـ
قطر مغناه وتأويب الشمال

١٣- مالما قدت به العيـ
ـنان من هذا ثمن

١٤- من القلب غير صاح
في تصاب ومزاح

لج في ذكر الغواني
بعد رشد وصلاح

١٥- منك يا هاجر دائي
وبكفيك دوائي

أنت إن شئت نعيمي
وإذا شئت شقائي

١٦- ما عسى يفعل مولى محسن
بمحب قد جنى فيما فعل

١٧- سيدى لبيك عشرا
لست أعصب لك أمرا

كيف أعصيك ودي
لك دون الناس طرا

١٨- ليس ما أشكوه منه واحدا
كل شيء مر بي فيه نكد

١٩- لويداوى نفسه من علة
لتداعى بالتلاشي والتفاني

٢٠- ودع الصبر محب ودعك
ضائع من عهده ما استودعك

يقرع السن على أن لم يكن
زاد في تلك الخطا إذ شيعك

يا أخا البدر سناء وسنا
حفظ الله زمانا أطلعك

إن يطل بعدك ليلي فلكم
بت أشكو قصر الليل معك

٢١- وثقيل ما برحنا
نتمنى البعد عنه

غاب عنا ففرحنا
جاءنا أثقل منه

٢٢-قد سهرت الليل بكويني الأسى
ونهاري قد طواه السأم

٢- بحـــر المـديـد

٢- بحر المديد

سمى هذا البحر مديدا لامتداد أجزائه السباعية حول أجزائه الخماسية، وقيل لامتداد سببين فى طرفى كل جزء من أجزائه السباعية. وقيل لامتداد الوتد المجموع فى وسط أجزائه السباعية.

* ضابط البحر فى نظم صفى الدين الحلي:

لمديد الشعر عند صفات فاعلاتن فاعلن فاعلاتُ

* تفعيلات المديد وأجزاؤه:

يتكون بحر المديد فى أصله من: فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن "مرتين"، لكنه لم يستعمل إلا مجزوءا، والمجزوء هو ما سقط منه جزآن، فأصبحت صورة البحر الأساسية:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن "مرتين".

وبحر المديد من البحور ثنائية التفعيلة التى تتكرر فيها تفعيله واحدة من التفعيلتين مرة فى كل شطر، وتكون الثانية مفردة فى الوسط، وهو من الدائرة الأولى "دائرة المختلف" والتى تشتمل على بحور: الطويل، والمديد والبسيط.

* التغييرات التى تدخل بحر المديد

أ - الخبن: وهو حذف الثانى الساكن من التفعيلة، فتتحول فاعلاتن /٥//٥/٥ لتصبح فعلاتن ///٥/٥، وتتحول فاعلن /٥//٥ لتصبح فعلن ///٥.

ب - الكف: وهو حذف السابع الساكن من التفعيلة، فتتحول فاعلاتن /٥//٥/٥ لتصبح فاعلاتُ /٥//٥/. ولا يجوز كف فاعلاتن الأولى من كل شطر، إذا كانت فاعلن مخبونة كي لا تتوالى أربع حركات، والعكس صحيح.

جـ- الشكل: وهو اجتماع الخبن والكف أى حذف الثانى والسابع الساكنين فتتحول فاعلاتن /٥//٥/٥ لتصبح فعلاتُ ///٥/، ولا يجوز شكل فاعلاتن الأولى

من كل شطر إذا كانت فاعلن مخبونة كي لا تتوالى أربع حركات والعكس صحيح.

- ولا يجوز حدوث أي تغيير من التغييرات الثلاث السابقة في ضرب العروض الأولى.

د - **الحذف:** وهو حذف السبب الخفيف الأخير من التفعيلة، فتتحول فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فاعلا /ه//ه، وينقلها بعض العروضيين إلى فاعلن. ويجوز في العروض والضرب.

هـ- **القصر:** وهو حذف ساكن السبب الخفيف الأخير من التفعيلة وتسكين المتحرك الذي قبله، فتتحول فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فاعلاتْ /ه//ه ه ولا يحدث إلا في الضرب.

و- **البتر:** وهو اجتماع الحذف والقطع أي حذف السبب الخفيف الأخير من التفعيلة، ثم حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله فتصبح فاعلاتن /ه//ه/ه بعد الحذف فاعلا /ه//ه التي تصبح بعد القطع فاعلْ /ه/ه، ولا يحدث البتر، إلا في الضرب. وتنقل فاعلاتْ المقصورة إلى فاعلانْ، وفاعلْ المبتورة إلى فعْلن.

يجوز اجتماع الخبن حذف الثاني الساكن، والحذف إسقاط السبب الخفيف الأخير من التفعيلة، يجوز اجتماعهما في عروض المديد وضربه فتتحول فاعلاتن /ه//ه/ه لتصبح فعِلا ///ه.

* صور بحر المديد وأنماطه:

"الأعاريض والأضرب"

ولبحر المديد ثلاث أعاريض، وستة أضرب:

١- العروض الأولى:

صحيحة وضربها مثلها، وذلك كقول ابن المعتز (مقفى):

١٣ كم قتيل لكَ بالطَّفِّ غالي   أرخصته غافلات العوالي

1 كم قتيلن/ لك بط/ طفف غالي أرخصتـهو/ غافـلا/ت لعـوالي

2 /٥//٥/٥ ///٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥

3 فاعـلاتن فعـلن فـاعلاتن فـاعلاتن فـاعلن فـاعلاتن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إثبات نون التنوين الساكنة في قتيل، وحذف ألف الوصل واللام الشمسية من الطف، وألف الوصل من العوالي، وفك إدغام الطاء والفاء في الطف إلى حرفين أولهما ساكن، وإشباع حركة هاء الضمير في أرخصته.

5 ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الخبن على فاعلن الأولى وذلك بحذف ثانيها الساكن.

ومن ذلك أيضا قول عمر بن أبي ربيعة:

١٤ أرسـلت هنـد إلينـا رسـولا عاتبـا أن مالنـا لا نراكـا

1 أرسلت هنـ/ ـدن إليـ/نـا رسـولا عـاتبن أن/ مالنـا/ لانراكـا

2 /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥

3 فـاعلاتن فـاعلن فـاعلاتن فـاعـلاتن فـاعلن فـاعلاتن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إثبات نون التنوين الساكنة في قوله: هند، وعاتبا.

٢- العروض الثانية:

محذوفة أي حذف سببها الخفيف الأخير فتحولت فاعلاتن /٥//٥/٥ إلى فاعلا /٥//٥، ولها ثلاثة أضرب:

أ - الضرب الأول:

مقصور أي حذف ساكن سببه الأخير، وسكن المتحرك الذى قبله، فتحولت فاعلاتن /٥//٥/٥ إلى فاعلات /٥//٥٥، وذلك مثل قول الشاعر:

١٥ تحسـب الهجـر حلالالهـا وتـرى الوصـل عليـها حـرام

1 تحسـب لهجـ/رحـلا/لـن لهـا وترلوصـ/ـل عليـ/ـها حـرام

2 /٥//٥/٥	///٥	/٥//٥	///٥/٥	///٥	/٥//٥٥
3 فاعلاتن	فعلن	فاعلا	فعلاتن	فعلن	فاعلاتْ

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إثبات نون التنوين الساكنة في قوله: حلالا، وحذف ألف الوصل الساكنة من الهجر، والوصل، وحذف ألف ترى لالتقائها بلام الوصل القمرية الساكنة.

5 ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الخبن على فاعلن الأولى والثانية، وفاعلاتن الثالثة.

ب- الضرب الثاني:

محذوف مثل العروض أي تحولت فيه فاعلاتن إلى فاعلا /٥//٥ وذلك كقول عبد الله بن المعتز (مقفى):

١٦ غفل الربع عن السائل وعن الساكن والراحل

1 غفل ربـ/ـع عن سـ/ـسائلي وعن سسا/كن ور/راحلي

2 ///٥/٥	///٥	/٥//٥	///٥/٥	///٥	/٥//٥
3 فعلاتن	فعلن	فاعلا	فعلاتن	فعلن	فاعلا

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ حذف ألف الوصل واللام الشمسية من الربع والسائل، والساكن والراحل، وفك إدغام راء الربع وسين السائل، وسين الساكن وراء الراحل إلى حرفين أولهما ساكن، وإشباع حركة العروض والضرب (الروى) ياءا.

5 ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الخبن جميع تفعيلات الحشو وذلك بحذف ثانيها الساكن.

ومنه قول عمر بن أبى ربيعة:

١٧ وأتانا وهْو منخرقٌ وبغال الحيّ لم ترحلِ

1 وأتانا/ وهو منـ/ـخرقن وبغال لـ/حيى لم /ترحلى

2 ///٥/٥	/٥//٥	///٥	///٥/٥	/٥//٥	/٥//٥

3 فعــلاتن فــاعلن فعــلا فعــلاتن فــاعلن فــاعلا

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إثبات نون التنوين الساكنة فى قوله: منخرق، وحذف ألف الوصل من الحى، وفك إدغام الحى إلى حرفين، وإشباع حركة الروى ياءاً.

5 ملاحظات على التقطيع العروضى:

دخل زحاف الخبن على فاعلاتن الأولى والثالثة. وعلى فاعلا العروض.

جـ الضرب الثالث:

أبتر أى دخلت عليه علتى الحذف وهى إسقاط السبب الخفيف الأخير من التفعيلة، والقطع وهى حذف ساكن الوتد المجموع الأخير وتسكين ما قبله، فتتحول التفعيلة من فاعلاتن /٥//٥/٥ إلى فاعل /٥/٥؛ ومن ذلك قول الشاعر:

١٨	وثــنٌ يعبــد فــى روضــةٍ	صيــغ مــن درٍّ ومرجــان
1	وثنــن يعــ/بــد فــى/ روضــتن	صيــغ مــن در/رن ومــر/جــانى
2	///٥/٥ ///٥ /٥//٥	/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥/٥
3	فاعلاتن فــاعلا فعــــلا	فــاعلاتن فــاعلن فــاعلْ

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إثبات نون التنوين الساكنة فى وثن، وروضة، ودر بعد فك إدغام رائها إلى حرفين أولهما ساكن وإشباع حركة الروى ياءا.

5 ملاحظات على التقطيع العروضى:

دخل زحاف الخبن على فاعلاتن الأولى وفاعلن الأولى.

٣ـ العروض الثالثة:

وهى محذوفة مخبونة، أى اجتمع عليها زحاف الخبن وذلك بحذف الثانى الساكن، وعلة الحذف وذلك بإسقاط السبب الخفيف الاخير. ولها ضربان.

أ - الضرب الأول:

محذوف مخبون كالعروض فتتحول فيه فاعلاتن /٥//٥/٥ لتصبح فعلا ///٥ تمامًا مثل العروض، وذلك كقول عمر بن أبى ربيعة (مقفى):

١٩ شــاق قلبــى مــنزلٌ دثــرا	حــــالف الأرواح والمطـــــرا
1 شـاق قلبــى/ مــنزلن/ دثــرا	حــــالف لأر/واح ولـــ/مطـــرا
2 /٥//٥/٥ /٥//٥ ///٥	/٥//٥/٥ /٥//٥ ///٥
3 فــاعلاتن فــاعلن فعــلا	فــاعلاتن فــاعلن فعــلا

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إثبات نون تنوين منزل وحذف ألف الوصل من الأرواح والمطر.

ومن ذلك أيضًا قول عبد الله بن قيس الرقيات:

٢٠- تلــك إن جــادت بنائلــها	فــابن قيـــسٍ قلبـــهُ ثلـــجُ
1 تلــك إن جـــا/دت بنــا/ئلــها	فــبن قيســن/ قلبــهو/ ثلجـــو
2 /٥//٥/٥ /٥//٥ ///٥	/٥//٥/٥ /٥//٥ ///٥
3 فــاعلاتن فــاعلن فعــلا	فــاعلاتن فــاعلن فعــلا

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ حذف ألف الوصل من ابن، وإثبات نون تنوين قيس وإشباع حركة هاء الضمير فى قلبه، وحركة الروى واوا.

ب- الضرب الثانى:

أبتر أى دخلت عليه علتى الحذف وهى إسقاط السبب الخفيف الأخير من التفعيلة، وعلة القطع وهى حذف ساكن الوتد المجموع الأخير وتسكين ما قبله فتتحول التفعيلة من فاعلاتن /٥//٥/٥ إلى فاعلْ /٥/٥ ومن ذلك قول ابن قيس الرقيات:

٢١ ليتنـــى ألقـــى رقيـــة فـــى	خلـــوة مـــن غـــير مـــا يئُـــسِ
1 ليتنـى ألـ/لقـى رقيـ/يـة فـى	خلوتــن مــن/ غــير مــا/ يئسـى
2 /٥//٥/٥ /٥//٥ ///٥	/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥/٥

3 فـاعلاتن فـاعلن فعـلا فعـلاتن فـاعلن فـاعلْ

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام ياء رقية، وإثبات نون تنوين خلوة وإشباع حركة الروى.

وعلى ذلك تكون صور بحر المديد وأنماطه كما يلي:

١- فـاعلاتن فـاعلن فـاعلاتن	فـاعلاتن فـاعلن فـاعلاتن
٢- فـاعلاتن فـاعلن فـاعلاً	فـاعلاتن فـاعلن فـاعلاتْ
٣- فـاعلاتن فـاعلن فـاعلا	فـاعلات فـاعلن فـاعلا
٤- فـاعلاتن فـاعلن فـاعلا	فـاعلاتن فـاعلن فـاعلْ
٥- فـاعلاتن فـاعلن فعـلا	فـاعلاتن فـاعلن فعـلا
٦- فاعـلاتن فـاعلن فعـلا	فـاعلاتن فـاعلن فاعـلْ

أبيات للتدريب العروضي على بحر المديد

١- أيـها العـاتب فيـها قـد عُصيتـا	لـن تطـاع الدهـر حتـى تموتـا
إن تكـن أصبحـت فينـا مطاعـا	فلـك العتبـا بـأن لارضيتـا
٢- زارنـا زورٌ سـررت بـه	ليـت ذاك الـزَّور لم يعجـل
٣- طـار قلبـى مـن هـوى رشـأٍ	لودنـا للقلـب مـا طـارا؟
خذ بكفـي لا أمـت غرقـا	إن بحـر الحـب قـد فـارا
أنضجـت نـار الهـوى كبـدى	ودموعـى تطفـئ النـارا
٤- ليـس عنـدى مـا أقدمـه	غـير روح أنـت تملكـها
ولقـد أمسـت علـى رمـق	فعسـى بـالوصل تدركـها
٥- وإذا مـامـت من ظمـأٍ	لاجـرى مـن بعـدى النيـلُ
٦- مـا تأسـيكِ لـدار خلـت	ولشـعب شـتَ بعـد التئـام
إنمـا ذكـرك مـا قـد مضـى	ضلـة مثـل حديـث المنـامْ
٧- لا تـرى إلا الرمـاد بـه	ومغـانى القـدر والحممـا
٨- لا أزود الطـير عـن شـجر	قـد بليـت المرَّمـن ثمـره
٩- أى ورد فـوق خـدٍّ بـدا	مسـتنير بـين وسوسـان
١٠- فهمُ الأحباب كـانوا ولـكن	قـدم العـهدُ وشـطَ المـزارُ

٣- بحـــر الخفيــف

٣- بحـــر الخفيـــف

سمى هذا البحر خفيفًا لأن الوتد المفروق اتصلت حركته الأخيرة بحركات الأسباب فخفت، وقيل سمى خفيفًا لخفته فى الذوق والتقطيع لأنه يتوالى فيه لفظ ثلاثة أسباب والأسباب أخف من الأوتاد.

*** ضابط البحر فى نظم صفى الدين الحلى:**

يا خفيفا خفت بـــك الحركـــاتُ فاعلاتن مسـتفع لـن فـــاعـلاتُ

(لاحظ أن مستفع لن الخفيف تتكون من سببين خفيفين بينهما وتدٍ مفروق، وهى غير مستفعلن الرجز والبسيط والمنسرح والتى تتكون من سببين خفيفين يليهما وتد مجموع).

*** تفعيلات الخفيف وأجزاؤه:**

يتكون بحر الخفيف من فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن "مرتين". وبحر الخفيف واحد من البحور ثنائية التفعيلة التى تتكرر فيها واحدة من التفعيلتين مرة فى كل شطر، وتكون الثانية مفردة فى الوسط. وهو من الدائرة الرابعة "دائرة المشتبه" والتى تشتمل على بحور: السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث.

*** التغييرات التى تدخل بحر الخفيف:**

أ - الخبـــن: وهو حذف الثانى الساكن من التفعيلة فتتحول فاعلاتن /٥//٥/٥ لتصبح فعلاتن ///٥/٥ ويجوز خبن السبب الخفيف الذى فى أول تفعيلة العروض أو الضرب لأنه يعد من الحشو. فيجوز أن تخبن فاعلا /٥//٥ فى عروض الخفيف الثانية، وضربيه الثانى والثالث لتصبح فعلا ///٥. ويدخل الخبن مستفع لن /٥/٥//٥ فتصبح متفع لن //٥//٥ ويدخل الخبن جميع أجزاء الخفيف فى جميع أعاريضه وأضربه.

ب- **الكـــف:** وهو حذف السابع الساكن من التفعيلة، فتتحول فاعلاتن /٥//٥/٥ لتصبح فاعلاتُ /٥//٥/. ولا يجوز كف فاعلاتن التى فى ضرب الخفيف الأول. ويدخل الكف مستفع لن /٥/٥//٥ فتصبح مستفع لُ /٥/٥//. ولا يجوز كف فاعلاتن الأولى وخبن مستفع لن، أو كف مستفع لن وخبن فاعلاتن الثانية حتى لا تتوالى إلى أربع حركات.

جـ- **الشكل:** وهو اجتماع الخبن والكف أى حذف الثانى والسابع الساكنين، فتتحول فاعلاتن /٥//٥/٥ لتصبح فعلاتُ ////٥/ ولا يجوز شكل فاعلاتن التى فى ضرب الخفيف الأول. ويدخل الشكل مستفع لن /٥/٥//٥ فتصبح متفع لُ //٥//.

د - **الحذف:** وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة فتتحول فاعلاتن /٥//٥/٥ لتصبح فاعلا /٥//٥.

هـ- **التشعيث:** وهو حذف أحد متحركى الوتد المجموع فتتحول فاعلاتن /٥//٥/٥ لتصبح فالاتن /٥/٥/٥، ويجوز دخول التشعيث على ضرب الخفيف مطلقًا ويجوز فى عروضه إذا كان مصرعًا وهى علة تجرى مجرى الزحاف فى عدم لزومها.

و - **القصــر:** وهو حذف ساكن السبب الخفيف الأخير وتسكين ما قبله فيجوز أن تتحول فاعلاتن /٥//٥/٥ لتصبح فاعلاتْ /٥//٥٥وهو نادر جدًا ولم نجد له مثالا فى أعاريض الخفيف وأضربه. ولكن القصر يدخل على الضرب الثانى من عروض الخفيف المجزوءة فتتحول مستفع لن /٥/٥//٥ لتصبح مستفع لْ /٥/٥/٥، ويدخل الخبن أيضًا على هذا الضرب فيتحول إلى متفع لْ //٥/٥ التى ينقلها بعض العروضيين إلى فعولن.

* صور بحر الخفيف وأنماطه:

"الأعاريض والأضرب"

لبحر الخفيف ثلاثة أعاريض وخمسة أضرب:

١- العروض الأولى:

صحيحة تامة، ولها ضربان:

أ - الضرب الأول:

صحيح تام مثلها، وذلك كقول المتنبى (مقفى):

٢٢ مالنا كلنا جوٍ يا رسولُ ... أنا أهوى وقلبك المتبولُ

1 مالنا كلـ/لنا جون/ يا رسولو ... أنـ أهوى/ وقلبك لـ/متبولو

2 /٥/٥//٥ //٥//٥ /٥//٥/٥ ... ///٥/٥ //٥//٥ / /٥/٥/٥

3 فاعلاتن متفع لن فاعلاتن ... فعلاتن متفع لن فالاتن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام لام كلنا إلى حرفين أولهما ساكن، وإثبات نون التنوين الساكنة فى جوٍ، وحذف ألف أنا الساكنة غير المنطوقة وألف الوصل الساكنة فى المتبول، وإشباع حركة حر فى العروض والضرب (الروى) واوا.

5 ملاحظات على التقطيع العروضى:

دخل زحاف الخبن على مستفع لن الأولى، والثانية، وذلك بحذف ثانيهما الساكن، وعلى فاعلاتن الثالثة، ودخلت علة التشعيث على فاعلاتن الرابعة (الضرب)، وذلك بحذف أحد متحركى وتدها المجموع.

ومن ذلك قول المتنبى أيضًا:

٢٣ وإذا لم يكن من الموت بدٌ ... فمن العجز أن تموت جبانا

1 وإذا لم/ يكن من لـ/موت بددن ... فمن لعجـ/ز أن تمو/ت جبانا

2 ///٥/٥ //٥//٥ /٥//٥/٥ ... ///٥/٥ //٥//٥ ///٥/٥

3 فعلاتن متفع لن فاعلاتن ... فعلاتن متفع لن فعلاتن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ حذف ألف الوصل الساكنة فى الموت والعجز. وإثبات نون التنوين الساكنة فى قوله بدٌ وفك إدغام الدال فيها إلى حرفين.

5 ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف الخبن جميع أجزاء البيت عدا فاعلاتن التى فى العروض.

بـ الضرب الثانى:

محذوف أى أسقط السبب الخفيف الأخير من التفعيلة، فتحولت فاعلاتن إلى فاعلا /٥//٥ وهو ضرب نادر فى الشعر مثلوا له بقول الكميت:

٢٤ ليت شعرى هل ثم هل آتينهم	أم يحولنْ من دون ذاك الردى
1 ليتَ شعرى/هل ثمم هل/اااتينهم	أم يحولن/ من دون ذا/ك رردى
2 /٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥/٥	/٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥
3 فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن	فاعلاتن مستفع لن فاعلا

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام ميم ثم إلى حرفين أولهما ساكن، وكذا راء الردى، وفك إدغام ألف آتينهم الممدودة إلى حرفين أولهما متحرك والثانى ساكن، ولاحظ أن نونى آتينهم ويحولن ساكنتان.

٢ـ العروض الثانية:

محذوفة أى أسقط سببها الخفيف الأخير فصارت فاعلا /٥//٥، ولها ضرب واحد مثلها وهى نادرة فى الشعر العربى وأنشدوا عليها قول بعضهم.

٢٥ إن قدرنا يومًا على عامر	ننتصفْ منه أو ندعهُ لكم
1 إن قدرنا/ يومن على/ عامرن	ننتصف منـ/ـهو أو ندعـ/ هو لكمْ
2 /٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥	/٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥
3 فاعلاتن مستفع لن فاعلا	فاعلاتن مستفع لن فاعلا

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إثبات نون التنوين الساكنة فى قوله: يوما وعامر، وإشباع هاء الضمير فى منه وندعه واوا.

٣- العروض الثالثة:

مجزوءة صحيحة، والمجزوء هو ما سقط منه جزءان واحد في كل شطر، ولها ضربان:

أ - الضرب الأول:

مجزوء صحيح مثلها وذلك كقول البهاء زهير (مقفى):

٢٦ غبـت عنـي فمـا الخـبر		مـا كـذا بيننـا اشـتهر	
1 غبـت عننـي/ فملخـبر		مـا كـذا بيـ/ ننشـتهر	
2 /٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥
3 فـاعلاتن	متفـع لن	فـاعلاتن	متفـع لـن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام نون عني إلى حرفين أولهما ساكن وحذف ألف الوصل الساكنة في الخبر واشتهر، وألفي ما، وبيننا وذلك لالتقائهما باللام القمرية في الخبر والشين الساكنة في اشتهر.

5 ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل الخبن على مستفع لـن الأولى، والثانية بحذف ثانيهما الساكن. ومنه قول عبد العزيز سعود البابطين:

٢٧ نشـتكي البعـد مـره		وعلـى الوعـد نتـكى	
1 نشتكلبعـ/ ـد مررهـو		وعللوعـ/ ـد نتتكـى	
2 /٥//٥/٥	/٥/٥//٥	///٥/٥	//٥//٥
3 فـاعلاتن	متفـع لن	فـعـلاتن	متفـع لـن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية

لاحظ حذف ياء نشتكي لالتقائها مع اللام القمرية في البعد بعد حذف ألف الوصل، وكذلك حذف ألف على لالتقائها مع اللام القمرية الساكنة في الوعد بعد حذف ألف الوصل. وفك إدغام الزاء في مره، والتاء في شكى على حرفين الأول ساكن والثاني متحرك.

5 ملاحظات على التقطيع العروضى

دخل زحاف الخبن على مستفع لن الأولى والثانية وعلى فاعلاتن الثانية وذلك بحذف ثانيها الساكن.

بـ الضرب الثانى:

- مجزوء مقصور وقد يكون مخبون أى حذف ثانية الساكن وحذف ساكن السبب الخفيف الأخير وسكن ما قبله فتحولت مستفع لـن /٥/٥//٥ إلى متفـع ل //٥/٥ وذلك كقول الشاعر:

٢٨ كـــلُّ خطـــبٍ إن لم تكـــو		نواغضبتْـــــــم يســـــــيروُ	
1 كلـــل خطـــبن/ إن لم تكـــو		نـــو غضبتـــــمْ/ يســـــيرو	
2 /٥//٥/٥	/٥/٥//٥	/٥//٥/٥	//٥/٥
3 فـــاعلاتن	مستفـع لن	فـــاعـلاتن	متفـع لْ

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام لام كل إلى حرفين أولهما ساكن، وإثبات نـون التنوين الساكنة فى خطب، وحذف ألف تكونوا، وإشباع حركة الروى واوا.

وعلى ذلك تكون صور بحر الخفيف وأنماطه كما يلى:

١- فـاعلاتن مستفع لـن فـاعلاتن	فـاعلاتن مســتفع لـــن فـــاعلاتن
٢- فـاعلاتن مستفع لـن فـاعلاتن	فـــاعلاتنُ مســـتفع لـــن فـــاعلاتن
٣- فـاعلاتن مســتفع لــن فـاعلا	فـاعلاتن مســـتفع لـــن فـــاعلا
٤- فـــاعلاتن مســـتفع لـــن	فــــاعلاتن مســــتفع لــــن
٥- فـــاعلاتن مســـتفع لـــن	فـــاعلاتن متـــفع لـــنْ

أبيات للتدريب العروضى على بحر الخفيف

١- صنت نفسى عما يدنس نفســى	وترفعـت عـن جـدا كـــل جبـسِ
٢- إيه ياليل هل شـهدت المصابّا	كيف ينصـب فـى النفـوس انصبابـا
٣- ذهــبٌ خدهـــا يـذوب حيـاءً	وســـــوى ذاك كلـــــه ورقُ

إن أمست ميتة المحبين وجدا وفؤادى من الهوى حرق

٤- وقف الخلق ينظرون جميعًا كيف أبنى قواعد المجد وحدى

٥- غيرُ مجدٍ فى ملتى واعتقادى نوح باكٍ ولا ترنُّم شادِ

٦- يا غليلا كالنار فى كبدى واغتراب الفؤاد عن جسدى

وجفونا تذرى الدموع أسى وتبيع الرقاد بالسهدِ

٧- وجليس حديثه للمسرّاتِ طاردُ

مثل ليل الشتا فهْـ ـوَ طويلٌ وباردُ

٨- الغوانى إذا رأينك كهلا كان فيهن عن هواك التواءُ

٩- قل لهند وتربها قبل شحط النوى غدا

إن تجودى فطالما بت ليلى مسهدا

أنت فى ودٍّ بيننا خير ما عندنا يدا

حين تدلى مضفرا حالك اللون أسودا

١٠- ليت من شفنى هواه رأى زفرات الهوى على كبدى

١١- الصبا والجمال ملك يديكِ أى تاج أعز من تاجيك

نصب الحسن عرشه فسألنا من تراها له فدلّ عليكِ

فاسكبى روحك الحنون عليه كانسكاب السماء فى عينيك

١٢- ذات دل وشاحها قلق من ضمور وحجلها شرقُ

بزت الشمس نورها وحباها لحظ عينيه شادنٌ خرق

١٣- متعينا من حسن وجهك ما دا مَ فحسن الوجوه حال تحولُ

وصلينا نصلك فى هذه الدنـ ـيا فإن المقام فيها قليل

١٤- وثقيل كأنما ملكُ الموت قُربُهْ

ليس فى الناس كلهمْ من تراهُ يحبه

لو ذكرت اسمه على الـ ـماءِ ما ساغ شربه

١٥- صحب الناس قبلنا ذا الزمانا وعناهم فى أمره ما عنانا

١٦- لعن الله صاعدا وأباه فصاعدا

وبنيـــــــه فنـــــــازلا واحــــــد ثـــــمّ واحــــدًا

١٧- أنت دائى وفى يديك دوائى يا شفائى من الجـــوى وبـــلائى

١٨- لك روحى أما سمعت النداءَ فـــهمومى قـــد أورثتنـــى العنـــاءَ

وحنينى إليك أضحى شعاعـــًا قد تعـالى فَمَسَّ حتـــى السـمَاءَ

-ملأ الكون والفضـــاء وأمســـى بين عينـــيك يســـكب الأضـــواءَ

٤- بحر المجتث

٤- بحـــر المجتـــث

سمى هذا البحر مجتثًا لأنه اجتث أى اقتطع مـن الخفيـف بحـذف فـاعلاتن الأولى من كل شطر.

* ضابط البحر فى نظم صفى الدين الحلى:

اجتثــــت الحركـــــــاتُ مســـتفع لن فـــاعـــلاتُ

* تفعيلات المجتث وأجزاؤه:

يتكون بحـر المجتـث فـي أصلـه مـن: مستفع لـن فـاعلاتن فـاعلاتن "مرتـين" على أساس مـن دائرتـه التـى اسـتخرج منـها (دائـرة المشـتبه) لكنـه لا يسـتعمل إلا مجزوءا؛ والمجـزؤء هـو ما حـذف منه جزءان: واحـد مـن كـل شـطر. أى تفعيلتـان واحدة من كل شطر. وأجزاؤه فى حقيقة استعماله هى مستفع لن فـاعلاتن "مرتـين" وبحـر المجتـث على هـذا واحـد مـن البحـور ثنائيـة التفعيلـة، وهـو مـن بحـور الدائـرة الرابعة "دائرة المشـتبه" والتـى تشـتمل علـى بحـور: السـريع والمنسـرح والخفيـف والمضارع والمقتضب والمجتث.

* التغييرات التى تدخل بحر المجتث:

لاحظنا أن وزن المجتـث (مسـتفع لـن فـاعلاتن) وهـو عكـس وزن مجـزوء الخفيف (فـاعلاتن مستفع لـن) ولذلك فإن التغييرات التى تدخـل عليـهما واحـدة تقريبًا، وهى:

أ - **الخبن**: وهو حذف الثانى الساكن مـن التفعيلـة، فتتحـول فـاعلاتن /٥//٥/٥ إلى فعلاتن ///٥/٥ وتتحول مستفع لن /٥/٥//٥ لتصبح متفع لن //٥//٥.

ويدخل الخبن جميع أجزاء المجتث بما فيها العروض والضرب.

ب- **الكف**: وهو حذف السابع الساكن من التفعيلة، فتتحول فـاعلاتن /٥//٥/٥ إلى فاعلات /٥//٥/ وتتحول مستفع لن /٥/٥//٥ لتصبح مستفع لُ /٥/٥//.

ولا يجوز كف مستفع لن وخبن فاعلاتن التي بعدها، كما لا يجوز كف فاعلاتن وخبن مستفع لن التي بعدها حتى لا تتوالى أربع حركات.

جـ- **الشكل**: وهو اجتماع الخبن والكف أى حذف الثانى والسابع الساكنين، فتتحول فاعلاتن /٥//٥/٥ لتصبح فعلاتُ ////٥/ وتتحول مستفع لن /٥/٥//٥ لتصبح متفع لُ //٥//٥ ولا يجوز شكل مستفع لن وخبن فاعلاتن التى بعدها، كما لا يجوز شكل فاعلاتن وخبن مستفع لن التى بعدها حتى لا تتوالى أربع حركات. وكما فى الخفيف لا يجوز كف أو شكل فاعلاتن التى فى الضرب لأنه يجوز الوقف على ساكن.

وكما فى الخفيف أيضًا لا يدخل فى المجتث زحاف الطى على تفعيلة مستفع لن لأن الرابع الساكن فيها إنما هو ساكن السبب المفروق وليس ثانى السبب الخفيف فلا يجوز طيه أى حذفه، كما لا يجوز دخول الخبل عليه، وهو اجتماع الخبن والطى.

د - **التشعيث**: أجاز بعض العروضيين دخول التشعيث على ضرب المجتث دون شرط، وعلى عروضه إذا كان مصرعًا ويدخل الضربَ التشعيثُ، وهو علة تجرى مجرى الزحاف فى عدم لزومها، وتكون بحذف أحد متحركى الوتد المجموع، فتتحول فاعلاتن /٥//٥/٥ لتصبح فالاتن /٥/٥/٥.

* صور بحر المجتث وأنماطه:

"الأعاريض والأضرب"

ولبحر المجتث عروض واحدة صحيحة وضربها مثلها وذلك كقول المتنبى (مقفى):

٢٩ مـا أنصـف القـوم ضبَّـهْ		وأمَّـــه الطَّرطبَّـــــهْ	
1 مـا أنصـف لـ/قـوم ضبيـه		وأممـه طـ/طـرر طبيـه	
2 /٥/٥//٥	/٥//٥/٥	//٥//٥	/٥//٥/٥
3 مسـتفع لن	فـاعلاتن	متفع لن	فـاعـلاتن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ حذف ألف الوصل فى القوم، والألف واللام الشمسية فى الطرطبه، وفك إدغام باء ضبة، وميم أمه وطاء وراء وباء الطرطبه إلى حرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك، وعدم إشباع هاء أمه.

5 ملاحظات على التقطيع العروضى:

دخل زحاف الخبن على مستفع لن الثانية وذلك بحذف ثانيها الساكن. ومنه قول حافظ إبراهيم وهو أكثر شعراء العصر الحديث استخداما للمجتث:

٣٠ ووردِه كـــانَ أصفـَــي		مـــن مـــورد القـــاموس	
1 ووردهـــو/ كـــان أصفـــى		مـــن مـــورد لـــ/قاموســـى	
2 //٥//٥	/٥//٥/٥	/٥/٥//٥	/٥/٥/٥
3 متـــفع لن	فـــاعـلاتن	مســـتفع لن	فـــالاتن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إشباع حركة الهاء فى ورده، وحذف ألف الوصل الساكنة فى القاموس وإشباع حركة سين الروى ياءا.

5 ملاحظات على التقطيع العروضى:

دخل زحاف الخبن على مستفع لن الأولى وذلك بحذف ثانيها الساكن، ودخلت علة التشعيث على فاعلاتن الثانية (الضرب) وذلك بحذف أحد متحركى الوتد المجموع فيها فصارت فالاتن /٥/٥/٥.

ولبحر المجتث على ذلك صورة واحدة هى:

مســـتفع لـــن فـــاعـــلاتن   مســـتفع لـــن فـــاعـــلاتن

أبيات للتدريب العروضى على بحر المجتث

١- أنــت المعــذَّبُ قلبــى ... وقلبــك المســتريحُ
٢- مــولاى كــن لى وحــدى ... فــإننى لــك وحــدكْ
وكــن بقلبــك عنــدى ... فــإن قلبــى عنــدكْ
إن تنــس عــهدىَ إنــى ... والله لم أنــس عــهدكْ
٣- هــذا كتــاب محــبٍّ ... قــد زاد فيــك غرامُــهْ
أضنــاه فــرط اشــتياقٍ ... فــرقَّ حتــى كلامُــه
أمــا تــرى كيــف أضحــى ... مثــل النســيم ســلامة
٤- طــاب الهــوى لعميــده ... لــولا اعــترض صــدوده
٥- مــازلت أســخر ممــن ... يحــب مــن لا يحبُّــهْ
حتــى ابتليــت بمــن لا ... يحبنــى وأحبُّــهْ
يهــوى بعــادى وهجــرى ... ومنيتــى الدهــر قربُــهْ
٦- إنــى سمعــت بليــلٍ ... ورا المصلــى برنَّــه
إذا بنــات هشــامٍ ... يندبــن والدهنَّــهْ
ينــدبــن قرمــا جليــلا ... قــد كــان يعضــد هنَّــهْ
٧- يــا فتنــة مســتفزَّه ... تــهزنى ألــف هِــزَّهْ
ويــا ضــياءً بعيــنى ... ويــا جــمالا تــتنزَّهْ

المجموعة الثالثة

أ - وتد + سبب + سبب

ب- وتد + سبب

١- الهزج مفاعيلن ~~فاعلاتن~~ مفاعيلن

٢- المضارع مفاعيلن فاعلاتن

٣- الطويل فعولن مفاعيلن فعولن ... مفاعلن

٤- المتقارب فعولن فعولن فعولن فعول

٥- الوافر مفاعلتن مفاعلتن فعولن

١- بحر الهزج

١- بحــر الهــزج

سمى هذا البحر هزجًا لأن العرب كثيرًا ما تهزج به أى تغنــى، فالهزج ضرب من الأغانى، وقيل لترديد الصوت فيه، والتهزج هو تردد الصوت.

* ضابط البحر فى نظم صفى الدين الحلى:

عــلى الأهــــزاج تســـهيلُ   مفــــاعـــيلن   مفــاعـــيلُ

* تفعيلات الهزج وأجزاؤه:

يتكوَّن بحر الهزج فى أصله مـن: مفاعيلن مفاعيلن "مرتين" بحسب دائرته التى استخرج منها: "دائرة المجتلب" لكنه لم يستعمل إلا مجـزوءا، والمجزوء هـو ما سقط منه جزءان، فأصبحت صورة البحر الأساسية: مفاعيلن مفاعيلن "مرتين".

وبحر الهزج من البحور الموحدة التفعيلة أو البحور الصافية وهو مـن الدائرة الثالثة "دائرة المجتلب" والتى تشتمل على بحور: الهزج والرجز والرمل.

* التغييرات التى تدخل بحر الهزج:

وبحر الهزج مـن البحـور التى ينـدر دخـول تغييرات علـى تفعيلتـى حشـوه "مفاعيلن الأولى والثالثة" وتذكر كتب العروض زحافين نادرين يدخلان حشـو الهـزج هما:

أ - **القبض**: وهو حذف الخامس الساكن، فتتحول مفاعيلن //٥/٥/٥ لتصبح مفاعلن //٥//٥.

ب- **الكف**: وهو حذف السابع الساكن، فتتحول مفاعيلن //٥/٥/٥ لتصبح مفاعيلُ //٥/٥/.

وتذكر كتب العروض أيضًا عللا لهذا البحر تدخل على عروضه وضربه بالإضافة إلى الزحافين السابقين هما:

جـ- **الحـذف**: وهـو إسقاط السبب الخفيف الأخير مـن التفعيلة فتتحـول مفاعيلن //ه/ه/ه لتصبح مفاعى //ه/ه التى ينقلها بعض العروضيين إلى فعولن.

د - **القصر**: وهوّ حذف ساكن السبب الخفيف الأخير من التفعيلة وإسكان ما قبله فتتحول مفاعيلن //ه/ه/ه إلى مفاعيلْ //ه/هه وهو زحاف نادر.

ويدخل بحر الهزج ثلاثة تغييرات أخرى أشد ندرة وهى:

هـ- **الخـرم**: وهـو حـذف أول الوتـد المجمـوع فـى التفعيلة الأولى مـن البيـت وبـه تتحـول مفـاعيلن //ه/ه/ه إلى فـاعيلن /ه/ه/ه التى تنقل إلى مفعولن، والخـرم علة تجرى مجرى الزحاف فى عدم اللزوم.

و - **الشتر**: وهو اجتماع الخرم والقبض أى حذف أول الوتـد المجمـوع فـى التفعيلـة الأولى من البيت، مع حذف الخامس الساكن فتتحـول مفاعيلن //ه/ه/ه لتصبـح فاعلن /ه//ه.

ز - **الخرب**: وهو اجتماع الخرم والكف أى حذف أول الوتد المجموع فى التفعيلـة الأولى من البيت، مع حذف السابع الساكن، فتتحـول مفاعيلن //ه/ه/ه لتصبـح فاعيلُ /ه/ه/ التى تنقل إلى مفعولُ.

لاحظ أن دخـول القبـض والكـف علـى مفاعيلن التـى فـى الحشـو (الأولى والثالثة) على سبيل المعاقبة بمعنى أنه إذا دخل أحدهما لا يدخل الآخر، فإما قبض وإما كف، ويجوز أن تخلو التفعيلة من كليهما.

* صور بحر الهزج وأنماطه:

"الأعاريض والأضرب"

ولبحر الهزج عروض واحدة صحيحة مجزوءة وضربان:

أ - الضرب الأول:

ضرب صحيح مجزوء مثل العروض وهو الاستعمال الشائع كقول البهاء (مقفى):

١ علـــى حـــسّ النّواعـــيرِ وأصـــــوات الشّـــــحاريرِ

١ علـــى حســس نـــ/نواعـيرى وأصـــوات شـــ/شـــحاريرى

//ه/ه/ه

2 //ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه/ه

3 مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ حذف ألف الوصل واللام الشمسية من النواعير والشحارير، وفك إدغام سين حس، ونون النواعير وشين الشحارير إلى حرفين أولهما ساكن والثانى متحرك، مع إشباع حركتى حرفى العروض والضرب (الروى) ياءاً.

ومنه قول ذى الإصبع العدوانى:

٢ ومنهم حكمٌ يقضى ولا ينقضُ ما يقضى

1 ومنهم حـ/كمن يقضى ولا ينقـ/ض ما يقضى

2 //ه/ه/ //ه/ه/ه //ه/ه/ //ه/ه/ه

3 مفاعيلُ مفاعيلن مفاعيلُ مفاعيلن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إثبات نون التنوين الساكنة فى حكم.

5 ملاحظات على التقطيع العروضى:

دخل زحاف الكف على مفاعيلن الأولى والثالثة وذلك بحذف سابعهما الساكن.

ب- الضرب الثانى:

محذوف أى سقط السبب الخفيف الأخير من آخر التفعيلة فتتحول:

مفاعيلن إلى مفاعى //ه/ه وهو نادر، ومنه قول الفند الزمانى:

٣ جميل الوجه أخلانى منَ الصَّبر الجميلِ

1 جميل لوجـ/ـه أخلانى من صصبر لـ/جميلى

2 //ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه

3 مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعى

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ حذف ألف الوصل من الوجه والصبر والجميل، وحذف اللام الشمسية من الصبر، وفك إدغام صاد الصبر إلى حرفين أولهما ساكن، وعدم إشباع هاء الوجه، وإشباع حركة الروى ياءا.

وعلى ذلك تكون صورتا بحر الهزج أو نمطاه كما يلى:

١- مفـــاعيلن مفـــاعيلن مفـــاعيلن مفـــاعيلن
٢- مفـــاعيلن مفـــاعيلن مفـــاعيلن مفـــاعى

أبيات للتدريب العروضى على بحر الهزج

١- مـــن المشـــهور بـــالحب إلى قاســـية القلـــب
سلام الله ذى العـــرش علـــى وجـــهك يـــا حبـــى
فأمـــا بعـــد يـــاقر ة عينـــى ومنـــى قلبـــى
ويـــا نفســـى التـــى تسكـــ ـــن بـــين الجنـــب والجنـــب
لقـــد أنكـــرت يـــا عبـــد جفـــاء منـــك فـــى الكتـــب
أعـــن ذنـــب فـــلا واللـــ ـــه مـــا أحدثـــت مـــن ذنـــب
٢- متـــى أشـــفى غليلـــى بنيـــل مـــن بخيـــل
غزال ليـــس لى منـــه ســـوى الحـــزن الطويـــل
٣- فقـــالت لا تخـــف شـــيئا فمـــا عليـــك مـــن بـــاس
٤- وهيفـــاء كمـــا تـــهوى تريـــك القـــد والخـــدا
فيـــالله مـــا أحلـــى ومـــا أشـــهى ومـــا أنـــدى
٥- صفحنـــا عـــن بنـــى ذهـــل وقلنـــا القـــوم إخـــوان
فلمـــا صـــرح الشـــر فأمســـى وهـــو عريـــان
شددنـــا شـــدة الليـــث غـــدا والليـــث غضبـــان
بضـــرب فيـــه توجيـــع وتفجيـــع وإقـــران
وبعـــض الحلـــم عنـــد الجهـــ ـــل للذلـــة إذعـــان

وفـــى الشـــر نجـــاةٌ حيـــ ـــن لا ينجيـــك إحســـانُ
٦- ومـــا ظـــهرى لبـــاغى الضيـــ ـــم بالظـــهر الذلـــولِ
٧- إذا أصبحـــت فـــى عســـرٍ فـــلا تحـــزن لـــه وافـــرحْ
فبعـــد العســـر يســـرٌ عـــا جـــلٌ واقـــرأ ألم نشـــرحْ
٨- تـــرى كـــم قـــد بـــدت منكـــم أمـــورٌ مـــا عـــهدناها
وعرضتـــم بـــأقوالٍ ومـــا نجـــهل معناهـــا
قـــرأنـــا ســـورة الســـلوا ن عنـــكم بـــل حفظناهـــا

٢- بحـــر المضـــارع

٢- بحـــر المضـــارع

سمى هذا البحر مضارعًا لأنه ضارع الهزج بجزئه وتقديم أوتاده على أسبابه. وهو بحر لم يسمع عن العرب ولم يرد عليه شعر معروف والذى أورده عليه هـو الخليل ابن أحمد فى دوائره. وقال الزجاج هـو وارد ولكنـه قليل وأنكر الأخفش أن يكـون من كلام العرب، وتابعه حازم القرطاجنى.

* ضابط البحر فى نظم صفى الدين الحلى:

تعـــــدُّ المضـــــارعـــــاتُ مفـــــاعيلُ فـــــاع لاتُ

* تفعيلات المضارع وأجزاؤه:

يتكـون بحـر المضارع فـى أصلـه مـن: مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن "مرتين" على أساس دائرته التى استخرج منها، إلا أنه لا يستعمل إلا مجزوءا، والمجزوء هو ما سقط منه جزءان، فأصبحت صورة البحر:

مفاعيلن فاع لاتن "مرتين".

وبحر المضارع على هـذا مـن البحـور ثنائيـة التفعيلـة، وإن كـان أصلـه مـن البحور التى تتكرر فيها تفعيله واحدة من التفعيلتين مرة فى كل شـطر، وتكـون الثانية مفردة فى الوسط وهو من الدائرة الرابعة "دائرة المشتبه" والتى تشـتمل على بحـور: السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث.

* التغييرات التى تدخل بحر المضارع:

أ - القبض: وهـو حـذف الخـامس الساكن مـن التفعيلـة، ولا يدخـل إلا علـى حشـو المضارع "مفاعيلن" //٥/٥/٥ فتتحول إلى مفاعلن //٥//٥.

ب- الكف: وهو حذف السابع الساكن مـن التفعيلة، ويدخـل علـى حشـو المضـارع "مفاعيلن" الأولى //٥/٥/٥ فتتحـول إلى مفاعيلُ //٥/٥/ وهـو أكثر التغييرات دخولاً على بحر المضارع، ويجوز دخول الكف فى حالات نادرة علـى فـاعلاتن الأولى (العروض) فتتحول من فاع لاتن /٥//٥/٥ إلى فاع لاتُ /٥//٥/.

- ويدخل الكف والقبض على المراقبة في مفاعيلن أي أنه إذا دخل أحدهما لا يدخل الآخر فإما كف وإما قبض شريطة أنه يجب دخول أحدهما فلا يجوز أن تخلو التفعيلة من قبض أو كف فهما لا يدخلا معا لكنهما لا يسقطان معا وذلك هو المراقبة أو البدل. وذلك على خلاف المعاقبة كالتي بين القبض والكف في مفاعيلن التي في حشو الهزج أو بين الكف والخبن بين نون فاعلاتن وسين مستفع لن، ونون مستفع لن وألف فاعلاتن فإذا حصل أحدهما فلا يحصل الآخر مع جواز أن تخلو التفعيلة من كليهما.

- ويجوز في مفاعيلن الأولى تغييران نادران كالهزج هما:

جـ- الشتر: هو اجتماع الخرم والقبض: أي حذف أول الوتد المجموع من التفعيلة الأولى من البيت مع حذف خامسها الساكن فتتحول مفاعيلن //٥/٥/٥ لتصبح: فاعلن /٥//٥.

د- الخرب: وهو اجتماع الخرم والكف أي حذف أول الوتد المجموع من التفعيلة الأولى من البيت، مع حذف سابعها الساكن فتتحول مفاعيلن إلى فاعيلُ /٥/٥/ التي تنقل إلى مفعولُ.

ولا يجوز في المضارع دخول أي تغيير من أي نوع على فاع لاتن الثانية التي في الضرب، كما لا يجوز خبنها عروضا ولا ضربا وذلك لأن ألفها "ثانيها الساكن" وسط وتد مفروق وليس ثاني سبب خفيف.

* صور بحر المضارع وأنماطه:

"الأعاريض والأضرب"

ولبحر المضارع عروض واحدة مجزوءة صحيحة وضربها مثلها، وذلك كقول الشاعر:

٤ فنفســـــي لهــــا حنــــين		وقلبــــــي لــــــه انكســــــارُ	
1 فنفســـي لـــ/هـــا حنينـــن		وقلبـــي لـــ/ــــه تكســــارو	
2 //٥/٥/	/٥//٥/٥	//٥/٥/	/٥//٥/٥

3 مفـــاعيـل فـــاع لاتن مفـاعيل فـــاع لاتـن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إثبات نون التنوين الساكنة فى حنين، وحذف همزة الوصل الساكنة فى انكسار وإشباع حركة الروى واوا.

5 ملاحظات على التقطيع العروضى:

دخل زحاف الكف على مفاعيلن الأولى والثانية بحذف سابعهما الساكن.

ومن ذلك أيضا قول الشاعر:

٥ وقــد تــرى مثــل هنــد ولا تـــرى مثــــل ليلــــى

1 وقــد تــرى/ مثــل هنــدن ولا تـــرى/ مثــــل ليلــــى

2 //٥//٥ /٥//٥/٥ //٥//٥ /٥//٥/٥

3 مفــاعلـن فـــاع لاتن مفــاعلن فـــاع لاتـن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إثبات نون التنوين الساكنة فى هند.

5 ملاحظات على التقطيع العروضى:

دخل زحاف القبض على مفاعيلن الأولى والثانية وذلك بحذف خامسهما الساكن.

ولبحر المضارع على ذلك صورة واحدة هى:

مفـــاعيـلن فـــاع لاتـن مفــــاعيلن فـــاعـــلاتـن

أبيات للتدريب العروضي على بحر المضارع

١ - ١- لقــد قلــت حــين قــرَّ بــتِ العيــس يــا نــورُ

٢- قفــوا فــأربعوا قليــلا فلــم يربعــوا وســاروا

فصــدري بــه غليــلٌ ودمعــى لــه انحــدارُ

٢- أراى للصبــا وداعــا ومــا يذكــر اجتماعــا

كأن لم يكــن جديــرا بحفــظ الــذى أضاعــا

ولم يصبنــا ســرورا ولم يلــهنا سماعــا

فجــدد وصــال صــبٍّ متــى تعصــه أطاعــا

وإن تــدنُ منــه شــبرا يقربــكَ منــه ذراعــا

٣- وإن جــزت دار ليلــى فــلا تنــس ذكــر عــهدى

٤- أبيــت والعشــق قيــدى ورقعــة الأرض حبســى

٥- وعــهده لا يــدومُ وقلبــه ليــس يحنــو

٦- ســلام علــى الديــارِ ســلام علــى الحبيــبِ

٣- بحـــر الطـــويـــل

٣- بحــر الطــويــل

سمى هذا البحر طويلا لأنه أتم البحور استعمالا. إذ لا يدخلـه جزء ولا شطر ولا نهك، وقيل لأنه أكثر البحـور حروفًا لأنـه إذا صرع كـان ثمانية وأربعين حرفـا ولا مشارك له فـى ذلـك. والتصريع هـو تغيير العروض بالزيـادة أو النقـص عمـا تستحقه لإلحاقها بالضرب فى الوزن والروى معًا.

* ضابط البحر فى نظم صفى الدين الحلى:

طويـل لـه دون البحـور فضائـلُ فعولن مفـاعيلن فعـولن مفاعلُ

* تفعيلات الطويل وأجزاؤه:

يتكون بحر الطويل من فعولـن مفاعيلن أربع مرات، اثنتين فـى كـل شطر. وبحر الطويل من البحور المركبة أو البحور الممتزجة، وهى البحـور ذوات التفعيلتين المتكررتين التـى تتكـرر كـل تفعيلتين فيها مرة فـى كل شطر منها. وهـى مـن بحـور الدائـرة الأولى "دائـرة المختلـف" والتـى تشتمل علـى بحـور: الطويـل والمديـد والبسيط.

* التغييرات التى تدخل بحر الطويل:

أولا - التغييرات التى تدخل على فعولن //٥/٥:

أ - **القبض**: وهو حذف الخامس الساكن فتصبح: فعول //٥/.

ب- **الخرم**: وهو حذف أول متحرك من الوتد المجموع فى أول البيت، فتصبح: عولن /٥/٥، وينقلها بعض العروضيين إلى فعْلن ويسمون الجزء من فعولن والذى دخله الخرم: أثلم.

جـ- **الثرم**: وهو اجتماع الحزم والقبض أى حذف الخامس وحذف أول الوتد المجموع فـى أول البيـت فتصبـح: عـولُ /٥/، والـثرم فـى فعولـن كالشتر فـى مفاعيلن.

ثانيًا - التغييرات التي تدخل على مفاعيلن //٥/٥/٥:

أ - **القبض**: وهو حذف الخامس الساكن فتصبح: مفاعلن //٥//٥.

ب- **الكف**: وهو حذف السابع الساكن فتصبح: مفاعيلُ //٥/٥/.

جـ- **الحذف**: وهو إسقاط السبب الخفيف الأخير من آخر التفعيلة فتصبح: مفاعي//٥/٥.

قبض مفاعيلن واجب وضروري في عروض الطويل وضربه الثاني، ولا يدخل الحذف إلا على الضرب الثالث (فهو زحاف يجري مجرى العلة في لزومه).

ثالثًا - ما لا يجوز من التغييرات في بحر الطويل:

أ - لا يجوز قبض مفاعيلن في الضرب الأول أي لا يجوز حذف خامسها الساكن وذلك حتى لا تشتبه بالضرب الثاني من الطويل.

ب- لا يجوز كف مفاعيلن في الضرب الأول أي لا يجوز حذف سابعها الساكن، وذلك لأنه يؤدي إلى الوقف على اللام المتحركة والعرب إنما تبتدئ بالمتحرك وتنتهي بالساكن.

جـ- ولا يجوز قبض مفاعي (مفاعيلن المحذوفة) في الضرب الثالث وذلك حتى لا نقف على متحرك.

د - ولا يجوز أن يجتمع القبض والكف في مفاعيلن، أي لا يجوز حذف الخامس والسابع الساكنين فيها معا، فهما يدخلان مفاعيلن الطويل على المعاقبة أو البدل، فإذا دخل أحدهما لا يدخل الآخر، فإما قبض وإما كف.

صور بحر الطويل وأنماطه:

"الأعاريض والأضرب"

ولبحر الطويل عروض واحدة مقبوضة أي محذوف خامسها الساكن تتحول فيها مفاعيلن: //٥/٥/٥ لتصبح مفاعلن //٥//٥، ولها ثلاثة أضرب:

أ - الضرب الأول:

صحيح سالم أى أنه صح من دخول العلل عليه، وسلم من الزحاف وذلك كقول أبى الطيب المتنبى (مصرع):

٦ ألا لا أرى الأحداث حمدا ولا ذمّا	فما بطشها جهلا ولا كفّها حلما
1 ألالا/أرلا حدا/ث حمدن/ولا ذمما	فما بط/شهاجهلن/ ولاكف/ها حلما
2 //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥	//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥
3 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية

لاحظ حذف ألف الوصل فى الأحداث وياء المتكلم الساكنة فى أرى لالتقائها باللام القمرية الساكنة فى الأحداث، وإثبات نون التنوين الساكنة فى حمدا وجهلا، وفك إدغام ميم ذما وفاء كفا إلى حرفين أولهما ساكن والثانى متحرك.

5 ملاحظات على التقطيع العروضى:

لاحظ أن العروض جاء صحيحا سالما أى مفاعيلن مع أن القبض واجب فيه وذلك لأن البيت مصرع فأتبع العروض للضرب.

ومنه قول البحترى:

٧ وباكية تشكو الفراق بأدمع	تبادرها سحا كما انتثر العقد
1 وباك/يتن تشكل/فراق/ بأدمعن	تباد/رها سححن/كمنت/ثر لعقدو
2 //٥/ //٥/٥/٥ //٥/ //٥//٥	//٥/ //٥/٥/٥ //٥/ //٥/٥/٥
3 فعول مفاعيلن فعول مفاعلن	فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إثبات نون التنوين الساكنة فى قوله باكية، وأدمع، وسحا، وحذف ألف الوصل الساكنة من الفراق وانتثر والعقد، وحذف واو تشكو وألف كما لالتقاء

الأولى باللام القمرية الساكنة في الفراق، والتقاء الثانية بالنون الساكنة في انتشر. وفك إدغام حاء سحا إلى حرفين أولهما ساكن، وإشباع حركة حرف الروى واوا.

5 ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف القبض على جميع أجزاء فعولن في البيت وذلك بحذف خامسها الساكن.

بـ الضرب الثاني:

مقبوض كالعروض أي محذوف الخامس الساكن وذلك كقول المتنبي (مقفى)

٨ وفاؤكما كالربع أشجاهُ طاسمُهْ	بأن تسعدا والدمع أشفاهُ ساجمُهْ
1 وفاؤ/كما كررب/ـع أشجا/ه طاسمه	بأن تسـ/عداو ددمـ/ع أشفا/ه ساجمه
2 //٥/ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥	//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥
3 فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ حذف ألف الوصل من الربع والدمع، وفك إدغام الراء والدال فيهما إلى حرفين أولهما ساكن، وعدم إشباع حركة هاء الضمير في أشجاه وأشفاه.

5 ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف القبض على فعولن الأولى وذلك بحذف خامسها الساكن.

ومنه قول زهير بن أبي سلمى:

٩ ومهما تكن عند امرئٍ من خليقةٍ	وإنْ خالها تخفى على الناس تعلمِ
1 ومهما/تكن عند مـ/رئن من/خليقتن	وإن خا/لها تخفى/علننا/س تعلمى
2 //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥	//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥
3 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ حذف همزة الوصل الساكنة من امرئ، وألف الوصل من الناس وفك إدغام النون بعدها إلى حرفين أولهما ساكن، وحذف ألف على لالتقائها بالنون

الساكنة الأولى، وإثبات نون التنوين الساكنة فى امرئ وخليقة، وإشباع حركة الروى ياءا.

جـ الضرب الثالث:

محذوف أى سقط السبب الخفيف الأخير من تفعيلة الضرب فتحولت مفاعيلن إلى مفاعى //٥/٥، وذلك كقول المتنبى (مصرع):

١٠ ليالىَّ بعـد الظـاعنين شـكولُ	طـوال وليـل العاشـقين طويـلُ
1 ليالى/ىَ بعد ظظـا/عنين/شكولو	طوالـن/ وليـل لعـا/شـقين/ طويلـو
2 //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/ //٥/٥	//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/ //٥/٥
3 فعولن مفاعيلن فعول مفاعى	فعولن مفاعيلن فعول مفاعى

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ حذف ألف الوصل من العاشقين، وألف الوصل واللام الشمسية من الظاعنين، وفك إدغم الظاء بعدها إلى حرفين أولهما ساكن والثانى متحرك وإشباع حركة حرف الروى فى العروض والضرب واوا لأن البيت مصرع.

5 ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف القبض على فعولن الثانية والرابعة وذلك بحذف خامسهما الساكن، ولنا أن نلاحظ أن العروض جاءت محذوفة على صورة الضرب وذلك لأن البيت مصرع.

ويستحسن فى هذا النمط أن تكون فعولن التى قبل الضرب (الرابعة) - مقبوضة أى محذوفة الخامس الساكن، لأن هذا البحر بنى على اختلاف الأجزاء فأحدهما خماسي، والآخر سباعي، فلما تكرر فى آخره جزءان خماسيان (فعولن ومفاعى) قبض الأول ليكون فيه رباعى وخماسي فيكون على أصل ما بنى عليه من الاختلاف.

ومن ذلك بيت المتنبى السابق، وبيت أبى الأسود الدؤلى:

١١ وما كل ذى لـبٍّ بمؤتيـك نصحـهُ	ومـا كـل مـؤتٍ نصحـهُ بلبيـبِ
وما كل/ل ذى لبن/بمؤتيـ/ـك نصحهو	وما كلـ/ـل مؤتن نصـ/ـحهو بـ/لبيبى

2 //ه/ه /ه/ه/ه// /ه/ه// /ه//ه   //ه/ه /ه/ه/ه// /ه// //ه/ه

3 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعـول مفاعـى

4. ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام لام كل الأولى والثانية، وباء لب إلى حرفين أولهما ساكن، وإثبات نون التنوين الساكنة فى لب ومؤت، وإشباع حركة هاء الضمير فى نصحة الأولى والثانية، وإشباع حركة حرف الروى ياءا.

5 ملاحظات على التقطيع العروضى:

دخل زحاف القبض على فعولن الرابعة التى قبل الضرب وذلك بحذف خامسها الساكن.

وعلى ذلك تكون صور بحر الطويل وأنماطه كما يلى:

١- فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

٢- فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

٣- فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعى

أبيات للتدريب العروضى على بحر الطويل

١- لقد حكمت فينا الليالى بجورها   وحكم بنات الدهر ليس له قصد

أفى العدل أن يشقى الكريم بجورها   ويأخذ منها صفوها القعدد الوغد

٢- وليس خليلى بالملول ولا الذى   إذا غبت عنه باعنى بخليل

٣- وأعلم ما فى اليوم والأمس قبله   ولكننى عن علم ما فى غد عم

٤- أما تغلط الأيام فى بأن أرى   بغيضا تنائى أو حبيبا تقرب

٥- وخبر تماني أن تيماء منزل   لليلى إذا ما الصيف ألقى المراسيا

فهذى شهور الصيف عنا قد انقضت   فما بال ليلى قدرمتها المراميا

٦- وما قبل سيف الدولة اثار عاشق   وما طلبت عند الظلام زحول

٧- لقد فضلت ليلى على الناس مثلما   على ألف شهر فضلت ليلة القدر

تداويت من ليلى بليلى من الهوى   كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

إذا ذكرت يرتاح قلبى لذكرها   كما ينتشى العصفور من بلل القطر

٨- إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى   ظمئت وأى الناس تصفو مشاربه

ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها   كفى المرءُ نبلا أن تعد معايبه
فعش واحدا أو صل أخاك فإنه   مقارف ذنب مرة مجانبُهْ
٩- يمدُّ الدجى فى لوعتى ويزيدُ   ويبدئ بثى فى الهوى ويعيدُ
إذا طال واستعصى فما هى ليلة   ولكن ليالٍ مالهنَّ عديدُ
أرقت وعادتني لذكرى أحبتى   شجونٌ قيامٌ بالضلوع قوعودُ
١٠- تغرَّب لا مستعظما غير نفسه   ولا قابلا إلا لخالقه حكما
ولا سالكا إلا فؤاد عجاجة   ولا واجدا إلا المكرمة طعما
يقولون لى ما أنت فى كل بلدة   وما تبتغنى ما أبتغى جل أن يسمى
١١- إذا كان بعض الناس سيفا لدولة   ففى الناس بوقات لها وطبول
١٢- ومن يجعل الضرغام بازًا لصيده   تصيده الضرغام فيمن تصيدا
١٣- فلم أرى كالتجمير منظر ناظرٍ   ولا كليالي الحجِّ أفلتن ذا هوى
١٤- سلام عليها ما أحبت سلامنا   فإن كرهته فالسلام على أخرى
١٥- إذا طلعت شمس النهار ذكرتها   وأحدثُ ذكراها إذا الشمس تغرب
١٦- لعلك تبلين الذى لك عندنا   فتدرين يومًا إن أحطت به خُبْرا
لكى تعلمى علما يقينا فتنظرى   أيسرا ألاقى طلابك أم عسرا
١٧- كأن فؤادى طفل ريم وقد غدا   وحيدًا من الخلان ضاقت ذرائعُه
١٨- ومن كان لا يعدو هواه لسانه   فقد حلَّ فى قلبى هواك، وخيما
١٩- ومالى صبرٌ عنكم قد علمتُمُ   ولا لك عنا من عزاءٍ ولا عزمِ
٢٠- لقد ثبتت فى القلب منك مودة   كما ثبتت فى الراحتين الأصابعُ
نهارى نهار الناس حتى إذا انقضى   يجمّعنى والهم بالليل جامعُ
٢١- أقلب طرفى لا أرى غير صاحبٍ   يميل مع النعماء حيث تميلُ
وصرنا نرى أن المتارك محسنٌ   وأن صديقا لا يضرُّ خليلُ
٢٢- خليلى رفقا فالحياة قصيرة   ذرانى فلن أقضى حياتىَ باكيًا
سأبقى ويبقى الحب بعدى خالدًا   بشدو طيور الكون تحكى وفائيًا

٤- بحـــر المتقـــارب

٤- بحـــر المتقـــارب

سمى هذا البحر متقاربا لتقارب أوتاده بعضها من بعض لانه يصل بين كل وتدين سبب واحد، وقيل لتقارب أجزائه أى تماثلها وعدم الطول لأنها خماسية.

* ضابط البحر فى نظم صفى الدين الحلى:

عـن المتقــارب قــال الخليـــلُ   فعـولن فعـولن فعـــولن فعـــولُ

* تفعيلات المُتقارب وأجزاؤه:

يتكون بحر المتقارب مـن ثمانية أجزاء مـن تفعيلة فعولن //٥/٥ أربعة فى كل شطر.

وبحر المتقارب واحد من البحور الموحدة التفعيلة أو الأبحـر الصافية، وهى البحور ذوات التفعيلة الواحدة المكررة، وهـو مـن بحـر الدائـرة الخامسـة "دائـرة المتفق" والتى بحراها: المتقارب والمتدارك.

* التغييرات التى تدخل بحر المتقارب:

أولاً - التغييرات التى تدخل حشو المتقارب:

أ - القبض: وهو حذف الخامس الساكن، فتتحول فعولن //٥/٥ لتصبح فعولُ //٥/.

ب- الخرم: وهـو حـذف أول الوتـد المجمـوع مـن أول التفعيلة الأولى فـى البيـت (فى الشطر الأول) فتتحول فعولن //٥/٥ لتصبح عولن /٥/٥. وهو تغيير نادر.

ويجيز بعض العروضيين دخول الخرم على أول الشطر الثانى فى المتقارب وغيره لتشبيهه بالشطر الأول.

جـ- الشتر: وهو اجتماع الخرم والقبض أى حذف الخامس الساكن. وأول الوتد المجموع من أول التفعيلة الأولى. فتتحـول فعولـن //٥/٥ لتصبـح عـولْ /٥/ وهـو أشد ندرة.

والقبض هو أكثر تغييرات حشو المتقارب شيوعًا، ويجوز أن يدخل فى تفعيلة أو أكثر.

ثانيًا - التغييرات التى تدخل عروض المتقارب:

الأصل فى عروض المتقارب أنها على ضربين أولهما أن تكون صحيحة تامة أى أنها مطابقة لأصل التفعيلة "فعولن" ويسبقها ثلاثة أجزاء من فعولن، وثانيهما أنها تكون مجزوءة محذوفة أى حذف سببها الخفيف الأخير، وسبقها جزءان فقط من فعولن فتصبح صورتها فعو //٥.

إلا أن بحر المتقارب ينفرد بخصيصة تميزه عن غيره من بحور الشعر، وهى أنه يجوز فى عروضه التامة التنويع بين فعولن الصحيحة أحيانًا، وفعو المحذوفة غالبًا، وفعولْ المقصورة نادرًا.

وعلى ذلك فتغييرات عروض المتقارب هى:

أ - **الحذف**: وهو إسقاط السبب الخفيف الأخير من التفعيلة فتتحول فعولن //٥/٥ لتصبح فعو //٥.

ب- **القصر**: وهو حذف ساكن السبب الخفيف الأخير، وإسكان ما قبله فتتحول فعولن //٥/٥ لتصبح فعولْ //٥٥.

ثالثًا - التغيرات التى تدخل ضرب المتقارب:

أ - **الحذف**: وهو إسقاط السبب الخفيف الأخير من التفعيلة، فتتحول فعولن //٥/٥ لتصبح فعو //٥.

ب- **القصر**: وهو حذف ساكن السبب الخفيف الأخير وإسكان ما قبله، فتتحول فعولن //٥/٥ لتصبح فعولْ //٥٥.

جـ- **البتر**: وهو علة مزدوجة تتركب من الحذف والقطع، أى إسقاط السبب الخفيف الأخير من التفعيلة فتتحول فعولن إلى فعو //٥ التى تتحول إلى فَعْ بعد حذف ساكن الوتد المجموع الأخير وتسكين ما قبله وهو ما يسمى بالقطع.

(لاحظ أن القطع كالقصر إلا أن القطع خاص بالوتد المجموع، والقصر خاص بالسبب الخفيف).

ولا يجوز دخول القبض (حذف الخامس الساكن) على ضرب المتقارب كلية. ويرى بعض العروضيين أن القبض لا يدخل أيضًا على أعاريض الأبيات لوجوب الإشباع أو تفضيله، ويجيزونه حين تشترك العروض وبداية الشطر الثانى فى كلمة واحدة أى حين التدوير.

صور بحر المتقارب وأنماطه:

"الأعاريض والأضرب"

١- العروض الأولى

تامة صحيحة ويجوز حذفها أو قصرها على ما مر بنا والحذف والقصر فى هذه العروض من العلل الجارية مجرى الزحاف فى عدم اللزوم - ولها أربعة أضرب:

أ - الضرب الأول:

صحيح مثل العروض وذلك كقول المتنبى (مقفى):

١٢ أحلمـا نـرى أم زمانـا جديـدا	أم الخلقُ فى شـخصِ حـيٍّ أعيـدا
1 أحلمـن/نـرى أم/زمانن/ جديـدا	أم لخلـ/ـق فى شخـ/ـص حيين/أعيدا
2 //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥	//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥
3 فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعــولن فعــولن فعــولن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إثبات نون التنوين الساكنة فى قوله: حلما وزمانا وحى، وحـذف ألف الوصل الساكنة من الخلق، وفك إدغام ياء حى إلى حرفين أولهما ساكن.

١٣ ألم تــر أنــك مستشـــهدٌ	وأنّ عـــدُوّك حـــولى كثـــيرْ
1 ألم تـ/رأنـنـ/ـك مستشـ/ـهدن	وأنـن/عـدوو/ك حـولى/كثـيرو
2 //٥/ //٥/ //٥/٥ //٥	//٥/ //٥/ //٥/٥ //٥/٥
3 فعولن فعـولن فعـولن فعـو	فعول فعـول فعـول فعـولن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إثبات نون التنوين الساكنة فى قوله: مستشهد، وإشباع حركة حرف الروى واوا.

5 ملاحظات على التقطيع العروضى:

دخل زحاف القبض على فعولن الأولى والثانية، والخامسة والسادسة، وذلك بحذف خامسها الساكن، ولاحظ أن عروض البيت محذوفة أى سقط سببها الخفيف الأخير.

ب- الضرب الثاني:

مقصور أى حذف ساكن السبب الخفيف الأخير، وسكن ما قبله فتحولت فعولن إلى فعول //٥٥ وهو ضرب نادر منه قول ثعلبة بن عمرو العبدى:

١٤ إن عريبـــا وإن ســـاءنى	أحـــب حبيـــب وأدنـــى قريـــب
1 إنـنـ/عريــبن/ وإن ســا/ءنــى	أحبــب/ حبيــبن/ وأدنــى/قريــب
2 /٥/ //٥/٥ //٥/٥ //٥	//٥/ //٥/٥ //٥/٥ //٥٥
3 عول فعــولن فعــولن فعــو	فعولن فعولن فعــولن فعول

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام نون إن الأولى، وباء أحب إلى حرفين أولهما ساكن، وإثبات نون التنوين الساكنة فى قوله: عريبا وحبيب.

5 ملاحظات على التقطيع العروضى:

دخل الشتر وهو اجتماع علة الخرم (حذف أول الوتد المجموع من أول التفعيلة التى فى أول البيت)، وزحاف القبض (حذف الخامس الساكن) على فعولن الأولى التى تحولت إلى عول /٥/، ودخلت علة الحذف على العروض وذلك بإسقاط السبب الخفيف الأخير من التفعيلة، ودخل زحاف القبض على فعولن الخامسة وذلك بحذف خامسها الساكن.

جـ الضرب الثالث:

محذوف أي أسقط سببه الخفيف الأخير فتحولت فعولن إلى فعو //٥ ومنه قول أبي الطيب المتنبي (مصرع):

١٥ إلام طماعيــــة العــــاذل	ولا رأى فـــي الحـــب للعـــاقل
1 إلا مــا/ طماعيــ/يــة لعــا/ذلي	ولا رأ/ى فلحبـ/ـب للعـا/قلـي
2 //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥	//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥
3 فعـولن فعولن فعولن فعـو	فعـولن فعـولن فعولن فعو

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إطلاق فتحة ميم إلام، وفك إدغـام يـاء طماعيـة وبـاء الحـب إلى حرفين أولهما ساكن، وحـذف ألف الوصل فـي العاذل والحب، وحـذف يـاء فـي لالتقائها باللام القمرية الساكنة في الحب، وإشباع حركة حرف الروي فـي العروض والضرب ياءا لأن البيت مصرع.

ومنه قول عمر بن أبي رَبيعة:

١٦ تشـــط غـــدا دار جيراننـــا	وللــــدار بعـــد غـــد أبعـــد
1 تشــطط/غــدن دا/رجـيرا/ننـا	ولـددا/ربعـد/غـدن أبـ/عـدو
2 //٥/ //٥/٥ //٥/٥ //٥	//٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥
3 فعول فعولن فعـولن فعـو	فعولن فعـــول فعـــولن فعـو

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام طاء تشط ودال للدار إلى حرفين أولهما ساكن، وإثبات نون التنوين الساكنة في قوله: غدا، وغد، وإشباع حركة الروي واواً.

5 ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف القبض على فعولن الأولى والسادسة وذلك بحذف خامسهما الساكن.

د - الضرب الرابع:

أبتر أي دخلته علة الحذف فأسقط سببه الخفيف الأخير فتحول إلى: فعو //٥، ثم دخلته علة القطع فحذف ساكن الوتد المجموع وسكن ما قبله فتحول الضرب إلى فع /٥، وهو ضرب نادر في الشعر العربي، منه قول الشاعر:

١٧ خليلي عوجا على رسم دار	خلت من سليمى ومن ميه
1 خليلي/ى عوجا/ على رسـ/ـم دارن	خلت من/سليمى/ ومن/ميـ/ـيه
2 //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥	//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ /٥
3 فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن فع

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام ياء خليلي وميه إلى حرفين أولهما ساكن، وإثبات نون التنوين الساكنة في دار.

٢- العروض الثانية:

مجزوءة محذوفة، والمجزوء هو ما سقط منه جزءان واحد في كل شطر، والمحذوف هو ما سقط سببه الأخير فتتحول فعولن إلى فعو //٥، ولهذه العروض ضربان:

أ - الضرب الأول:

مجزوء محذوف كالعروض، وذلك كقول علي بن جلبة (مقفى):

١٨ جلال مشيب نزل	وأنسُ شباب رحل
1 جلال/ مشيبن/ نزل	وأنس/شبابن/ رحل
2 //٥/ //٥/٥ //٥	//٥/ //٥/٥ //٥
3 فعول فعولن فعو	فعول فعولن فعو

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إثبات نون التنوين الساكنة في مشيب وشباب.

5 ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف القبض على فعولن الاولى والرابعة وذلك بحذف خامسهما الساكن.

ومنه أيضا قول البهاء زهير:

١٩ وليـــــس عجيبـــــا	بـــــأن		يـــــرى الظبـــــي	مستوحشـــــا	
1 وليـــــس/عجيـــــبن/	بـــــأن		يرظظبـــــ/ى	مســـــتو/حشـــــا	
2 //٥/	//٥/٥	//٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥
3 فعـــول	,فعـــولن	فعـــو	فعـــولن	فعـــولن	فعـــو

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إثبات نون التنوين الساكنة في قوله: عجيبا، وحذف ألف الوصل واللام الشمسية في الظبي وفك إدغام الظاء بعدهما إلى حرفين أولهما ساكن، وحذف ألف يرى لالتقائها بالظاء الأولى الساكنة.

5 ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف القبض على فعولن الأولى وذلك بحذف خامسها الساكن.

ب- الضرب الثاني:

مجزوء أبتر أي دخلته علة الحذف فأسقط السبب الخفيف الأخير منه، ثم دخلته علة القطع فحذف ساكن الوتد المجموع وأسكن ما قبله فتحولت فعولن إلى فع، وهو ضرب نادر جدا لم أقع عليه في دواوين الشعراء ومنه قول بعضهم:

٢٠ تعفّـــــف ولا تبتئـــــس			فمـــــا يقـــــض يأتيكـــــا		
1 تعففـــــف/ ولاتبـــــ/تئـــــس			فمـــــا يقـــــ/ض يأتيـــــ/كـــــا		
2 //٥/٥	//٥/٥	//٥	//٥/٥	//٥/٥	/٥
3 فعـولن	فعـــولن	فعـو	فعـولن	فعـــولن	فـــع

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام فاء تعفف الأولى إلى حرفين الأول ساكن والثاني متحرك.

وعلى ذلك تكون صور بحر المتقارب وأنماطه كما يلي:

١- فعولن فعولن فعولن فعولن ... فعولــن فعولــن فعولــن فعولــن

٢- فعولن فعولن فعولن فعولـن ... فعولــن فعولــن فعولــن فعــول

٣- فعولن فعولن فعولن فعولـن ... فعولــن فعولــن فعولــن فعــو

٤- فعولن فعولن فعولن فعولن ... فعولــن فعولــن فعولــن فــع

٥- فعولــــن فعولــــن فعــــو ... فعولــــن فعولــــن فعــــو

٦- فعـــولن فعـــولن فعـــو ... فعـــولن فعـــولن فـــع

أبيات للتدريب العروضى على بحر المتقارب

١- هجــرت أمامــة هجــرا طويــلا ... وحملــك النــأى عبئــا ثقيــلا

وحملــت منــها علــى نأيــها ... خيــالا يوافــى وحمــلا ثقيــلا

٢- بنفســى مــن أشــتكى حبــه ... ومــن إن شــكا الحــب لم يكــذب

ومــن إن تســخط أعتبتــه ... وإن يرنــى ســاخطا يعتــب؟

ومــن لا أبــالى رضــا غــيره ... إذا هــو ســر ولم يغضــب

٣- دعونــى وذاك الرشــا ... فوجــدى بــه قــد فشــا

جلالا حــلالا لــه ... يعذبنــى كيــف شــا

٤- ومــن حبــها زرت أهــل العــراق ... وأســخطت أهلــى وأرضيتــها

٥- وذكرنــى العــهد أيامــها ... فــهاج التذكــر قلبــا ســقيما

ففــاضت دموعــى فنهنهتــها ... علــى لحيتــى وردائــى ســجوما

٦- ســنون تعــاد ودهــر يعيــد ... لعمــرك مــا فــى الليــالى جديــد

أضــاء لآدم هــذا الهــلال ... فكيــف تقــول الهــلال الوليــد

نعــد عليــه الزمــان القريــب ... ونحصــى عليــه الزمــان البعيــد

٧- إذا لم نزرهــا حــذار العــدا ... حســدنا علــى الــزور زوارهــا

٨- ســلاربة الخــدر مــا شــأنها ... ومــن أى مــا فاتنــا تعجــب

فلســنا بــأول مــن فاتــه ... علــى رفقــه بعــض مــا يطلــب

٩- وأمنــع جــارى مــن المجحفــا ... ت، والجــار ممتنــع حيــث صــارا

١٠- فمـن كـان عـن حبـه ساليا … فلسـت بسـال ولا معتـذر
١١- أعـاذلتى أقصـرى … كفـاك المشـيب العـذل
١٢- عجبت لحراقه ابن الحسين … كيـف تعـوم ولا تغـرق
وبحـران مـن تحتـها واحـد … وآخـر مـن فوقـها مطبـق
١٣- فلانـة مـن تيهـها … تغـض بـها مقلتـى
١٤- ووقـع لسـان كحـد السنان … ورمحـا طويـل القنـاة عسـولا
١٥- فأقسـم بـالله لا يـأتلى … وأقسـمت إن نلتـه لا يـؤوب
فأقبلـى نحـوى علـى قـدرة … فلمـا دنـا صدقتـه الكـذوب
١٦- أبيـت فمـا تسـعف … وحـرت فمـا تنصـف
وتحلـف لى بـالهوى … وتنكـث مـا تحلـف
حبـالك منحلـة … وودك مسـتطرف
١٧- وحسن الزبر جد فى نظمه … علـى واضح الليت زان العقـودا
يفصـل ياقوتـه دره … وكـالجمر أبصـرت فيـه الفريـدا
١٨- ليـالى أنـت لهـا موطـن … وإذهـى أفضـل أو طانكـا
١٩- نظـرت بخيـف منـى نظـرة … إليـها فكـاد فـؤادى يطـير
٢٠- ألا كـل ماشيـة الهيـدبى … فـدى كـل ماشـية الخـيزلى

٥- بحر الوافر

٥- بحـــر الـــوافـــر

سمى هذا البحر وافرا لوفور أوتاد أجزائه: وقيل لوفور حركاته لأنه كالكامل فى عدد حركات أجزائه.

* ضابط البحر فى نظم صفى الدين الحلى:

بحـــور الشــعر وافرهـــا جمـــيل   مفاعلتن مفاعلتن فعـــول (مفاعـل)

* تفعيلات الوافر وأجزاؤه:

يتكون بحر الوافر فى أصله من: مفاعلتن //٥///٥ ست مرات، ثلاث فى كل شطر على أساس من دائرته التى استخرج منها "دائرة المؤتلف" لكنه لا يستعمل إلا مقطوفا، والقطف هو اجتماع علة الحذف بإسقاط السبب الخفيف الأخير من التفعيلة فتتحول مفاعلتن //٥///٥ لتصبح مفاعل //٥// مع زحاف العصب وهو إسكان الخامس المتحرك، فتتحول التفعيلة إلى مفاعل //٥/٥ التى تنقل إلى فعولن.

كما أنه يستعمل مجزوءا والمجزوء هو ما سقط منه جزءان.

وبحر الوافر إذن واحد من البحور الموحدة التفعيلة أو الأبحر الصافية، وهى البحور ذوات التفعيلة الواحدة المكررة وهو من الدائرة الثانية "دائرة المؤتلف" والتى بحراها: الوافر والكامل.

* التغييرات التى تدخل بحر الوافر:

أولا - التغييرات الواجبة التى تدخل بحر الوافر:

أ - **القطف**: ويكون باجتماع علة الحذف (إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة)، مع زحاف العصب (تسكين الخامس المتحرك) فتتحول مفاعلتن //٥///٥ لتصبح مفاعل //٥/٥ التى تنقل إلى فعولن. ويكون هذا التغيير واجبا فى عروض الوافر التام وضربه.

ب- **العصب:** وهو تسكين الخامس المتحرك، فتتحول مفاعلتن //٥///٥ لتصبح: مفاعلتن //٥/٥/٥ والتي ينقلها بعض العروضيين إلى مفاعيلن. ويكون هذا التغيير واجبا في الضرب الثاني من العروض المجزوءة لبحر الوافر.

ثانيا - التغييرات الشائعة التي تدخل بحر الوافر:

أ- **العصب:** وهو تسكين الخامس المتحرك مفاعلتن إلى مفاعلْتن //٥/٥/٥ وهو تغيير شائع في حشو الوافر.

ثالثا: التغييرات النادرة التي تدخل بحر الوافر:

هناك عدد من التغييرات النادرة التي لا يكاد ينهض عليها شاهد شعري موثوق النسبة صحيحها، ونظن جميع شواهدها من اختراع العروضيين وهي:

أ- **العقل:** وهو حذف الخامس المتحرك من التفعيلة، فتتحول مفاعلتن //٥///٥ لتصبح مفاعتن //٥//٥ التي ينقلها بعض العروضيين إلى مفاعلن.

ب- **النقص:** وهو زحاف مزدوج يكون باجتماع العصب (إسكان الخامس المتحرك) مع الكف (حذف السابع الساكن) فتتحول مفاعلتن //٥///٥ لتصبح مفاعلت //٥/٥/ وينقلها بعض العروضيين إلى مفاعيل. ولا يدخل النقص إلا حشو الوافر فقط ولا يدخل عروضه أو ضربه.

جـ- **الخرم:** وهو حذف أول الوتد المجموع من أول تفعيلة في البيت فتتحول مفاعلتن //٥///٥ لتصبح: فاعلتن /٥///٥ ويسمى جزء مفاعلتن الذي دخله الحزم "أعضب".

د - **القصم:** وهو اجتماع الخرم والعصب أي حذف أول متحرك من الوتد المجموع في أول البيت، وتسكين الخامس المتحرك، فتتحول مفاعلتن //٥///٥ لتصبح فاعلتن /٥/٥/٥ والتي ينقلها بعض العروضيين إلى مفعولن.

هـ- **العقص:** وهو اجتماع الخرم والنقص أي حذف أول متحرك من الوتد المجموع في أول البيت وحذف السابع الساكن مع تسكين الخامس المتحرك،

فتتحول مفاعلتن //٥///٥ لتصبح فاعلت /٥/٥/ التى ينقلها بعض العروضيين إلى مفعول.

و – الجمم: وهو اجتماع الخرم والعقل أى حذف أول متحرك من الوتد المجموع فى أول البيت وحذف الخامس المتحرك، فتتحول مفاعلتن //٥///٥ لتصبح فاعتن /٥//٥ والتى ينقلها بعض العروضيين إلى فاعلن.

وتتعلق تغييرات الخرم والقصم والعقص والجمم بالتفعيلة الأولى فى أول البيت ولا يجوز أن تدخل إحدى هذه التغييرات فى حشو البيت أو عروضه أو ضربه.

صور بحر الوافر وأنماطه:

"الأعاريض والأضرب"

ولبحر الوافر عروضان وثلاثة أضرب:

١- العروض الأولي:

مقطوفة أى دخلتها علة القطف وهى حذف السبب الخفيف الأخير مما سكن خامسة، فتتحول متفاعلن إلى فعولن أو مفاعل //٥/٥ ولها ضرب واحد مثلها. ومن ذلك قول المتنبى (مقفى):

٢١ ملومكما يجل عن الملام	ووقع فعاله فوق الكلام
1 ملومكما/يجلل عن لـ/ملامى	ووقع فعا/لهى فوق لـ/كلامى
2 //٥///٥ //٥///٥ //٥/٥	//٥///٥ //٥/٥/٥ //٥/٥
3 مفاعلتن مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن فعول

4 ملاحظات على الكتابة العروضى:

لاحظ فك إدغام لام يجل إلى حرفين أولهما ساكن. وإشباع حركة هاء الضمير فى فعاله وحركة حرفى الروى (العروض والضرب) ياءا.

5 ملاحظات على التقطيع العروضى:

دخل زحاف العصب على مفاعلتن الرابعة وذلك بتسكين خامسها المتحرك.

ومنه قول ربيعة الرقى:

٢٢ وكـل الحـب لغـو غـير حبـي	فقـد أردى الحشـا وبـرى العظامـا
1 وكلل لحبـ/ـب لغـون غيـ/ـر حببى	فقـد أرد لـ/ـحشـا وبرلـ/ـعظامـا
2 //0/0/0 //0/0/0 //0/0	//0/0/0 //0///0 / //0/0
3 مفـاعلتن مفـاعـلتن فعـولن	مفـاعلتن مفـاعلتن فعـولن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام لام كل، وباء الحب وحبى إلى حرفين أولهما ساكن، وحذف ألف الحب والحشا والعظاما، وإثبات نون التنوين الساكنة فى قوله: لغو، وحذف الألف من أردى وبرى لالتقائهما باللام القمرية الساكنة فى الحشا والعظاما.

5 ملاحظات على التقطيع العروضى:

دخل زحاف العصب فى مفاعلتن الأولى والثانية والثالثة وذلك بتسكين الخامس المتحرك فيها.

٢- العروض الثانية:

مجزوءة صحيحة، أى سقط منها جزءان واحد فى كل شطر، ولم يدخل عليها أى تغيير، ولها ضربان:

أ - الضرب الأول:

مجزوء صحيح كالعروض، ومنه قول عمر بن أبى ربيعة (مقفى):

٢٣ أرقـت فلـم أنم طربـا	وبـت مسـهدا نصبـا
1 أرقـت فلـم/ أنم طربـا	وبتـت مسهـ/ـهدن نصبـا
2 //0///0 //0///0	//0///0 //0///0
3 مفـاعـلتن مفـاعلتن	مفـاعلتن مفـاعلتن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام تاء بت وهاء مسهدا إلى حرفين أولهما ساكن، وإثبات نون التنوين الساكنة فى قوله: مسهدا.

ومنه قول عمر أيضا:

٢٤ تـــــراءت لى لتقتلنـــــــى		وصـــــــادتنى ولم أصـــــــد	
1 تـــــراءتْ لى/ لتقتلنــــــى		وصـــــادتنى/ ولم أصـــــدى	
2 //٥/٥/٥	//٥///٥	//٥/٥/٥	//٥///٥
3 مفــــاعلتن	مفـــاعـلتن	مفـــاعلتن	مفـــــاعلتن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ إشباع حركة حرف الروى ياءا.

5 ملاحظات على التقطيع العروضي:

دخل زحاف العصب على مفاعلتن الأولى والثالثة وذلك بتسكين خامسهما المتحرك.

ب- الضرب الثاني:

مجزوء معصوب أى سكن خامسة المتحرك فتحولت مفـاعلتن إلى مفـاعلتن //٥/٥/٥، ومنه قول عبيد الله بن قيس الرقيات (مصرع):

٢٥ رقيــــة تيمــــت قلبـــــى		فــــوا كبــــدى مــــن الحـــب	
1 رقييـــة تيــــ/يمــــت قلبـــى		فواكبـــــدى/ مــــن لحببــــى	
2 //٥///٥	//٥/٥/٥	//٥///٥	//٥/٥/٥
3 مفــــاعلتن	مفـاعـلتن	مفــاعلتن	مفـــــاعلـتن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام ياء رقية، وتيمت، وباء الحب إلى حرفين أولهما ساكن، وإشباع حركة حرف الروى ياءا.

5 ملاحظات على التقطيع العروضي:

جاءت العروض معصوبة لأن البيت مصرع.

ومنه قول الشاعر:

٢٦ أعاتبـــــــها وآمرهـــــــا فتغضبنـــــــى وتعصيـــــــى

1 أعاتبـــــها/ وأأمرهـــــا   فتغضبنــــى/ وتعصينــــى

2 ٥///٥//   ٥///٥//   ٥///٥//   ٥/٥/٥//

3 مفـــاعلـتن   مفـــاعلـتن   مفـــاعلتن   مفـــاعلْـتن

4 ملاحظات على الكتابة العروضية:

لاحظ فك إدغام الألف الممدودة إلى ألفين الأولى متحركة والثانية ساكنة.

وعلى ذلك تكون صور بحر الوافر وأنماطه كما يلي:

١- مفـاعلتن مفـاعلتن فعولـن   مفاعلتن مفاعلتن فعولن (مفاعل)

٢- مفـــاعلتن مفـــاعلتن   مفـــاعلتن مفـــاعلتن

٣- مفـــاعـلتن مفـــاعـلتن   مفـــاعـلتن مفـــاعلْـتن

أبيات للتدريب العروضى على بحر الوافر

١- إذا غـامرت فـى شـرفٍ مـرومٍ   فـلا تقنـع بمـا دون النجـومِ

٢- ومـا نيـل المطـالب بـالتمنى   ولكـن تـأخذ الدنيـا غلابـا

٣- ليـــالى لا نحـــب لنـــا   بعيـــش قـــد مضـــى بـــدلا

وترســل فـــى ملاطفـــة   ونُعمِـــلُ نحوهـــا الرســـلا

٤- يقـول لىَ الطبيب أكلت شيئا   وداؤك فـى شـرابك والطعـامِ

ومـا فـى طبِّـه أنـى جـوادٌ   أضـر بجسـمه طـول الجمـام

٥- أرقـــت وآبنـــى همِّـــى   لنـــأى الـــدار مـــن نعـــم

فلاصـــر عـــاذلٌ عنِّـــى   ومـــلَّ مُمرِّضـــى ســـقْمى

أمـــوت لهاجرهـــا حزنـــا   ويحلـــو عندهـــا ضرمـــى

٦- رمـانى الدهـر بـالأرزاء حتـى   فـؤادى فـى غشـاءٍ مـن نبـالِ

فصـرت إذا أصـابتني سـهام   تكسـرت النصـال علـى النصـالِ

٧- بعثـــت وليدتـــى ســـحرا   وقلـــت لهـــا خـــذلا حـــذرِكْ

وقـــولى فـــى ملاطفـــة   لزينـــب نـــولى عمـــركْ

٨- أحـاد أم سـداس فـى أحـاد   لبيلتنـــا المنوطـــة بالتنـــاد

٩- ومـن لم يعشـق الدنيـا قديمـا   ولكـن لا سـبيل إلى وصـالِ

١٠- أبيت الليل ترعاني همومي وأنجمه تراعيني وحزني
١١- وقالوا داؤه طب ألا بل حبها طبي
نهاني إخوتي عنها وما للقلب من ذنب
وعن صفراء آنسة كخوط البانة الرطب
١٢- فؤاد ما تسليه المدام وعمر مثلما يهب اللئام
ودهر ناسه ناس صغار وإن كانت لهم جثث ضخام
وما أنا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام
أرانب غير أنهم ملوك مفتحة عيونهم نيام
١٣- كتبت إليك من بلدي كتاب مولة كمد
كئيب واكف العينين بالحسرات منفرد
يؤرقه لهيب الشوق بين السحر والكبد
فيمسك قلبه بيد ويمسح عينه بيد
١٤- يحب العاقلون على التصافي وحب الجاهلين على الوسام
١٥- ومن يك ذا فمن مر مريض يجد مرا به الماء الزلالا
١٦- وتهوانا ونهواها ونعصي قول من عذلا
١٧- مغاني الشعب طيبا في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان
ملاعب جنة لو سار فيها سليمان لسار بترجمان
١٨- ليالي الشوق كفي عن ندائي فلن ألقاك حتى في التمني
ظلام الليل غاب فلا ظلام يؤرقني ويشقى فيه جفني

فصل في اشتباه الوافر بالهزج

يشتبه الوافر المجزوء إذا عصبت جميع أجزائه أي سكن خامسها المتحرك فتتحول مفاعلتن //ه///ه لتصبح مفاعلتن //ه/ه/ه/ يشتبه بالهزج وذلك لأن وزن مجزوء الوافر المعصوب الأجزاء سيكون:

مفـــــاعلْتن	مفـــــاعلْتن	مفـــــاعلْتن	مفـــــاعلْتن
//ه/ه/ه	//ه/ه/ه	//ه/ه/ه	//ه/ه/ه

وهو نفسه وزن الهزج:

مفـــــاعيلن	مفـــــاعيلن	مفـــــاعيلن	مفـــــاعيلن
//ه/ه/ه	//ه/ه/ه	//ه/ه/ه	//ه/ه/ه

ومثال ذلك قول الشاعر:

٢٧ وهـــذا الصبـــح لا يـــأتي	ولا يدنــــــو ولا يقــــــرب
1 وهـــاذ صصبــ/ــح لا يـــأتي	ولا يدنــــــو/ ولا يقــــــرب
2 //ه/ه/ه //ه/ه/ه	//ه/ه/ه //ه/ه/ه
3 مفـــاعيلن مفـــاعلين	مفـــاعيلن مفـــاعيلن
3 مفـــاعلْتن مفـــاعلْتـن	مفـــاعلْتن مفـــاعلْتن

ومن ثم يصح حمل البيت على مجزوء الوافر، أو على الهزج، وحمل البيت على الهزج أولى لأن مفاعيلن أصل في الهزج وعارضة في الوافر بسبب زحاف العصب.

* الفارق بين الوافر والهزج:

والفارق بين الوافر والهزج هو أن يكون هناك جزء واحد في القصيدة من مفاعلتن بفتح اللام //ه///ه فتحمل القصيدة على الوافر المجزوء فقط وذلك لأن الخامس المتحرك لا يكون إلا في الوافر.

أو أن يكون هناك جزء واحد فى القصيدة من مفاعيل المكفوف أى الذى دخله زحاف الكف وهو حذف السابع الساكن //٥/٥/ فتحمل القصيدة على الهزج فقط لأن الكف لا يدخل بحر الوافر منفردا، أى لا يدخله دون العصب. ويرى بعض العروضيين أن المقياس الثانى فى التفريق بين الوافر والهزج لا قيمة له إذ أن مفاعيلن المكفوفة هى نفسها مفاعلتن المنقوصه أى التى دخلها زحاف النقص وهو زحاف مزدوج يكون باجتماع الكف والعصب أى حذف السابع الساكن وتسكين الخامس المتحرك فتتحرك مفاعلتن //٥///٥ لتصبح مفاعلْت //٥/٥/ التى تنقل إلى مفاعيل.

ولعلّ ذلك يجرنا إلى اشتباه آخر بين الوافر والهزج، وهو حالة الوافر المجزوء المنقوص والهزج المكفوف فإن وزن كل منهما من أربعة أجزاء من مفاعيل //٥/٥/ ماعدا الجزء الأخير فإنه لا يجوز الوقوف على متحرك فيكون هذا الجزء سالما فى الهزج ومعصوبا فى مجزوء الوافر ومثال ذلك قول عبد الله بن الزبعرى:

٢٨	فـــــهذان يــــــذودان		وذا مـــــن كثـــــب يرمـــــى
1	فـــــهاذان/ يــــــذودان		وذا مـــــن كـــــ/ثـــبن يرمـــــى
2	//٥/٥/	//٥/٥/	//٥/٥/	//٥/٥/٥
3	مفــــــاعيل مفــــــاعيل		مفــــــاعيل مفــــــاعيلن
3	مفــــــاعلْتُ مفــــــاعلْتُ		مفــــــاعلت مفــــــاعلْتن

فيصح أن يحمل البيت على الهزج المكفوف، ويصح أن يحمل على مجزوء الوافر المنقوص وحمله على الهزج أولى، وذلك لأن الكف زحاف مفرد، والنقص زحاف مزدوج، وما دخله المفرد أولى مما دخله المزدوج فضلا عن أن التفعيلة الأخيرة تكون سالمة إذا كان البيت من الهزج بينما يجب أن نعتبرها معصوبة إذا كان البيت من مجزوء الوافر.

فصل اشتباه الوافر بالرجز والكامل

ويشبه الوافر المجزوء إذا دخل أجزاءه العقل (أى حذف الخامس المتحرك) فتتحول مفاعلتن //٥///٥ إلى مفاعتن //٥//٥ التى تنقل إلى مفاعلن / يشتبه بالرجز المجزوء إذا خبنت أجزاؤه (أى حذف ثانيها الساكن) فتحولت مستفعلن /٥/٥//٥ إلى متفعلن //٥//٥ التى تنقل إلى مفاعلن أيضا.

ويشتبه البحران كذلك فى هذه الحالة بالكامل المجزوء إذا دخل أجزاءه زحاف الوقص (وهو حذف الثانى المتحرك) فتتحول متفاعلن ///٥//٥ إلى مفاعلن //٥//٥ وذلك لأن وزن الوافر المجزوء الذى دخله العقل سيكون:

مفـــــاعتن مفـــــاعتن   مفـــــاعتن مفـــــاعتن

//٥//٥ //٥//٥   //٥//٥ //٥//٥

ووزن الرجز المجزوء الذى دخله الخبن سيكون:

متفْعلــــن متفعلــــن   متفعلــــن متفعــــن

//٥//٥ //٥//٥   //٥//٥ //٥//٥

ووزن الكامل المجزوء الذى دخله الوقص سيكون:

مفـــــاعلن مفـــــاعلن   مفـــــاعلن مفـــــاعلن

//٥//٥ //٥//٥   //٥//٥ //٥//٥

ومثال ذلك قول الشاعر:

٢٩ يـــذب عـــن حريمـــه   بســـيفه ورمحـــه

1 يذبــب عــن / حريمــهى   بســيفهى / وورمحــهى

2 //٥//٥ //٥//٥   //٥//٥ //٥//٥

3 متفعلــــن متفعلــــن   متفعلــــن متفعلــــن

3 مفـــــاعتن مفـــــاعتن   مفـــــاعتن مفـــــاعتن

3 مفـــــاعلن مفـــــاعلن   مفـــــاعلن مفـــــاعلن

ويجوز في هذه الحالة حمله على مجزوء الوافر أو مجزوء الرجز أو مجزوء الكامل، وحمله على مجزوء أولى لأنه حمل على الأخف لأن حذف الساكن أخف من خذف المتحرك.

* الفارق بين الوافر والرجز الكامل:

والفارق بين الوافر والرجز والكامل أن يكون هناك جزء واحد في القصيدة على مفاعلتن فتحمل على الوافر، أو على متفاعلن فتحمل على الكامل أو على متعلن فتحمل على الرجز وذلك لأن زحاف الخبل (اجتماع الطي وهو حذف الرابع الساكن، والخبن وهو اجتماع الثاني الساكن) لا يدخل بحرى الوافر الكامل.

أبيات عامة للتدريب العروضى

١- وإذا أتتك مذمتى من ناقص فهى الشهادة لى بأنى كامل

٢- راعها منه صمته ووجومه وشجاها شحوبه وسهومه

٣- بأبى لفس سعيد إنها نفس شريفه

لم يزل يختال حتى صار غماز الخليفه

٤- أنا لن أعود إليك مهما استرحمت دقات قلبى

أنت الذى بدأ الملالة والصدود وخان حبى

٥- وكن على الدهر فارسا بطلاً فإنما الدهر فارس بطل

٦- حياكم الله أحيو العلم والأدبا إن تنشروا العلم ينشر فيلم العربا

٧- تبرمت بالعيش خوف الفناء ولو دمت حيًّا سئمت الخلودْ

٨- ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا أن تعد معايبهْ

٩- أهلكت نفسى بدور طلعت فى دجى شعر وورد من خدود

١٠- صرفت هواك فانصرفا ولم ترع الذى سلفا

١١- ويلى من الناس ومن لومهم ما لقى الناس من الناس

١٢- عرّضت بالحب له وعرّضا حتى طوى قلبى على جمر الغضى

لم ينقض الحب بلى صبرى انقضى فداك من ذاق الكرى أو غمّضا

١٣- قد أحدث الناس ظرفا يزهو على كل ظرف

١٤- أرى أناسا ومحصولى على غنم وذكر جود ومحصولى على الكلمى

١٥- تلك هى الزهراء لاحت لهم والكوكب البادى عليها وسام

١٦- هنيئا لك العيد الذى أنت عيده وعيد لمن سمى وضحى وعيدا

١٧- نيرون لو أدركت عهد كرومر لعرفت كيف تنفذ الأحكام

١٨- يا ليالى الوصل عودى فلقد مل صبرى وفؤادى سيجّن

١٩- يا عيونا أوحت إلينا الغراما أجنونا سقيتنا أم مداما

٢٠- أبكيك إسماعيل مصر وفى البكا	بعد التذكر راحة المستعبر
٢١- أنا ابن الليل والخيل	فنزال ورحالُ
وللأبطال قتّالُ	وللأثقال حمّالُ
٢٢- إذا نظرت إليه ذاب من خجل	وكاد يجرى دمًا من فرط رقتهِ
٢٣- ألا إن عين المرء عنوان قلبه	تخبِّر عن أسراره شاء أم أبى
٢٤- يا حسرة ما أكاد أحملها	آخرها مزعج وأولها
٢٥- سلام على الإسلام بعد محمدٍ	سلام على أيامه النضراتِ
٢٦- يدل على أننى عاشق	من الدمع مستشهدٌ ناطقُ
٢٧- رب أمرٍ سرَّ آخره	بعدما ساءت أوائلهُ
٢٨- ما كنت إلا كلحم ميتٍ	دعا إلى أكله اضطرارُ
٢٩- أحق الناس كلهم بعيبٍ	مسئ لا يبالى أن يعابا
٣٠- إذا لم أجدْ بالمال جاد به الدهرُ	على وارثى والكف فى قبرها صفرُ
٣١- لا يلبث الهزل أن يجنى لصاحبه	ذمًّا ويُذهِبُ عنه بهجة الأدب
٣٢- ما صحة أبدًا بنافعة	حتى يصح الدين والخلقُ
٣٣- لك رأس من الرؤوس هواءٌ	فارغ ضعيف عقله ليس يخفى
٣٤- لعمرك ما سب الأمير عدوه	ولكنما سب الأمير المبلغا
٣٥- أخلقتنى جدة الزمن	وطوت قلبى على الحزنِ
٣٦- سوى وجع الحساد داوِ فإنه	إذا حل فى قلب فليس يحولُ
فلا تطمعن من حاسد فى مودة	وإن كنت تبديها له وتنيلُ
٣٧- غناه الأمس وأطربهُ	وشجاه اليوم فما غدُه
٣٨- وكأننى آنست يومى زائلا	فرأيت فى المرآة كيف مسائى
٣٩- أمن سرق الخليفة وهو حيٌّ	يعف عن الملوك مكتنينا
٤٠- أذكرينى كلما حن الفؤاد	وبدت بالأفق ذكراى تطوف
٤١- ما كنت أحسبنى أبقى إلى زمن	يسئ بى فيه كلب وهو محمودُ
٤٢- أيها الأغنياء إن كان فيكم	رجل ذو مروءة وسخاءِ

فليبرهن على المروءة إنا   نبتغيها معاشر الفقراء

٤٣- يا حبذا أمينة وكلبها   تحبه جدا كما يحبها

٤٤- سادوا وقادوا وزادوا عن حريمهم   وأغمدوا البيض فى هام وأعناق

٤٥- فلوكنا إذا متنا تركنا   لكان الموت راحة كل حى

ولكنا إذا متنا بعثنا   فنسأل بعده عن كل شى

٤٦- غناؤك عندى يميت الطرب   وضربك بالعود يحيى الكرب

٤٧- إن الحقيقة غير ما يتوهم   فاختر لنفسك أى أمر تعزم

٤٨- وكل ريح لها هبوب   يوما فلابد من ركود

٤٩- سألت أبا جعفر   فقال يدى تقصر

٥٠- وزارة العباس من نحسها   ستقلع الدولة من أسها

٥١-أيها الطفل لك البشرى فقد   قدر الله لنا أن ننشرا

٥٢- (أيا صوفيا) حان التفرق فاذكرى   عهود كرام فيك صلوا وسلموا

٥٣- معللتى بالوصل والموت دونه   إذا مت ظمآنا فلا نزل القطر

٥٤- يا معشر الناس هل لى   مما لقيت مجير

٥٥- وجلنار مشرف   على أعالى شجره

٥٦- لنا عزمة صماء لا تسمع الرقى   تبيت أنوف العازلين على رغم

٥٧- هو سقمى حين أفقده   وشفاء النفس لو أجده

٥٨- اليوم أظهرت الدنيا محاسنها   لما التقى المأمون والحسن

٥٩- ملك كأن الشمس فوق جبينه   متهلل الإمساء والإصباح

٦٠- لسانى لليلى والفؤاد لغيرها   وفى لحظ عينى مكذب للسانيا

٦١- نعد المشرفيه العوالى   وتقتلنا المنون بلا قتال

٦٢- يا خليلى هيا   واسقيانى المداما

٦٣- يا جائرا فى حكمه   وساخطا من جرمه

٦٤- ترك العتاب إذا استحق أخ   منك العتاب ذريعة الهجر

٦٥- ولاح الصباح فشبهته   على بن عيسى على المنبر

٦٦- علـــم الله أننـــى أتمنـــى زورة منــك عنــد وقــت المقيــل

٦٧- هــواى هــوى بـاطن ظـاهر قديــم حديــث لطيــف جليــلُ

٦٨- وإذا توعد بعض ما تسعى له فاركب من الأمر الذى هو أسهلُ

٦٩- وإن صواب الصمت خير مغبة من المنطـق المغشـوش للمتكلمِ

٧٠-لولا الأمانى لمات من كمد مــر الليــالى تزيدنــى فكــرهْ

٧١- إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ألا تفارقــهم فــالراحلون هُــمُ

٧٢- دقات قلب المرء قائلة له إن الحيــاة دقــائق ثــوانِ

٧٣- شكوت النجم مذ سهرت عيونى وجفنــى يومــها عــاف الرقــادَا

٧٤- وربمــا أشــهد الطعــام معــى من لا يساوى الخبز الذى أكله

٧٥- أنبئت أن رسول الله أوعدنى والعفو عــند رســول الله مأمــول

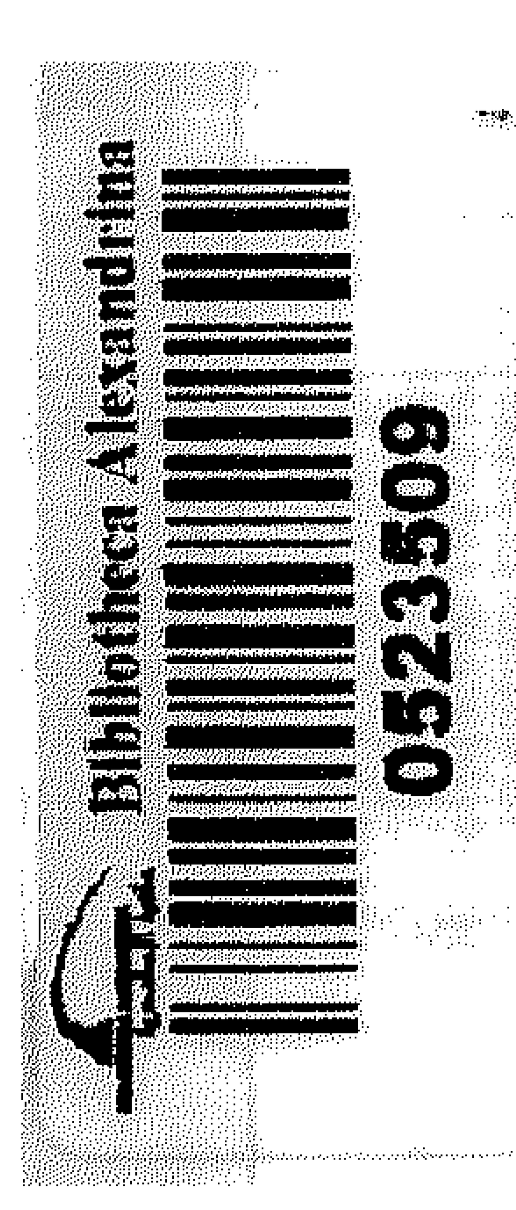
الفهـــــرس

تمَّ بحمد الله

مع تحيات

دار الوفاء لدنيـــا الطباعـــة

تليفاكس : ٥٣٥٤٤٣٨ - إسكندرية


Bibliotheca Alexandrina
0523509